



المصريات يهربن
من قسوة العائلة
إلى الزواج العرفي

17ص



رحيل بيتر بروك
آخر أساطير
المسرح المعاصر

12ص



معركة الاتصالات
لا تقل أهمية عن المعركة
العسكرية في اليمن

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2022/07/04

05 ذو الحجة 1443

السنة 45 العدد 12466

Monday 04/07/2022

45th Year, Issue 12466

العرب

ضغط على قيس سعيد بعد رسالة من منسق هيئة صياغة الدستور

● تونس - انخرطت هيئة صياغة مشروع الدستور التونسي في الحملة المضادة للرئيس قيس سعيد لتكرس المزيد من الضغوط عليه وعلى معسكره المنشغل بالترويج للاستفتاء على الدستور في الخامس والعشرين من يوليو الجاري.

وعكس التشنج الذي طغى على الرسالة التي نشرها منسق الهيئة الصادق بلعيد في إحدى الصحف المحلية أن الرجل لم يكن بصدد توضيح موقفه من الدستور فقط أو النأي بالنفس عن بعض بنوده، وإنما بصدد الانخراط في الحملة التي تستهدف تاليب الراي العام المحلي على هذا الدستور ومن ثم الحؤول دون تمريره والإبقاء على دستور 2014.

وفي رسالته أكد بلعيد أن مسودة الدستور المنشورة الخميس في الجريدة الرسمية "لا تمت بصلة إلى تلك التي وضعناها وعرضناها على الرئيس".

ويصر هؤلاء المراقبون أن هذا التصريح لا ينبغي تجاهله بكيفية التصريحات الصادرة عن المعارضة عادة وإنما من الضروري الرد عليه وتوضيح الأسباب التي دفعت قيس سعيد إلى إجراء تعديلات لسد بعض الثغرات.

ورغم الحملة المضادة التي تقودها المعارضة بزعامة حركة النهضة وبعض وسائل الإعلام المحلية والدولية لإفشال الاستفتاء على الدستور، أعلنت عدة أحزاب ومنظمات عن دعمها له.

وأقر المجلس الوطني لحركة الشعب (قومية) التصويت بـ"نعم" على مشروع الدستور، وفق الصيغة التي ورد عليها في الجريدة الرسمية، ودعوة التونسيات والتونسيين إلى المشاركة بكثافة في انتصار لدولة الشعب، وذلك بعد الإطلاع على مشروع الدستور والاستماع إلى العروض التي قدمتها مجموعة من المختصين في مختلف المجالات.

وأعلنت الحركة المدنية مواطنون أنصار الوطن السبت خلال ندوة ضخمة بمشاركة الرسمية في الاستفتاء.

وأكدت ضحى العرفاوي، عضو الهيئة الوطنية للحركة، أن موقفهم من الدستور والاستفتاء هو التصويت بـ"نعم" والعمل على نقاط القوة في هذا الدستور الجديد، لافتة إلى أن الحركة اطلعت على المبادئ العامة في المسودة وباب النهوض بالاقتصاد والحقوق والحريات الفردية والنظام السياسي والوظيفة القضائية، واعتبرت أن باب الحقوق والحريات كامل ومتكامل وفيه كل الضمانات، وأن قوة الدستور تكمن في إقرار السلطة للشعب.

موقف بلعيد لا يجب تجاهله
ومن الضروري الرد عليه
وتوضيح الأسباب التي
دفعت الرئيس إلى إجراء
تعديلات لسد بعض الثغرات

وقال بلعيد "بصفتي رئيس اللجنة الوطنية الاستشارية (...)، أعلن بأسف وبوعي كامل للمسؤولية إزاء الشعب التونسي صاحب القرار الأخير في هذا المجال، أن اللجنة بريئة تماماً من المشروع الذي طرحه الرئيس لاستفتاء وطني".

وأوضح أن المسودة التي نشرها قيس سعيد "تنطوي على مخاطر وأوجه قصور كبيرة". وأشار خصوصاً إلى مادة عن "الخطر الداهم" تمنح رئيس الدولة "سلطات واسعة للغاية في ظروف يقررها بمفرده ما من شأنه التهديد لنظام دكتاتوري".

وشدد بلعيد على أن "النص الذي انتهت منه بعد عدة أسابيع من العمل بمشاركة عشرات الخبراء على جميع المستويات، مختلف تماماً عن النص الذي تم نشره لطرحة للاستفتاء"، معتبراً أن المسودة في شكلها الحالي تنذر بـ"مستقبل سيء" لتونس.

ويقول مراقبون إن تصريحات بلعيد تشكل خطراً على نجاح الاستفتاء باعتبارها انتقادات من رجل قانون

التشاؤم يطبع مستقبل الطاقة في الجزائر رغم المكاسب الآنية

الارتفاع المطرد للاستهلاك الداخلي يهدد البلاد بالتحول إلى الاستيراد

صابر بليدي



رؤية ضبابية

واستدل الوزير السابق على تحدي الاستهلاك الداخلي وإسهامه في إرباك مستقبل الطاقة في الجزائر ببيانات أشارت إلى أن الاستهلاك الداخلي للغاز بين 2017 و2019 شهد ارتفاعاً يقدر بـ80.6 في المئة تليه الكهرباء بزيادة تقدر بـ78.2 في المئة ثم منتجات النفط بارتفاع يقدر بـ51.5 في المئة وبعدها غاز النفط المسال.

وكشفت الدراسة عما أسمته "المفاجأة"، المتمثلة في أن القطاعات الأكثر استهلاكاً للطاقة في الجزائر "هي القطاعات غير المنتجة، أي المنازل"، إذ ارتفع استهلاكها للطاقة "بين عامي 2017 و2019 بما يزيد عن 64 في المئة، وبعدها قطاع النقل الذي شهد قفزة كبيرة من حيث الاستهلاك بلغت 139 في المئة، وفي المرتبة الثالثة الصناعة والأشغال العمومية".

وشدد عبدالمجيد عطار على ضرورة إعطاء الأولوية للاستهلاك قبل التفكير في صادرات الجزائر من النفط والغاز، إذ تنجح المعادلة نحو الانقلاب رأساً على عقب: ففي سنة 1980 بلغت نسبة الصادرات 80 في المئة ولم يشكل الاستهلاك المحلي سوى 20 في المئة، وارتفع الاستهلاك بشكل طفيف سنة 2005 إلى 21 في المئة، غير أنه بلغ في 2019 ما نسبته 42 في المئة.

وأشار إلى أن "التوجه العالمي الحالي يسير في سياق تحول النموذج الطاقوي، وتسعى من خلاله كل دولة للاعتماد على النموذج الأكثر فائدة بالنسبة إليها، وهو ما يؤثر -ضمن المعادلة العالمية في العرض والطلب- على مصادر الطاقة، ومن ثم السعر".

ولفت إلى أنه "في الوقت الذي تمثل فيه الطاقة المتجددة في العالم نحو 13 في المئة وتعتمد 56 في المئة على المحروقات التقليدية (النفط والغاز) و27 في المئة على الفحم، و4 في المئة على الطاقة النووية، ترتفع نسبة الاعتماد على الطاقة المتجددة في الدول المتقدمة لتصل إلى 34 في المئة و30 في المئة للغاز الطبيعي، وهي الأرقام التي تعكس المنحنى الذي يتخذه مسار الطاقة العالمي في الوقت الراهن"، مضيفاً "أن بيانات شركة النفط البريطانية 'بي' أشارت إلى أن الهيدروجين سيكون حاسماً خلال الـ30 سنة المقبلة، خاصة في قطاعات النقل والأشغال العمومية والبناء".

ويعد عبدالمجيد عطار واحداً من الكفاءات الجزائرية في مجال الطاقة، حيث سبق له أن شغل عدة مناصب عليا في القطاع، على غرار رئاسة شركة سوناطراك ووزارة الطاقة، غير أنه تم الاستغناء عنه في الحكومة السابقة بسبب رؤيته غير المتوافقة مع السلطة.

بـ"الضخمة"، ويوفر أحدها ما مقداره عشرة ملايين طن من الغاز يومياً، الأمر الذي يزيد من حظوظ أن تحقق البلاد مكاسب آنية خاصة في ظل استمرار الأزمة الأوكرانية وتنامي الطلب العالمي على مصادر الطاقة، لاسيما من القارة الأوروبية الباحثة عن بدائل عن الغاز الروسي.

وتسعى الحكومة الجزائرية إلى تفعيل مشروع خط الغاز الأفريقي - الأوروبي من نيجيريا إلى أوروبا مروراً بالنيجر والجزائر.

وقال وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب الأحد إن "بلاده تراهن على الخط المذكور لتوفير كميات جديدة للطلب العالمي بأسعار معقولة قياساً بكلفته الإنتاجية مقارنة بالمشروع الآخر الذي يكلف 30 مليار دولار قبل دخوله حيز الخدمة".

ولفت عطار في دراسته التي نشرها موقع "الطاقة" الأميركي إلى أن "الجزائر تتمتع في الوقت الراهن بثلاثة عوامل رئيسية لضمان أمن الطاقة: (...) مصادر الطاقة، والإمكانات الكبيرة من الإنتاج وال توزيع، وتوفر الأسواق"، لكن ذلك لا يجنب مصير هذه الوضعية خلال السنوات المقبلة، وإمكانية دخول عوامل جديدة قد تتسبب في تراجع صادرات الجزائر من النفط والغاز.

● الجزائر - أفادت دراسة حديثة بأن صادرات الجزائر من الطاقة ستتأثر في المستقبل بعدة معوقات، لكن الحكومة تنوي المراهنة بشكل كلي على النفط والغاز لاستعادة التوازن في حساباتها الاقتصادية، خاصة إثر الاكتشافات الأخيرة وتنامي الطلب العالمي على الطاقة مما يهدد باستنزاف المخزون والتحول تدريجياً إلى بلد مستورد للطاقة.

وذكرت دراسة أعدها الخبير ووزير الطاقة السابق عبدالمجيد عطار أن إنتاج وصادرات الطاقة الجزائرية تعترضها عدة معوقات تتمثل أساساً في ارتباطه بنموذج استهلاكي يهيم عليه الاستعمال المفرط للغاز الطبيعي، والموجه بالدرجة الأولى إلى القطاعات غير المنتجة، لاسيما الاستهلاك في المنازل والإدارات والجماعات المحلية، وارتفاع وتيرة الطلب الداخلي على الطاقة التي تبلغ في المتوسط 7 في المئة سنوياً، لارتباطها بنظام دعم الأسعار مختلف منتجات الطاقة، كالكهرباء والوقود والغاز، فضلاً عن استنزاف المخزون الوطني من مواد الطاقة خاصة الغاز، الأمر الذي يفرض تسريع وتيرة برامج الطاقات المتجددة لتخفيف الضغط عن النفط والغاز.

النموذج الاستهلاكي للطاقة
يهيمن عليه الاستعمال
المفرط للقطاعات غير
المنتجة، لاسيما الاستهلاك
المنزلي والإداري

وتزامن نشر الدراسة مع تصريحات أدلى بها مدير شركة سوناطراك توفيق حكار، على هامش الفعاليات القائمة بمناسبة سبينية الاستقلال الوطني، وتفيد بأن "إنتاج الطاقة ارتفع بنسبة 70 في المئة، وأن عائدات القطاع قدرت بأكثر من 21 مليار دولار خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري"، وهي بيانات تعبر عن انتشاء الحكومة بالمتكسبات الجديدة في القطاع، وتبرز مدى مراهنتها عليه لاستعادة التوازن في الحسابات الاقتصادية المحلية.

وتعزز القطاع في الأونة الأخيرة بالبعيد من الاكتشافات التي وصفت

الحكومات الغربية أخطأت التقدير: سيطرة الأسد على دمشق لا تعني أنها آمنة

● لندن - تعكس التوترات الأمنية التي تشهدها العاصمة السورية دمشق والمناطق الزراعية المحاذية لها المعروفة بريف دمشق أن الحكومات الغربية مثل السويد والدنمارك وألمانيا اتخذت بالرواية السورية الرسمية بشأن استقرار الوضع الأمني في دمشق.

واستندت تلك الدول في قراراتها على التوقف النسبي للأعمال العسكرية بعد استعادة الجيش السوري السيطرة على ريف دمشق، لكنها تغاضت عن فرضية عجز النظام عن توفير الأمن والتصدي للجرائم.

وتضع الهجمات المتكررة معيار تلك الدول لتقييم المخاطر على الحك؛ حيث تم الإبلاغ عن 16 هجوماً في دمشق وما

● وأضاف "تم استخدام عبوات ناسفة في ست هجمات لم يُعلن أي طرف عن مسؤوليتها عنها، بينما تم تنفيذ باقي الهجمات بأسلحة نارية. ولأن أهداف تلك العمليات كانت جميعاً أعضاء من نظام الأسد أو مدعومين منه، فمن المحتمل أن هؤلاء من المعارضة -وهي (الفلول) التي لديها الدوافع والمهارات والموارد لتنفيذ مثل تلك الهجمات- كانت مسؤولة عن بعض تلك الحوادث".

ويرجع مراقبون أم تكون هناك عدة عوامل حفزت عودة نشاط المعارضة المسلحة بعد حوالي عامين من الهدوء النسبي.

ومن بين تلك العوامل عدم وفاء النظام بالالتزامات التي تم التعهد بها خلال

عن هجومين، وهما الهجومان اللذان وقعا في دير خبية جنوب دمشق في شهر مايو. ويرجع الكاتب في موقع سنديكايشن بiero حاييد أن تكون عصابات إجرامية طرفاً في تلك الأحداث.

وقال "تكررت العديد من المؤسسات الإعلامية أنه تم العثور على أربع من الضحايا بعد مضي أيام من اختفائهم، مما يشير إلى أنهم اختطفوا أولاً، أصبح الاختطاف مقابل تسليم الغدية ظاهرة منتشرة في سوريا، مما يعني أن العصابات الإجرامية قد تكون مسؤولة عن بعض تلك الحوادث، وإذا كان الأمر كذلك فمن الممكن أن تكون عمليات القتل قد حدثت إما لأن العمليات لم تكن ناجحة أو لأن المهاجمين أرادوا إخفاء آثارهم".

حوش نصري وبيت جن وقدسيا وسبينة، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص، توفي ثلاثة منهم أثناء تفكيك عبوات ناسفة.

وأفادت مصادر إخبارية مستقلة بأن معظم الضحايا من المقاتلين أو المحاربين النظاميين وليسوا مدنيين، وخلصت حصيلة هذه المصادر إلى أن 11 من بين 13 قتيلاً منذ شهر أبريل الماضي كانوا من أفراد الأمن المحلي والقوات المسلحة، وأن الاثنين الآخرين من الميليشيات الأجنبية المدعومة من إيران، أحدهما من حزب الله اللبناني والآخر من حركة "فاطميون" الأفغانية.

وبالرغم من أهمية تلك الأحداث سكت عنها الجناة والزعماء الصمت، وإلى حد الآن أعلن تنظيم داعش فقط مسؤوليته

حولها منذ شهر أبريل الماضي، وأسفرت تلك الأحداث عن مقتل ثلاثة عشر شخصاً تابعاً للنظام.

وأعلنت وسائل إعلام محلية عن ست محاولات اغتيال في شهر أبريل، كما أشارت الأنباء إلى هجوم في مدينة دمشق فيما وقعت الهجمات الأخرى في مناطق خارج العاصمة، منها قطنا والكسوة وبيت جن والورود، وتم الإبلاغ عن سقوط ضحيتين.

ووقع عدد مماثل من الهجمات في شهر مايو الماضي، مع تأكيد مقتل ستة أشخاص، وتركزت كل تلك الهجمات مرة أخرى في بلدات خارج دمشق (بما في ذلك بيت سهم وحجارة وكفر يابوس). ثم وقعت أربع هجمات في شهر يونيو، في

حزب الله يشكل عائقاً أمام تسوية لبنان للخلاف الحدودي مع إسرائيل

عدم تحكم لبنان في ملف ترسيم الحدود يعكس مصادرة الحزب لسلطة القرار



الخطوط الحمر تظهر وتختفي وفق أهواء الحزب

سيساعد لبنان في التخلص من أزمته الاقتصادية. ووفق الاتفاق البحري المحتمل ستحصل شركات طاقة دولية على حقوق البحث واستخراج الغاز الطبيعي، ومن ثم يتفق الطرفان على وسيط دولي سيحدد مستوى الأرباح التي ستحصل عليها كل دولة. وبدأ لبنان وإسرائيل، وهما دولتان متجاورتان لا تزالان رسمياً في حالة حرب، مفاوضات غير مسبوقة في أكتوبر 2020 برعاية واشنطن، لترسيم الحدود البحرية وإزالة العقبات أمام التنقيب عن النفط والغاز. وأوقفت المحادثات في مايو 2021 بسبب خلافات تتعلق بمساحة المنطقة المتنازع عليها، خصوصاً حقل غاز كاريش.

النفطية البحرية لتجاوز أزمته الاقتصادية المستفحلة التي وضعت البلاد في طريق الانهيار الشامل. ومنذ أكثر من عامين يعاني لبنان من أزمة اقتصادية حادة غير مسبوقة أدت إلى انهيار قيمة العملة المحلية الليرة وشح في الوقود والأدوية وبيع أساسية أخرى، إضافة إلى هبوط حاد في قدرة المواطنين الشرائية. ويأمل سياسيون لبنانيون أن تساعد الموارد الهيدروكربونية المحتملة قبالة الساحل اللبناني في انتشال البلاد المثقلة بالديون من أعنف أزمة اقتصادية تواجهها. ومن شأن الاتفاق جلب أرباح للبلدين من مخزونات الغاز الموجودة في المنطقة المتنازع عليها، الأمر الذي

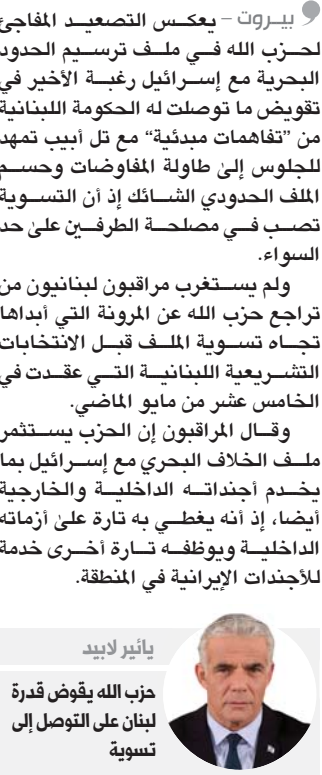
مناخات متشنجة. إلا أن المصادر كشفت أن تل أبيب لن تسلم سريعاً بما تريده بيروت، وهي ستسعى في الأيام القليلة المقبلة لرفع سقفها عل لبنان يتراجع عن بعض الشروط التي وضعها. وتشير المصادر إلى أن إسرائيل لا تحبّ موقف لبنان بالتفاوض انطلاقاً من الخط 23 مع الحصول على حقل قانا كاملاً، مقابل حصول تل أبيب على حقل كاريش. وهي أبلغت الوسيط الأميركي أنها تفضل أن يبقى الخط الذي رسمه هوكستين على حاله، أي متعرجاً، بما يبقى لتل أبيب حصّة أكبر من تلك التي ستحصل عليها في حال تم اعتماد "مستقيماً" كما يريد لبنان. ويشير محللون إلى أن لبنان في أمس الحاجة إلى استغلال ثرواته

الحدود البحرية، ما يفتح الباب أمام الذهاب إلى تهدئة والعودة إلى طاولة المفاوضات. وأعلنت الخارجية الأميركية أن الوسيط الأميركي في المفاوضات بين لبنان وإسرائيل أموس هوكستين عقد مفاوضات الأسبوع الماضي مع المعنيين في إسرائيل وأن "المباحثات كانت مثمرة وتقدمت نحو هدف تذييل الفوارق بين الطرفين". ونقل هوكستين خلال لقائه المسؤولين الإسرائيليين عرضاً لبنانياً لحل الخلاف مع إسرائيل بشأن موارد الغاز البحري وصفته بمصادر مطلعة بأنه حل وسط، فيما ينتظر القادة اللبنانيون الرد على عرضهم. ولم يتضمن العرض اللبناني أي مطالبات بالخط 29 الذي يشمل حقل كاريش المتنازع عليه، حيث طلب بدلاً من ذلك الحصول على الخط 23 وحقل قانا في المنطقة المتنازع عليها. وتقول إسرائيل إن كاريش يقع داخل منطقتها الاقتصادية الخالصة، بينما يقول لبنان إن الحقل يقع في مياه متنازع عليها وينبغي عدم تطويره قبل أن يختتم البلدان محادثتهما غير المباشرة لترسيم حدودهما البحرية.

وقال لايبدي إن "حزب الله يواصل السير في طريق الإرهاب ويقوّض قدرة لبنان على التوصل إلى اتفاق حول الحدود البحرية". وأضاف خلال الاجتماع الأول لحكومته بعد أيام على حل البرلمان تمهيداً لانتخابات تشريعية جديدة في الدولة العبرية أن "إسرائيل ستواصل حماية نفسها ومواطنيها ومصالحها". وأثار اكتشاف مكان ضخم للغاز في شرق البحر المتوسط في السنوات الأخيرة شهية الدول المجاورة وأجج نزاعات حدودية. ويأتي تصعيد حزب الله في وقت حملت الأيام القليلة الماضية إشارات مشجعة في ما يخص ملف ترسيم

عاد حزب الله اللبناني إلى التصعيد مع إسرائيل قبل أن يتسلم القادة اللبنانيون رد تل أبيب على عرضهم لتسوية الخلاف والذي قالت الإدارة الأميركية إنه إيجابي ويمهد لاستئناف المفاوضات. ويقول مراقبون إن حزب الله يتعاطى مع ملف ترسيم الحدود وفق أجنداته الداخلية والخارجية لا مراعاة حاجيات الدولة اللبنانية.

بيروت - يعكس التصعيد المفاجئ لحزب الله في ملف ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل رغبة الأخير في تقويض ما توصلت له الحكومة اللبنانية من تفاهات مبدئية مع تل أبيب تمهد للجلوس إلى طاولة المفاوضات وحسم الملف الحدودي الشائك إذ أن التسوية تصب في مصلحة الطرفين على حد سواء. وقال المراقبون إن الحزب يستثمر ملف الخلاف البحري مع إسرائيل بما يخدم أجنداته الداخلية والخارجية أيضاً، إذ أنه يغطي به تارة على أزماته الداخلية ويوظفه تارة أخرى خدمة لأجندات الإيرانية في المنطقة.



ويشير تصعيد الحزب إلى أنه يتحكم بالسياسة الخارجية اللبنانية ويحتكر سلطة القرار الداخلي وهو ما ساهم بشكل كبير في توتير علاقات لبنان الخارجية خاصة مع محيطه العربي. وأطلق حزب الله السبت 3 طائرات مسيرة تجاه المنطقة المتنازع عليها مع إسرائيل عند حقل "كاريش" جنوب

تركيا ترسل تعزيزات عسكرية إلى خطوط التماس شمال سوريا

عن انطلاقها بعد منتصف الشهر الجاري عقب زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المنطقة. واعتبرت المصادر أن زيارة وزير الخارجية الإيراني أمير حسين عبداللهيان إلى دمشق تهدف إلى وضع النظام السوري في صورة نتائج زيارته قبل أيام إلى تركيا، والذي أعلن فيها أن إيران تتفهم هواجس تركيا الأمنية، ولكن ما أعلنه السبت في دمشق من أن بلاده ترفض أي عمل عسكري تركي في سوريا، هو رسائل متبادلة، إذ ترتبط طهران بعلاقات مميزة مع الحكومة السورية وتركيا.



وبدأت تركيا وفصائل المعارضة الموالية لها منذ بداية الشهر الماضي الاستعداد لتنفيذ عملية عسكرية في الشمال السوري، وفرض منطقة آمنة كما تسميها تركيا بعمق 30 كيلومتراً عن الحدود السورية - التركية، وطرد مسلحي قوات سوريا الديمقراطية، حلفاء الولايات المتحدة في مواجهة تنظيم داعش.

وشنت تركيا والفصائل السورية الموالية لها ثلاث عمليات واسعة النطاق في السنوات الأخيرة (2016 و2017 و2018 وأكتوبر 2019) على طول حدودها مع سوريا. ويرى أردوغان أن التوقيت الحالي الذي تشغل فيه روسيا والولايات المتحدة (صاحبنا النفوذ في سوريا) بالأزمة الأوكرانية، مناسب لاستثمار التناقضات في فرض الأمر الواقع شمال سوريا.

دمشق - كشف قائد عسكري في الجيش الوطني السوري المعارض الموالي لتركيا أن تعزيزات عسكرية للجيش التركي تضم دبابات ومدفعية وناقلات جند، وصلت السبت إلى خطوط التماس مع منطقة تل رفعت بريف حلب الشمالي وجبهة منبج شرقي حلب، فيما يهدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ مدة بشن عملية عسكرية ضد الأكراد شمال سوريا.

وقال القائد العسكري في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية "التعليمات من قيادة أركان الجيش الوطني صدرت برفع الجاهزية القتالية لكل الفصائل على خطوط التماس مع قوات سوريا الديمقراطية، قسداً، في ريف حلب والرقعة والسكة بانتظار ساعة الصفر". ووصف القائد العسكري العملية العسكرية، التي أعلنت تركيا تنفيذها في الشمال السوري، بأنها ستكون خاطفة وسريعة، قائلاً "نحن نعلم أن أغلب عناصر قوات قسد هي من المكون العربي، وهؤلاء سوف يقفون إلى جانب أهلهم، ويريدون الخلاص من حكم عناصر حزب العمال الكردستاني".

وأضاف "ما نقوم به قسد من تحصينات لن يقيدها في شيء، لأن المناطق سوف تسقط من الداخل". وكشفت مصادر مطلعة في المعارضة السورية أن تركيا استوفت كل الشروط لتنفيذ عملية عسكرية في شمال سوريا، تكون بدايتها من منطقتي تل رفعت ومنبج في ريف حلب الشمالي والشرقي، وربما تنطلق العملية العسكرية في أي لحظة، ولكن على الأغلب إطلاقها بعد عيد الاضحى الذي يصادف يوم السبت القادم، في حين تتحدث بعض المصادر التركية

تغليظ عقوبة التسول في الأردن لا يحل المشكلة

حلها من خلال فتح دور رعاية جديدة لإيواء هؤلاء المتسولين. وترجع الحكومة الأردنية استنفال الظاهرة إلى العصابات المنظمة التي تستغل الأطفال، وتنفي أن تكون دوافع تفاقمها ارتفاع نسبة الفقر في المملكة، إلا أن تبريرات الحكومة وإن كانت صائبة في عدد من الحالات فإنها لا تنسحب على جميع المقبوض عليهم.

وقال المجلس الأعلى للسكان (حكومي) في بيان له إن أكثر من 15.7 في المئة من السكان في المملكة يعيشون تحت خط الفقر، مشيراً إلى أن ثلث السكان في البلاد يعتبرون فقراء.

وارجع المجلس الأعلى سبب الفقر المرتفع إلى صعود البطالة إلى 25 في المئة خلال الربع الأول من 2021، بزيادة 5.7 نقاط مئوية على أساس سنوي.

وبلغت نسبة البطالة بين الذكور خلال الربع الأول من 2021 نحو 24.2 في المئة، مقابل 28.5 في المئة للإناث، بحسب بيانات دائرة الإحصاءات العامة الأردنية. وتفاقمت معدلات الفقر والبطالة أثناء جائحة فيروس كورونا لضعف قدرة السوق على إيجاد الوظائف الجديدة، وفقدان الوظائف وإغلاق المشاريع الصغيرة والمتوسطة الريادية وإفلاسها. ويؤكد طارق عناني أستاذ علم النفس الاجتماعي أهمية تكاتف المجتمع بأكمله لمناهضة ظاهرة التسول، بداية من توسيع المشاركة العملية في حل قضية أطفال الشوارع، مثلاً هي الحال في بعض الجمعيات الأهلية التي تحمل على عاتقها مساعدتهم ورعايتهم، والاهتمام بالتعليم، خاصة لمن نشأ في ظروف اجتماعية واقتصادية قاسية.

ويشدد عناني على ضرورة القضاء على البطالة في المجتمع، والتشدد في إلزامية التعليم حتى لا يستغل الأطفال في امتنان التسول وإبعادهم عن حقل التعليم، مع إيجاد فرص عمل لطلبة المدارس في العطلة الصيفية. ويؤكد طارق عناني أستاذ علم النفس الاجتماعي أهمية تكاتف المجتمع بأكمله لمناهضة ظاهرة.

في الارتفاع مع تدهور القدرة الشرائية للأردنيين وزيادة معدلات الفقر والجوع. ويؤكد ناشطون أن التسول، وبصفة خاصة بين الأطفال، تحول من حالات فردية إلى ظاهرة تقف وراءها جهات تستغل الأطفال وتدفعهم إلى ممارسة التسول.

الأردن يرجع استنفال ظاهرة التسول إلى العصابات المنظمة وينفي أن تكون الدوافع ارتفاع نسبة الفقر

ووصفوا ظاهرة التسول بأنها مشكلة من السهل حلها، ولكن الأجهزة المعنية لا تتعامل معها بجدية، في حين يمكن



للتقصير الحكومي أيضا دور في استنفال الظاهرة

الألوية الجنوبية تستنفر استعدادا لمعركة طرد القاعدة من أبن

وفي أول ظهور له بعد نجاته هاجم اللواء السيد تنظيم القاعدة، معتبرا أن ما حصل لن يثنيه عن ملاحقة التنظيم الجهادي. وكان رئيس العمليات المشتركة الرئيسية في المنطقة العسكرية الرابعة في عدن اللواء صالح علي حسن اليافعي نجا هو الآخر قبل أسابيع قليلة من محاولة اغتيال بعد استهداف موكبه بسيارة مفخخة في أحد الشوارع الرئيسية في العاصمة اليمنية المؤقتة. ويرى مراقبون أن التصدي لعناصر القاعدة بات ضرورة أمنية ملحة، خصوصا وأن التنظيم أظهر قدرة كبيرة في الفترة الأخيرة على استهداف الوضع الأمني الهش بطبعه في الجنوب، غير مستعدين في أن يكون التنظيم واجهة لأجندة داخلية وإقليمية تسعى لضرب جهود التحالف العربي لتحقيق السلام في هذا البلد.

تنظيم القاعدة واجهة لأجندة داخلية وإقليمية تسعى لضرب جهود التحالف العربي لتحقيق السلام في اليمن

ويقول المراقبون إن إرسال قوات الحزام الأمني إلى أبن يعني أن ساعة الصفر لمهاجمة عناصر التنظيم باتت قريبة، مشيرين إلى أن العملية العسكرية لن تكون بالسهلة حيث أن للتنظيم قاعدة متحجرة في أبن، كما أن للتنظيم تحالفات كبيرة مع قوى في الداخل وفي مقدمتها جماعة الإخوان. واستباقا لأي هجوم ضده، أطل التنظيم ببيان قبل أسبوع، يناشد فيه قبائل المنطقة إيقاف أي تحركات تستهدفه. ودعا البيان قبائل محافظة أبن إلى ما وصفه بـ"عدم الانجرار إلى صراع يدفع ثمنه أبناء قبائلنا من أهل السنة". وطالب التنظيم الجهادي بـ"مراجعة أفعال" ما سمّاه بـ"حكومة شقرة"، في إشارة إلى القوات الحكومية الموجودة في مدينة شقرة، بعد "اعتزامها إطلاق حملة عسكرية لملاحقة المجاهدين من أنصار الشريعة في أبن"، بسبب عملية فردية أودت بحياة عدد من الجنود في مديرية أحور.

وأكد التنظيم "استعداده للحرب في حال اشتعال فتيلها، وإغلاق كل الفرص والجهود المبذولة". ولم يتطرق البيان إلى العمليات الأخرى التي شهدتها المحافظات الجنوبية.

● عدن - تشهد محافظات أبن وشبوة استعدادات عسكرية وأمنية حثيثة تمهيدا لإطلاق معركة طرد عناصر تنظيم القاعدة من المحافظات الواقعتين في جنوب اليمن، في ظل ضغوط شعبية تطالب بضرورة وضع حد للتنظيم الجهادي الذي أضحى يشكل تهديدا حقيقيا لأمن الجنوب. واهتمت المحافظات الجنوبية في اليمن في الفترة الأخيرة لعمليات إرهابية تنوعت أساليبها بين استخدام سيارات مفخخة وانغماسيين واستهدفت قيادات أمنية بارزة في الجنوب آخرهم مدير أمن محافظة لحج والقيادي العسكري في المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء صالح السيد. ولم تتبن أي جهة تلك العمليات لكن مسؤولين أمنيين وعسكريين يؤكدون أن معظمها تحمل بصمات تنظيم القاعدة، وأن هناك قوى داخلية وإقليمية تحرك عناصر التنظيم لإثارة الفوضى في الجنوب، بهدف استنزاف مجلس القيادة الرئاسي.

وأكد نشطاء الأحد دخول قوات الحزام الأمني الموالية للمجلس الانتقالي الجنوبي مدينة شقرة في محافظة أبن، ما يندرج بقرب العملية المنتظرة ضد تنظيم القاعدة الذي يتخذ من المحافظة الواقعة على بعد نحو مئتي كلم من العاصمة المؤقتة عدن، أحد أبرز معاقله في الجنوب اليمني. ونشر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر لحظة دخول قوات الحزام الأمني إلى مدينة شقرة، وسط ترحيب كبير من المواطنين. ويأتي دخول قوات الحزام الأمني إلى الشقرة بعد ساعات قليلة من دعوة المجلس الانتقالي، خلال اجتماع استثنائي عقدته هيئته الرئاسية السبت، السلطة الشرعية إلى توفير الإسناد اللوجستي للقوات الأمنية (لم يحدد أي تشكيل).

وأشارت الهيئة بالجهود التي تبذلها القوات الأمنية بمختلف تشكيلاتها للتصدي لعناصر الإرهاب والتطرف، مشددة في بيان لها على ضرورة رفع الجاهزية واليقظة الأمنية في عموم محافظات الجنوب، داعية في السياق ذاته المواطنين للتعاون مع الأجهزة وسرعة التبليغ عن أي عناصر مطلوبة أمنيا، وأي تحركات مريبة تهدف إلى إقلاق السكينة العامة. ونجا الأربعة مدير أمن محافظة لحج اللواء صالح السيد من محاولة اغتيال في خور مكسر بعد، من خلال تفجير سيارة مفخخة استهدفت موكبه وقتل على إثره أربعة أشخاص وأصيب أكثر من عشرة آخرين بينهم مدنيون.

وتتمتلك الأجهزة الأمنية بعدها بأقل من ساعة من تفكيك سيارتين أخريين، كانتا ستستخدمان ضمن هذه العملية حسب مصادر أمنية. وقبل ذلك بأيام، قتل الصحافي صابر الحيدري جراء عبوة ناسفة وضعت في سيارته.

تعاطي ائتلاف السيادة الحذر مع العملية السياسية في العراق لا يجعله بمأمن من التفكك

الإطار التنسيقي يقلص مساحة المناورة أمام محمد الحلبوسي



الحلبوسي بين الخضوع لمساومات الإطار أو المخاطرة بفقدان ثقله السياسي

وأوضح النائل أن "ضربة السامرائي الأولى مطلع العام الجاري، مرت مرور الكرام ولم يكن لها أي أثر، لكن الضربة الأقوى هي بانسحاب كتلة أبومازن ونهايه نحو الإطار، لما يمتلكه أبومازن من وزن في المشهد السياسي السني، ولاسيما في محافظة صلاح الدين (يعد الحاكم الفعلي لها)". واعتبر المحلل السياسي أن خروج أبومازن من "السيادة"، يعني ذهاب محافظة باكملها نحو أذرع إيران، وذلك هو الخطر الأكبر، وهي أهم رسالة أراد "الإطار" إيصالها إلى الحلبوسي المتحكم بالقرار السياسي في محافظة الأنبار.

وأشار النائل إلى أن ما ساعد الإطار التنسيقي على سحب أبومازن ومن معه إلى صفه، هو استغلاله لحالة التوتر التي نجمت مؤخرا بين أبومازن والحلبوسي، بعد عدم تلبية الأخير تعهدهاته للأول الذي منحه رئاسة البرلمان.

ويُتهم الحلبوسي بالسعي إلى مصاردة القرار السني واحتكاره، وهو أمر بات محل انتقاد متزايد في الأوساط السياسية السنية، ويرجح أن يستغل

وتوضّح الأوساط أن لا شيء يربط بين مكونات السيادة سوى المصالح الطرفية، ومتى ما انتهت هذه المصالح فإن كل طرف سيسيئ إلى تبني مسار مختلف يؤمن له حظوظه على مستوى الحضور السياسي، وهو ما يتجلى في إعلان بعض الكتل الموالية للائتلاف انشقاقها عنه. وأعلنت كتلة "حسم" بقيادة ثابت العباسي وكتلة "الجهاديين" بزعامة أحمد الجبوري الملقب بـ"أبومازن"، انشقاقهما قبل أيام عن ائتلاف السيادة وانضمامهما إلى الإطار التنسيقي.

وهذا ليس بالانشقاق الأول الذي يتعرض إليه الائتلاف، حيث سبق وأن انشق عدد من نواب كتلة عزم بقيادة مثنى السامرائي عن السيادة وأعلن انضمامه إلى الإطار، الذي يشكل المظلة السياسية للقوى الموالية لإيران.

وقال المحلل السياسي عبدالقادر النائل في تصريحات صحافية مؤخرا إن الإطار التنسيقي هو من يقف خلف الضربات التي يتعرض لها ائتلاف السيادة، مشيرا إلى أن الإطار استغل بعض التوترات بين القوى السنية لتفكيك الائتلاف وسحب تكتلات من داخله.

وقد انضم هذا الائتلاف إلى تحالف "إتقان وطن" الذي ضم في صفوفه التيار الصدري والحزب الديمقراطي الكردستاني على أمل أن يكون ضلعا أساسيا في تركيبة السلطة المقبلة، لكن هذه التطلعات لم تجد طريقها إلى التنفيذ، ليتفكك تحالف "إتقان وطن" بإعلان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الانسحاب من المشهد.



وقد انضم هذا الائتلاف إلى تحالف "إتقان وطن" الذي ضم في صفوفه التيار الصدري والحزب الديمقراطي الكردستاني على أمل أن يكون ضلعا أساسيا في تركيبة السلطة المقبلة، لكن هذه التطلعات لم تجد طريقها إلى التنفيذ، ليتفكك تحالف "إتقان وطن" بإعلان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الانسحاب من المشهد.

الحكومة الكويتية تلاحق خالد الجراح في الولايات المتحدة على خلفية قضية «صندوق الجيش»

وكان تقرير نشرته وكالة بلومبيرغ الأميركية في منتصف عام 2020 قد ذكر أن "وزارة العدل الأميركية قدمت شكوى مصادرة ضد ما يسمى عقار ماونتن (الجبل)، وكشفت أن هناك أموالا مختلسة من وزارة الدفاع الكويتية استخدمت للاستثمار في هذا العقار بولاية كاليفورنيا".

وذكرت الوكالة آنذاك أن "نزاعاً قائما بين ممثلي ادعاء أميركيين ووزير الدفاع الكويتي الأسبق حول أصول للاستثمار في عقار بيفرلي هيلز، في ولاية كاليفورنيا، بلغت قيمتها في وقت ما بالسوق مليار دولار".

ووفقا لما ذكرته وزارة العدل الأميركية، فقد اتفق وزير الدفاع الأسبق عام 2019 مع رجال أعمال في كاليفورنيا على تطوير عقار ماونتن، وقام خالد الجراح بتحويل نحو 104 ملايين دولار إلى بوك في كاليفورنيا بين عامي 2012 و2015.

وفي عام 2019 رفع الوزير الجراح دعوى قضائية بقيمة 163 مليون دولار ضد مجموعة من رجال الأعمال في كاليفورنيا، واتهمهم بالقيام بعملية احتيال عليه عن طريق طلب المال لتطوير العقار.

من مارس الماضي، ببراءة جميع المتهمين في قضية "صندوق الجيش" وعددهم تسعة أشخاص، ومن ضمنهم الجراح ورئيس الوزراء الأسبق الشيخ جابر المبارك.

محكمة أميركية تبدأ النظر في دعوى قضائية رفعتها الحكومة الكويتية بحق وزير الدفاع والداخلية الأسبق خالد الجراح

واستند حكم البراءة في القضية الشهيرة إلى أن الأموال التي صُرفت من الودائع والحسابات محل الاتهام "تم تخصيصها والتصرف فيها تحت مظلة الشرعية لاعتبارات سيادية تتعلق بالأمن القومي"، لكن النيابة العامة طعنت في الحكم القضائي الذي أثار ضجة واسعة في الكويت. وما زالت القضية جارية أمام القضاء الكويتي، ومن المقرر إعادة النظر فيها من قبل محكمة التمييز في السابع عشر من الشهر الجاري.

أبرز الاستثمارات العقارية في بيفرلي هيلز الراقية بجنوب كاليفورنيا، وهو الاستثمار العقاري الذي كان الجراح قد ضغ فيه نحو 160 مليون دولار. وبحسب التقرير فإن "الجراح اكتشف لاحقا أنه قد تم خداعه وبيع الرهن العقاري دون علمه، فلجأ إلى القضاء الأميركي للمطالبة باسترداد الأموال التي ضحها، وحتى الآن لم توافق المحاكم الأميركية على مزاعمه".

وتعود قضية "صندوق الجيش" إلى نوفمبر 2019 حينما قام الشيخ الراحل ناصر الصباح، الذي كان حينذاك وزيرا للدفاع، بتقديم بلاغ إلى النائب العام يفيد بوجود شبهة جرائم تتعلق بالمال العام في مؤسسة الجيش خلال السنوات التي سبقت توليه الوزارة. وكشف وزير الدفاع المقال، في سلسلة من التعريدات آنذاك، عن "تجاوزات مالية في صندوق الجيش، (وهي) عبارة عن مخالفات وشبهة جرائم متعلقة بالمال العام تجاوزت 240 مليون دينار كويتي (حوالي 768 مليون دولار)".

وكانت محكمة الوزراء الكويتية قضت في جلسة علنية، بتاريخ الثامن

الكويت - بدأت المحكمة العليا في مقاطعة لوس أنجلوس الأميركية النظر في دعوى قضائية رفعتها الحكومة الكويتية بحق وزير الدفاع والداخلية الأسبق خالد الجراح، المتورط في القضية المعروفة بـ"صندوق الجيش". وكانت حكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح تقدمت في العشرين من مايو الماضي بدعوى أمام القضاء الأميركي ضد الجراح بغيعة استرداد أموال تم اختلاسها من صندوق الجيش وتوظيفها في إنشاء عقارات بالولايات المتحدة.

وأوضح تقرير أميركي لموقع "لاو 360" المتخصص في الشؤون القضائية السبت أن المحكمة العليا في مقاطعة لوس أنجلوس بدأت النظر في الدعوى التي ترجع أن "الأموال التي تم ضحها في عقارات فاخرة بأحد أحياء مدينة لوس أنجلوس أموال عامة كويتية، ولدولة الكويت الحق في أن تسترد" المبلغ الذي ستنهيه المحاكمة، وهو ليس أقل من 104 ملايين دولار. وأوضح التقرير، الذي أعادت نشره وسائل إعلام كويتية، أن "الدعوى ضد (الجراح) تمثل أحدث تطور في سياق قصة طويلة ومعقدة تتعلق بواحد من



الحزام الأمني يرسل تعزيزات إلى شقرة

«ستينية» الاستقلال تكرر التناغم بين الرئاسة والجيش في الجزائر

تبادل رسائل ود بين تبون وشنقرية لقطع الطريق على المشككين



تبون يحض الجزائريين على الالتفاف حول الخيارات الحكومية

ولفت إلى أن "قناعة من الشعب بأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، خاض شعبنا ثورة ملحمة من بين أعظم الثورات في المعصورة ضد الاحتلال، إذ كسرت الثورة شوكة الاستعمار الفرنسي وأحبطت كل مخططاته الجهنمية، فثورة نوفمبر جسدت ملحمة بطولية فريدة من نوعها في تاريخ الإنسانية". وأشار شنقرية إلى أن "القيادة العليا للجيش بذلت مجهودات مضيئة على نهج عصريته وتحديث قدرات قوام المعركة في ظل دعم رئيس الجمهورية وزير الدفاع الوطني لبلوغ الأهداف المسطرة. في ظل انشغالنا الدائم بعصرنة قوام المعركة لقواتنا المسلحة تمكننا بفضل عمل دؤوب من قطع أشواط كبيرة لبلوغ أقصى مستويات الجاهزية، التي تمكننا من مواجهة أي تهديدات مهما كان نوعها وطبيعتها ومصدرها".

وأكد أن "المعركة الحيوية التي يتعين على شباب الجزائر خوضها وكسب رهانها هي معركة الوعي التي تعد مصيرية وخطيرة، وذلك من خلال التسليح بالقيم الوطنية الأصيلة والحفاظ على أمانة الشهداء"، داعيا إلى "الحفاظ على المكتسبات الثمينة المحققة على أكثر من صعيد والإنخراط بقوة في مشروع النهوض بالوطن وتحويل مشروع الجزائر الجديدة إلى واقع ملموس". وتابع "تحية الذكرى الستين للاستقلال بمنتهى الفخر، ونقف إجلالا وعرفانا للأسلاف الذين قدموا تضحيات لا تقدر بثمن كعربون للحرية والانعتاق من استعمار استيطاني بغرض، منذ المقاومة الشعبية مروراً بالنضال السياسي إلى ثورة التحرير المجيدة".

الوطني الشعبي، بما يترتب على ذلك من تحسين مستمر للبرامج المعتمدة في مجال التكوين والبيداغوجيا، وكذلك تكثيف مختلف طرق التعليم في مختلف مدارس الجيش الوطني الشعبي، لتواكب التطورات المسجلة في المجال التكنولوجي". وفي تبادل لرسائل الغزل بين رئاسي المؤسستين، ذهب الرجل الأول في مؤسسة الجيش الفريق سعيد شنقرية في نفس الخيار، وعبر عن ذلك في رسالته بمناسبة الستينية بالقول "الجزائر تطمح في المرحلة القادمة لولوج الأسواق الإقليمية والدولية من خلال الصناعات العسكرية، من مطلق أن الأمن والاقتصاد فئائية متلازمة يعمل الجيش على تطوير الصناعات العسكرية والمساهمة في الحفاظ على النسيج الصناعي الوطني".

عن إشارات بما أسماه "الدور الفعال والريادي للجيش الوطني الشعبي، في مجال إعطاء دفع للصناعات الوطنية عبر المساهمة بفعالية في المجهود الوطني لترقية وتطوير الاقتصاد الوطني، والتركيز في المرحلة القادمة على تعزيز النسيج الصناعي الوطني وتطوير الصناعات العسكرية، على نحو يمكن من استحداث مناصب شغل لشبابنا والتوجه للتصدير، بعد تلبية احتياجات السوق الوطنية". وتعهد الرئيس الجزائري بـ"مواصلة مسار تطوير قدرات الجيش على كل الأصعدة، من خلال مواصلة تنفيذ برنامج تطوير القوات المسلحة، ومن ثم الرفع من قدراتها القتالية وجاهزيتها العملياتية، من أجل مواكبة المستجدات التكنولوجية المتسارعة، وسواصل إيلاء أهمية قصوى للتكوين في الجيش

سعى الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون لاستثمار مناسبة احتفال الدولة بذكرى تأسيسها الستين، لتوجيه جملة من الرسائل للداخل والخارج، لاسيما حول العلاقة القائمة بين السلطة السياسية والمؤسسة العسكرية، والتي كثر حولها الجدل في الآونة الأخيرة.

صابر بليدي

الجزائر - تبادل الرئيس عبدالمجيد تبون، وقائد أركان الجيش الفريق سعيد شنقرية، رسائل ود بمناسبة الاحتفالات الجارية بالذكرى الستين لاستقلال البلاد، مما يكرس حالة التناغم بين مؤسستي الرئاسة والجيش، ويبعد الرهان على ما يتردد في أوساط ضيقة من خلافات بين الطرفين وصراع بين أجنحة السلطة.

دعا الرئيس الجزائري، في كلمة تضمنتها افتتاحية مجلة "الجيش" (لسان حال المؤسسة العسكرية الجزائرية)، إلى تمتين الجبهة الداخلية وإلى تماسك صفوف الجزائريين، لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية والأخطار المحدقة بالبلاد، واعتبر "لَمَ الشمل" آلية طبيعية لتحقيق اللحمة المنشودة بين مؤسسات الدولة ومفاصلها.

و"لَمَ الشمل" هي مبادرة سياسية أطلقت خلال الأشهر الأخيرة من أجل استقطاب رموز المعارضة السياسية المتواجدين في المهجر، في إطار طعة جديدة من مسلسل المصالحة الوطنية المفتوح منذ العام 2005، ولم يتم إلى حد الآن الكشف عن تفاصيلها ولا آلياتها، واكتفت الخطابات المسوقة لها بالحدود عن روحها ومعالمها الأساسية فقط. ويبدو أن السلطة في البلاد بصدد استغلال الرمزية التاريخية للذكرى الستين للاستقلال الوطني، من أجل تمرير أجندتها السياسية وإطلاق رسائلها للرأي العام الداخلي والخارجي، خاصة وأنها خصت الذكرى باستعراض عسكري ضخم تطلب علقا جزئيا للمجال البري والجوي للعاصمة من الأول إلى السادس من يوليو الجاري.

قضاة تونس يعلقون الإضراب

تونس - علقت ثلاث جمعيات للقضاة في تونس الأحد مشاركتها في الإضراب الذي ينفذه القضاة احتجاجا على إعفاء الرئيس قيس سعيد لسبعة وخمسين قاضيا من مهامهم. وجاء ذلك في بيان مشترك بين نقابة القضاة التونسيين واتحاد القضاة الإداريين واتحاد قضاة المحاسبات. وأصدر الرئيس سعيد في يونيو الماضي أمرا رئاسيا بإعفاء 57 قاضيا لهم بينها "تعطيل تحقيقات" في ملفات إرهاب، وارتكاب "فساد مالي وأخلاقي"، وهو ما ينفي القضاة صحته. ودخل في السادس من الشهر ذاته معظم القضاة التونسيين في إضراب مفتوح عن العمل تشرف عليه "تنسيقية الهياكل القضائية" (تضم جمعيات ونقابات للقضاة). وأفاد البيان المشترك بـ"الرفع المؤقت لتعليق العمل بجميع المحاكم والمؤسسات القضائية (الإضراب) مع إمكانية الرجوع عن هذا الإجراء في صورة عدم التراجع عن المرسوم عدد 35 (إعفاء القضاة) أو في صورة مواصلة انتهاك السلطة القضائية". ودعا "السلطة التنفيذية إلى فتح باب التفاوض من أجل حل للأزمة التي تمر بها السلطة القضائية إعلاء لصلة المتقاضين والمصلحة العليا للدولة". كما طالب البيان "بإحالة ملفات القضاة المعفيين فورا إلى المجلس الأعلى المؤقت للقضاء للنظر فيها طبقا لاختصاصه المكفول له بالدستور".

الأجسام السياسية المتصارعة في ليبيا تواجه اختبار الشارع

ودعا الأمين العام للمنظمة أنطونيو غوتيريش في بيان كل الأطراف المعنية إلى "الامتناع عن أي أعمال من شأنها تقويض الاستقرار في ليبيا". وذكر البيان "يتابع الأمين العام بقلق التظاهرات التي خرجت في عدة مدن بليبيا، منها طرابلس وطبرق وبنغازي، في الأول من يوليو الجاري".

وتعليقا على تحركات السفير الأميركي وترويجه لهذه الوصفة السياسية لحل المعضلة الانتخابية أكد التحالف "رفض فكرة إجراء انتخابات في ظل وجود حكومتين وإدارة قادة الفصائل المسلحة للانتخابات في مناطقهم"، كما رفض "فكرة (الآلية الدولية لإدارة العوائد) بهذه الطريقة المشوبة بالغموض والريبة فضلا عن وجود ملاحظات في شكلها ومضمونها وطبيعتها تشككها"، حسب تعبير بيان التحالف. وجدد البيان الدعوة إلى "ضرورة وجود آلية وطنية دولية مشتركة منذ مداول الصخيرات ولكن بشكل مختلف عما يسوق له الآن وبما يضمن النزاهة والشفافية والكفاءة والسيادة". وأعلنت في وقت سابق الأمم المتحدة عن قلقها إزاء تطور الأوضاع في ليبيا،

وليس تقاسم سلطة بل تكوينها بشكل منسجم مع السياق التاريخي والمجتمعي بالدرجة الأولى". ويرى مراقبون أن الانقسام في الموقف الدولي حيال الحل في ليبيا ساهم بشكل كبير في وصول الأمور إلى هذا الوضع، مشيرين إلى المقاربات غير الواقعية التي تطرح من هنا وهناك لمعالجة المازق الليبية وأخرها ما يروج له السفير الأميركي ريتشارد نورلاند عن تولي الحكومتين المنصرتين في ليبيا مهمة إدارة الانتخابات العامة في مناطق سيطرة كل منهما. وتعليقا على تحركات السفير الأميركي وترويجه لهذه الوصفة السياسية لحل المعضلة الانتخابية أكد التحالف "رفض فكرة إجراء انتخابات في ظل وجود حكومتين وإدارة قادة الفصائل المسلحة للانتخابات في مناطقهم"، كما رفض "فكرة (الآلية الدولية لإدارة العوائد) بهذه الطريقة المشوبة بالغموض والريبة فضلا عن وجود ملاحظات في شكلها ومضمونها وطبيعتها تشككها"، حسب تعبير بيان التحالف. وجدد البيان الدعوة إلى "ضرورة وجود آلية وطنية دولية مشتركة منذ مداول الصخيرات ولكن بشكل مختلف عما يسوق له الآن وبما يضمن النزاهة والشفافية والكفاءة والسيادة". وأعلنت في وقت سابق الأمم المتحدة عن قلقها إزاء تطور الأوضاع في ليبيا،

ودعا البيان إلى "حوار شامل وحقيقي على مشروع وطني يضع أسس بناء الدولة وينهي الصراع ويقدم الضمانات الكافية ويحدد المخاوف، وتحال النقاط الخلافية الكبرى إلى استفتاء شعبي، باعتبار أن الاستفتاءات هي الركيزة الأساسية للديمقراطية المباشرة، فيفصل نهائيا في نقاط الخلاف من قبل الشعب صاحب السيادة". وتفجرت الاحتجاجات على إثر فشل مفاوضات جرت بين رئيسي مجلس النواب والدولة في جنيف حول النقاط الخلافية في علاقة بالقاعدة الدستورية التي سيجري الاستناد عليها لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية. ولم يتمكن عقيلة صالح وخالد المشري من التوصل إلى تفاهم بشأن مشاركة مزدوجي الجنسية في العملية الانتخابية، وشكل هذا الفشل إحباطا كبيرا بالنسبة إلى الليبيين. وطالب تحالف القوى الوطنية "بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بمراجعة أدائها وتصوراتها منذ اتفاق الصخيرات وإلى ما وصل إليه اتفاق جنيف وخارطة الطريق من انسداد ووضع آلية جديدة تضع في اعتبارها نقاط الضعف والخلل التي أدت إلى هذا الوضع". واعتبر أن "المشكلة الرئيسية للحالة الليبية هي مشكلة تشخيص وتصميم

وعبر تحالف القوى الوطنية الأحد عن "الدعم الكامل لحق المواطنين في المطالبة بحقوقهم كونه حقا أصيلا وسمة بنوية للدولة المدنية المنشودة"، داعيا إلى "ضرورة سلمية هذه الاحتجاجات والمحافظة على الممتلكات الخاصة العامة". وحث التحالف، في بيان "الأجسام السياسية إلى الاستجابة لهذه المطالب وتحويلها إلى خطوات عملية ملموسة باعتبار هذا الشعب هو صاحب الأمانة والسيادة"، مناشدا "مجلس النواب والدولة رئاسة وأعضاء وكذلك كل الأطراف الليبية المعنية تحمل المسؤولية التاريخية".

طرابلس - شكلت الاحتجاجات التي تفجرت في أنحاء من ليبيا، ردا على الانسداد السياسي وتدهور الأوضاع الاجتماعية والخدمية، ناقوس إنذار للأجسام السياسية المتصارعة في البلاد، وللمجتمع الدولي الذي يبدو عاجزا عن دفع القراء إلى تسوية واقعية تنهي الأزمة. واقتحم محتجون الجمعة مقر البرلمان في طبرق (شرق)، ضمن احتجاجات شهدتها عدة مدن ليبية، للمطالبة بحل المؤسسات السياسية القائمة وإجراء الانتخابات، ومع تراجع منسوب الحراك، لكن نشاط يؤكدون أنه ستكون لهم عودة.



المحتجون يهددون بالعودة إلى الشارع مجددا

سجون بريطانيا تعاني من نقص الاعتمادات المالية وتفشي التمرد داخلها

179 سجنًا، تبلغ قدرتها الاستيعابية 72400 سجين، ويبلغ عدد السجناء فيها 59 ألفًا، بما يمثل 71 سجينًا لكل 100 ألف من السكان. ومن المتوقع أن يتدهور الوضع في السجون البريطانية مع احتمال أن يبلغ عدد المسجونين 100 ألف نزيل بحلول عام 2026 في إنجلترا وويلز وحدهما.

ويقول مدير صندوق إصلاح السجون إن هذه الزيادة ناتجة عن توقيع عقوبات أكثر صرامة على المتهمين بارتكاب جميع أنواع الجرائم. وتشير هذه المنظمة الخيرية إلى أنه يتم توقيع عقوبات بالسجن مدى الحياة على مزيد من الأشخاص في إنجلترا وويلز، مقارنة بما يحدث في ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبولندا وهولندا والنمسا وبلجيكا والسويد مجتمعة.

118

سجنًا في إنجلترا وويلز تبلغ قدرتها الاستيعابية نحو 77700 سجين

غير أن السكان ليست لديهم صورة كاملة عن هذا الوضع، وقال ثلاثة أرباع السكان في إنجلترا وويلز في استطلاع للرأي أجري عام 2021، إن الأحكام القضائية أصبحت أكثر تساهلًا.

ويتم توقيع أحكام على المتهمين بالسجن لارتكابهم جرائم بسيطة وأيضًا غير عنيفة، بينما تراجعت الأحكام التي كانت تقضي بتعصية المدانين فترة في خدمة المجتمع بنسبة النصف على مدى العقد الماضي.

وصدقت حكومة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون المحافظة مؤخرًا على قانون ينص على إطالة أمد السجن بالنسبة إلى الجرائم الخطيرة. وإلى جانب ازدياد السجون البريطانية فإن عمر كثير من مباني السجون يمثل أيضًا مشكلة، حيث لا تزال 32 سجنًا في إنجلترا وويلز تعمل رغم أن تاريخها يرجع إلى العصر الفيكتوري (1837 - 1901)، ويوجد بها 22 ألف نزيل.

ومن ناحية أخرى لا يزال سجن دارتمور الذي شيد عام 1806 لينزل فيه أسرى الحروب النابوليونية يستخدم حتى اليوم. وجدران هذا السجن القديمة تكون في الغالب حافلة بالحشرات، وفقًا لتقارير هيئة تفتيش السجون.

وأقام سجين سابق دعوى قضائية ضد إدارة السجن الذي حبس فيه، لتسببها في إصابته باضطراب ما بعد الصدمة، بسبب زحف الفئران على زنازنته عام 2019، حيث دخلت الفئران زنازنته من خلال نافذة مكسورة، وأخذت تعدو متسلقة الجدران ونازلة عليها وأيضًا على فراشه.

وغالبًا ما تكون المرافق الصحية معطلة، حيث أخبر أحد السجناء المفتشين بأنه لم يستطع الاستحمام لمدة سبعة أشهر.

وذكر معهد حكومي للدراسات أن النقص في عدد العاملين بالسجون أدى إلى تفاقم الأوضاع، وهو نقص نتج عن السياسات التقشفية للحكومة، وانخفاض الرواتب وظروف العمل القاسية.



أغلب سجون بريطانيا تعود إلى العصر الفيكتوري

لندن - إذا حالف سوء الحظ شخصًا ما، وجعله يقضي بعض الوقت داخل سجن بريطاني، سيدد كما من حالات الوفاة والحشرات والجدران العفنة، ما يجعله يعتقد أن عجلة الزمن توقفت لمدة تزيد عن قرن من الزمان.

فهذه الأحوال السائدة في السجون البريطانية اليوم تذكرنا بمثيلاتها التي وصفها في رواياته تشارلز ديكنز الذي عاش خلال الفترة من 1812 إلى 1870، وتأثر بشدة بأوضاع الزنازنة التي سجن فيها أبوه.

ويرجع تاريخ الكثير من السجون البريطانية إلى العصر الفيكتوري، ولا تزال تعاني من مشكلات مماثلة، مثل غزو الفئران والأمراض والإهمال. وليس ثمة أدلة تذكر على إمكانية التأهيل النفسي والإصلاح للسجناء في نظام السجون الذي يعاني تاريخيًا من نقص مزمّن في التمويل.

ولا تجذب السجون اهتمامًا واسعًا من الجمهور، باستثناء الضجة الإعلامية التي حدثت مؤخرًا، بعد أن قضت محكمة بتوقيع عقوبة السجن على نجم التنس الألماني السابق بوريس بeker لمدة عامين ونصف العام بسبب تحويله بشكل غير قانوني لكميات كبيرة من الأموال، وإخفاء مجموعة من الأصول بعد إعلان إفلاسه.

وأضئ بeker الذي سبق له أن فاز ببطولة ويمبلدون للتنس ثلاث مرات الأسابيع الأولى من محبسه في السجن رقم 1851 الكائن في وندسورث، والذي يعد أحد أسوأ السجون سمعة في لندن.

ونفى محامي بeker الشائعات التي ترددت بأن موكله نجم التنس اشتكى من رداءة الطعام أو أنه ضغط على زر الطوارئ أثناء تواجده في سجن وندسورث.

ولكن من الذي يستطيع أن يلوم بeker إن كان فعل ذلك؟ فلطالما وجهت منظمات حقوق الإنسان الانتقادات للأوضاع داخل السجون البريطانية، كما فعلت ذلك هيئة التفتيش على السجون الحكومية.

وفي مقابلة صحافية العام الماضي قال بيتر داوسن مدير صندوق إصلاح السجون "كلما تعرفت على الأوضاع بدرجة أكبر، كلما ازداد غضبك". ويتم وضع أعداد كبيرة من النزلاء في مساحات ضيقة، مع نقص في أعداد الأطقم العاملة والذين ليست لديهم خبرة كافية.

ومن بين المشكلات الكثيرة التي تعاني منها سجون "صاحبة الجلالة الملكية" انتشار العنف والمخدرات، كما صارت حالات التمرد من الأمور الشائعة فيها، إلى جانب ذلك أصبحت أعداد السجناء الذين يتوفون خلف القضبان هي الأعلى منذ بدء نظام تسجيل الوفيات، كما أن عددًا كبيرًا من المسجونين أصيبوا بأمراض عقلية. وأشارت إحصائية لمنصة "ملف السجناء العالمي" إلى أنه يوجد 118 سجنًا في إنجلترا وويلز تبلغ قدرتها الاستيعابية نحو 77700 سجين.

ومع ذلك يبلغ عدد السجناء فيها 80 ألفًا تقريبًا، مما يعني 132 سجينًا لكل 100 ألف من السكان، مما يمثل أعلى معدل في أوروبا الغربية.

وإذا أخذنا ألمانيا على سبيل المثال كمؤشر للمقارنة، نجد أنه يوجد بها

سياسة النفس الطويل تقرب روسيا من حسم المعركة في شرق أوكرانيا

موسكو تعلن السيطرة على مدينة ليسيتشانسك وكامل منطقة لوغانسك



صمود القوات الأوكرانية رهن الإمدادات الغربية

وتحدث زيلينسكي في خطابه أيضًا عن مؤتمر لإعادة إعمار أوكرانيا من المقرر أن ينطلق الاثنين في سويسرا. وسيجتمع قادة العشرات من الدول والمنظمات الدولية في مدينة لوغانو بهدف وضع خارطة طريق لتعافي البلد الذي تمزقه الحرب.

وقال زيلينسكي إن إعادة إعمار أوكرانيا "تحتاج إلى استثمارات ضخمة؛ مليارات وتكنولوجيا جديدة ومؤسسات جديدة، وبالطبع إصلاحات".

وأشار إلى أن الحرب أثرت على عشر مناطق في أوكرانيا فيما صار من الضروري "إعادة بناء" العديد من البلدات والقرى بدءًا "من الصفر". ويتوقع أن تحدد خارطة الطريق احتياجات إعادة الإعمار بما في ذلك البنى التحتية المدمرة والمتضررة واقتصاد أوكرانيا المنهار، إلى جانب الاحتياجات البيئية والاجتماعية. وتقدر الكلفة بمئات المليارات من الدولارات كما ستواجه أوكرانيا مطالبات بإصلاحات واسعة، خصوصًا في ما يتعلق بمكافحة الفساد.

وشددت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين على الحاجة إلى الإصلاحات وقالت إن عضوية الاتحاد الأوروبي المنشودة "في متناول" أوكرانيا، لكنها حذت كيف على العمل على اتخاذ إجراءات لمكافحة الفساد.

وفي الأثناء تواصل القصف الروسي على أنحاء أوكرانيا في ظل معارك عنيفة، بحسب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وقال زيلينسكي في خطاب السبت "يتواصل القتال العنيف على طول خط الجبهة في دونباس"، مضيفًا أن "العدو يكف نشاطه في منطقة خاركيف".

وفي بلدة سيفيرسك الصغيرة التابعة لدونيتسك، قال أحد السكان لفرانس برس إن "القصف مستمر ليلًا ونهارًا". وقالت السلطات المحلية في دونيتسك إن شخصين قُتلا وأصيب ثلاثة بجروح، من بينهم طفلان، في ضربة استهدفت بلدة دوبروبيليا.

كما استهدفت صواريخ منازل في سلوفيانسك وسط دونباس، ما أسفر عن مقتل امرأة في حديقتها وإصابة زوجها بجروح، وفق ما أفاد به أحد جيرانها في معرض حديثه عن الشظايا التي تناثرت في أنحاء الحي.

وقال الشاهد إنه يُعتقد أن الضربة التي وقعت الجمعة نفذت بواسطة ذخائر عنقودية انتشرت على مساحة واسعة قبل أن تفجر وتضرب مباني وأشخاصًا كانوا في الخارج.

وحذر زيلينسكي من التراخي في المدن التي لم تشهد غنًا بنفس القدر الذي سجل في مدن أخرى. وقال "لم تنته الحرب بعد. للأسف تزداد قسوتها في بعض الأماكن ولا يمكن أن ننسأها".

القريبة من الحدود الأوكرانية. وذكر حاكم بيلغورود فياشيسلاف غلادكوف أن الهجوم أحدث أضرارًا في 11 مبنى سكنيًا و39 منزلًا.

وأتهمت موسكو كيف في السابق بشن هجمات على الأراضي الروسية، تحديدًا في منطقة بيلغورود.

السيطرة على ليسيتشانسك مؤشر على تقدم كبير في دونباس، تركّز عليه موسكو منذ انسحابها من كييف

وبدوره اتهم الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو كيف بـ"استفزاز" بلاده وقال إن جيشه اعترض صواريخ أطلقتها قوات أوكرانية على بيلاروسيا مؤخرًا.

وتعد بيلاروسيا من أبرز حلفاء روسيا ودعمت الغزو الذي بدأ في الرابع والعشرين من فبراير بينما اتهمتها كيف بشن هجمات على الأراضي الأوكرانية.

لكن لوكاشنكو نفى أي دور لبلاده في حادثة عبر الحدود. ونقلت عنه وكالة "بلتا" الرسمية قوله "أكرر لكم، كما قلت قبل أكثر من عام، لا نية لدينا للقتال في أوكرانيا".

الولايات المتحدة تمول أدوات للالتفاف على الرقابة في روسيا

ويرى الخبراء أن السلطات الروسية تخطت عن تأخيرها، لكن الأدوات المضادة للرقابة تقاوم. ويوضحون أنه حتى لو كانت مستخدمة فقط من نسبة ضئيلة من المواطنين، فهي تبقى أساسية بالنسبة إلى المقاومة.

منذ بدء غزوها لأوكرانيا،

حذرت روسيا بشكل صارم من وصول مواطنيها إلى مصادر الأخبار غير الرسمية

وأقرت روسيا في مارس قانونًا يعاقب على "المعلومات الكاذبة" التي تسيء إلى سمعة الجيش الروسي.

وذكرت ناتاليا كرابيفا أن التوقيفات لا تزال نادرة في الوقت الحاضر، لكن العديد من الصحافيين ونشطاء المجتمع المدني الذين تلقوا تحذيرًا أولًا من السلطات يفضلون الخروج إلى المنفى. وتابعت الخبيرة أن "العديد

بحرية مع الأقرباء. وأوضحته الخبيرة "يجب أن تكون البرمجيات سهلة الاستخدام وأمنة، وإلا فقد يتم رصد المستخدمين ووضعهم تحت المراقبة".

ويؤكد ديرك رودنبورغ أنه دون الدعم المالي من الإدارة الأميركية "لا كنا بكل بساطة نملك الوسائل لتوفير أدوار متطورة كهذه، وليكون لنا بالتالي مثل هذا التأثير".

وتحظى سايفن على غرار شبكتي لانتيرن ونتلينك بدعم صندوق التكنولوجيا المفتوحة Open Technology Fund وهو صندوق حكومي ينفق ما بين 3 و4 ملايين دولار في السنة لتمويل شبكات افتراضية خاصة في العالم تحت شعار حرية التعبير.

وخصصت المنظمة أموالًا إضافية طارئة إثر الهجوم الروسي على أوكرانيا هذه السنة.

وبحسب تقديراتها، فإن حوالي أربعة ملايين شخص في روسيا يستخدمون حاليًا هذه الشبكات الخاصة لتصفح الإنترنت، ويتم ذلك مجانًا إذ انسحبت خدمات الدفع من هذا البلد عملاً بالعقوبات الدولية.

واشنطن- تمول الإدارة الأميركية أدوات للالتفاف على الرقابة في روسيا باتت أساسية للعديد من المواطنين والناشطين في هذا البلد لضمان عدم عزلهم عن العالم.

ومنذ بدء غزو أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير، كثفت موسكو دعايتها وحذت بشكل صارم من وصول مواطنيها إلى مصادر الأخبار غير الرسمية، أي وسائل الإعلام التي تتحدث عن "حرب" في أوكرانيا وليس عن "عملية خاصة" تهدف بحسب رواية الكرملين إلى "اجتثاث النازية" في هذا البلد المجاور.

وإزداد عدد الاتصالات بالإنترنت بعشرين ضعفًا في منتصف مارس بالتزامن مع حظر الحكومة فيسبوك وإنستغرام وتويتر.

وتقول ناتاليا كرابيفا الحقوقية من المنظمة غير الحكومية الأميركية "أكسيس ناو" إن "التفزيون الروسي لا يبت سوى دعاية فضيلة تعرض على الكراهية والقتل".

وبالنسبة باتت الأدوات المعلوماتية للنصدي للرقابة أساسية للاطلاع على مصادر معلومات أخرى، كما للتواصل

اتفاق التجارة الإماراتي - الإسرائيلي يمهد طريق التطبيع الاقتصادي لدول عربية أخرى

اتجاه وسرعة الدول العربية نحو عملية التطبيع لا يزالان غير واضحين



اتفاقات تفتح العديد من التساؤلات

ومع ذلك، فإن الديناميكية في العلاقة بين إسرائيل والإمارات تكشف أيضا كيف تتردد الدول العربية الأخرى في اتخاذ أي خطوات ثانية لتحسين العلاقات مع إسرائيل، بينما يتجنب البعض الآخر التطبيع تماما، فمن بين 28 دولة لم تعترف بإسرائيل، هناك 15 دولة من جامعة الدول العربية، بما في ذلك المملكة العربية السعودية.

ويكاد يكون من المؤكد أن الرئيس الأمريكي جو بايدن سيثير هذه القضية في زيارته للمملكة الشهر المقبل، حيث يتكهن "أكسيوس" أن البيت الأبيض يعد "خارطة طريق للتطبيع" لعرضها على الرياض.

لكن قد يتطلب الأمر المزيد من الترهيب والترغيب لحمل السعوديين على التوقيع، وحتى عندما تقود الإمارات الطريق في هذه العملية، فإن اتجاه وسرعة الدول العربية الأخرى نحو عملية التطبيع لا يزالان غير واضحين.

لكن الاتفاقية التجارية تشير إلى عزم إسرائيل والإمارات على ترسيخ التحسين في علاقاتهما وتعميق الروابط بينهما، فمع الاتفاقية، هناك الآن هدف لمضاعفة التجارة بين الدولتين لأكثر من 10 أضعاف في خمس سنوات فقط لتصل إلى 10 مليارات دولار، وذلك من شأنه وضع الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الأولى بين الشركاء التجاريين لإسرائيل، وكان للصين والولايات المتحدة تبادل تجاري أكثر مع إسرائيل في عام 2021.

وسواء تم تحقيق ذلك الهدف الطموح أم لا، فمن الواضح أن الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل ستشهدان على الأرجح نموا سريعا في مستوى التجارة والأعمال، مع قيام المزيد من الشركات بإنشاء متاجر في كلا البلدين بشكل متبادل، والمزيد من الزوار والمزيد من التفاعل بين كلا الشعبين، وفي الأسبوع الماضي فقط، بدأ طيران الإمارات رحلات يومية مباشرة من دبي إلى تل أبيب.

العملية، كما اتفق السودان والمغرب على تطبيع العلاقات مع إسرائيل في غضون أشهر قليلة، في حين انتشرت الشائعات بأن السعودية ربما تفكر في خطوة مماثلة.

وبالتالي، فإن ما أثبتته اتفاقية التجارة الحرة هو أن الموجة الأولى من الاستثمارات والأنشطة التي أعقبت اتفاقات أبراهام، مثل افتتاح الرحلات الجوية المباشرة والاحتفال العلني بعيد الأنوار في المدن الإماراتية، ستكون أنشطة دائمة.

وهناك خطر يتمثل في أن الحماس الأولي الذي صاحب توقيع اتفاقية أبراهام سينضال، وقد تعمل البيروقراطية والرأي العام كحجر عثرة في طريق المزيد من التحسين في العلاقات، بينما لم تفعل إسرائيل شيئا يذكر لتخفيف طرق احتلالها تجاه الفلسطينيين مع استمرارها في بناء المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

وسعت الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل، وهما حليفان للولايات المتحدة، للتوصل لاتفاق بشأن قضايا مثل بيع أنظمة أسلحة متطورة إلى الإمارات العربية المتحدة، على الرغم من سياسة "التفوق العسكري النوعي" غير الرسمية لواشنطن التي منعت مبيعات الأسلحة لدول الشرق الأوسط والتي قد تقوض التفوق الدفاعي لإسرائيل، فضلا عن تعزيز موقف أميركي أكثر صرامة تجاه إيران في خضم مسعى الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما للتوصل إلى اتفاق نووي إيراني.

وكان توقيع اتفاقيات أبراهام في سبتمبر 2020 بين إسرائيل والبحرين والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة تحولاً مفاجئاً، بسبب الاجتماعات السرية التي سبقتها.

وأشارت تلك الاتفاقيات إلى رغبة في تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودولتين عربيتين، وضخت طاقة جديدة في

تسبب العلاقات بين الإمارات وإسرائيل نحو المزيد من التطور والنمو حيث وقع البلدان مؤخرا اتفاقا اقتصاديا من شأنه أن يدعم التبادل التجاري واقتصاد البلدين، لكنه يثير العديد من التساؤلات حول تأثير مثل هذه القرارات في بقية الدول العربية التي لا تزال مترددة في تطبيع علاقاتها مع الدولة العبرية.

القاعدة التي كانت قائمة منذ ما يقرب من 50 عاما، بعد حصول الإمارات العربية المتحدة على استقلالها في عام 1971، وهي معاملة إسرائيل ومواطنيها كأنهم منبوذون، كما سيزيد الضغط على الدول العربية الأخرى للقيام بتلك الخطوة.

وتعد اتفاقية التجارة الحرة بين إسرائيل والإمارات خطوة رائدة أخرى في تطبيع العلاقات بين إسرائيل وجيرانها العرب، وهي عملية مستمرة منذ أكثر من 40 عاما، وقد حظيت تلك العملية بنجاح نسبي فقط إلى وقت قريب. وتم توقيع معاهدة سلام مع مصر في أواخر السبعينات، وأخرى مع الأردن في عام 1994، تلتها اتفاقية التجارة الحرة الوحيدة الأخرى مع دولة عربية في عام 1995.

ولكن بغض النظر عن تلك الوقائع، فإنه لفترة عقود من الزمن كان يُنظر إلى إمكانية تطبيع العلاقات مع بقية العالم العربي على أنه احتمال غير وارد، إن لم يكن مستحيلا، فقد أدى الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني والسياسات المتواصل حول حربى 1967 و1973 إلى جعل العلاقات بين إسرائيل وجيرانها ذات طابع عدائي.

وبدا ذلك الوضع يتغير بسبب عاملين، الأول كان توقيع اتفاقيات أوسلو في منتصف التسعينات، والتي فشلت في التوصل إلى اتفاق سلام شامل لكنها خلقت السلطة الفلسطينية وأدت إلى الانسحاب الإسرائيلي من غزة، والثاني، النظرة الاستراتيجية المشتركة بين إسرائيل ودول الخليج العربي بأن إيران تشكل تهديدا خطيرا للأمن الإقليمي.

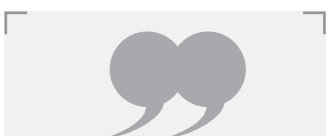
وبينما ظلت فلسطين نقطة شائكة ومصدرا ثابتا للتوتر في العلاقات العربية - الإسرائيلية، فإن وجود عملية سلام غير مستقرة مع توفر مصلحة استراتيجية مشتركة حول إيران يعني أن التواصل المؤقت احتمال وارد، وغالبا يتشجع أو تسهيل من الولايات المتحدة.



كريستيان لامير
زميل أول في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن

حدث تغيير مهم آخر في العلاقات العربية - الإسرائيلية في الشهر الماضي عندما وقعت الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل اتفاقية للتجارة الحرة، والتي هدفت إلى خفض الرسوم الجمركية وتخفيف معدلات الضرائب وتسهيل الأعمال التجارية، وذلك الاتفاق هو الأول من نوعه بين إسرائيل ودولة خليجية عربية.

وسيكون هناك المزيد من التفاعل بين البلدين بفضل تلك الاتفاقية، مثل المزيد من التجارة والمزيد من الأعمال والمزيد من السفر، وستلغي الاتفاقية



ما أثبتته اتفاقية التجارة الحرة هو أن الموجة الأولى التي أعقبت اتفاقات أبراهام، مثل افتتاح الرحلات الجوية المباشرة، ستكون أنشطة دائمة



مجتمع الميم آخر مشاحنات لبنان

أنها "تروج للألوان الجنسية المثلية". وقال مسؤول في مقطع فيديو نشرته وزارة التجارة على تويتر إن المنتجات "تتعارض مع العقيدة الإسلامية والأخلاق العامة وتروج للألوان المثلية التي تستهدف جيل الشباب". وفي لبنان وضع منظمو "بيروت برايد" لوحة إعلانات حية مغطاة بالوانها علم قوس قزح مع هاشتاغ "دائما ما يزهر الحب" في حملة تهدف إلى إثارة الوعي وحشد الدعم لإلغاء تجريم المثلية الجنسية. لكنها تعرضت للترسيب بسرعة. ونشرت منظمة مسيحية تطلق على نفسها اسم "جنود الرب" مقطع فيديو لشخص يزيل الورود عن اللافة.

وكتبت "بيروت برايد" في منشور على فيسبوك ينشر صوراً للوحة المدمرة "رفعنا لوحة إعلانية في شوارع بيروت لنشر الوعي بقانون لبناني لا يزال يجرم الحب بين المثليين. كانت لوحة الإعلانات تتفحح بالورود بالوان علم قوس قزح. تمثل الورود أعضاء مجتمع الميم وجماهيرهم ومدى قدرتنا على الصمود. وهو رمز يصور كيف نزهز دائما بغض النظر عن العقبات التي نواجهها. في غضون ساعات، دُمّرت لوحة الإعلانات من قبل أشخاص يعتقدون أننا لا نستحق حقوقا مساوية لحقوقهم. أصبحت ورودنا مكسورة. لكن أملنا في مستقبل متساوي في الحقوق يشتعل بقوة! لن نترجع".

وتشن دول أخرى في الشرق الأوسط حملات قمع ضد مجتمع الميم. واستخدمت الشرطة التركية الأحد القوة لتفريق "مسيرة الفخر" للمثليين واعتقلت أكثر من 150 شخصا خرجوا في مسيرة في تحد للحظر الذي فرضته السلطات المحلية. واعتاد شارع الاستقلال الرئيسي في إسطنبول جذب عشرات الآلاف من الأشخاص للمشاركة في المسيرة السنوية، لكن الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية شددوا موقفهما ضد حريات مجتمع الميم في السنوات الأخيرة.

نشطاء حقوقيون يقولون إن مسؤولين يستهدفون أفراد مجتمع الميم لحشد الدعم الشعبي وسط أزمة اقتصادية

تعتبر المثلية الجنسية جريمة في تركيا، لكن عداءها منتشرة على نطاق واسع، وأصبحت حملات القمع التي تمارسها الشرطة على المسيرات أكثر شراسة.

وفي المملكة العربية السعودية التي تعاقب المثلية الجنسية بالإعدام، صادر المسؤولون في وزارة التجارة الألعاب والملابس وغيرها من المنتجات التي تحمل ألوان قوس قزح على أساس

إلحاح فوراً اتخاذ التدابير اللازمة لمنع إقامة أي احتفال أو لقاء أو تجمع يهدف إلى الترويج لهذه الظاهرة، ورفع تقارير بالنتيجة".

كما صرّح مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان أن دار الفتوى لن تسمح بتشريع المثلية الجنسية. ولم ترد المديرية ولا قوى الأمن الداخلي على الفور على مكالمات للتعليق.

وقالت منظمة نواة للمبادرات القانونية إن ما صدر عن وزير الداخلية الذي يمنع التجمعات التي تهدف إلى "الترويج للشذوذ الجنسي" غير قانوني لأنه يتعارض مع الدستور اللبناني والمواثيق الدولية الملتزم بها لبنان ومع مبدأ سيادة القانون ومبدأ تسلسل القواعد القانونية.

ويقول نشطاء حقوقيون إن بعض المسؤولين يستهدفون المجموعات الداعمة لمجتمع الميم لحشد الدعم الشعبي وسط أزمة اقتصادية أدت إلى فقدان العملة لأكثر من 90 في المئة من قيمتها مقابل الدولار ودفعها ما يقرب من ثلاثة أرباع السكان إلى الفقر.

وقال حسين شعيثو وهو ناشط داعم لمجتمع الميم في لبنان لمؤسسة تومسون رويترز إن "هذا مخيف لأنه يهدد وجود المثليين. لم يتبق في بيروت سوى عدد قليل جدا من المساحات المتاحة للتجمع ومناقشة الشؤون المحلية وطلب الدعم. وقد تزايدت اللغة المعادية للمثليين منذ بداية الأزمة".

وتؤكد تقارير شيوع الإقصاء الاجتماعي وسوء المعاملة.

ويُعد لبنان من أكثر الدول ليبرالية في المنطقة، على الرغم من أن القوانين تعاقب المثليين بالسجن لمدة تصل إلى سنة. ويقول النشطاء إنها قوانين تستخدم غالبا لاحتجاج أفراد مجتمع الميم.

واستضافت البلاد سنة 2017 أول احتفال للمثليين في العالم العربي على الرغم من أنه استُهدف بالتهديدات والضغط من المؤسسات الدينية.

فصلت وأسميات للترويج للشذوذ الجنسي في لبنان، وبعد أن تلقت الوزارة اتصالات من المراجع الدينية رافضة لانتشار هذه الظاهرة، ونظرا إلى ما ينتج عن هذه الظاهرة من تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع، وحيث أنه لا يمكن التذرع بالحرية الشخصية للتعبير عن هذه النشاطات وإساءة استخدامها، في حين أن هذا الأمر مخالف للعادات والتقاليد في مجتمعنا ويتناقض مع مبادئ الأديان السماوية، لذلك يطلب

وردت جماعات حقوقية بسخرية وغضب على الرسالة التي نشرتها الوزارة يوم الجمعة، قائلة إن حرية التعبير من حق مجتمع الميم ولن يردعهم شيء.

وقالت جمعية "حلم" التي تعدّ حماية لبنانية للمثليين في بيان "من المحزن أن يعتقد وزير تصريف الأعمال أن من واجباته التحريض على العنف وخطاب الكراهية ضد فئة مهمشة من مواطنيه".

لكن الأمر يتجاوز لبنان، حيث لا تتسامح معظم دول الشرق الأوسط مع الاحتفالات المفتوحة بنمط حياة مجتمع الميم، مع ملاحظة العديد من المواطنين المثليين والمثليات والمتحولين جنسيا.

بيروت - مجتمع الميم الذي يبدو أنه بدأ يصبح مجتمعا داخل المجتمعات، صار يمثل شكلا جديدا من المشكلات التي تفرض تصادما بين أفرادها والحكومات العربية آخرها الحكومة اللبنانية التي دخلت في مشاحنات غير مسبوقة مع المنتظمين والمنتميات إلى هذا المجتمع.

وطالب وزير الداخلية اللبناني بسام مولوي من القوى الأمنية اتخاذ إجراءات صارمة ضد أحداث مجتمع الميم خلال شهر الفخر (برايد) الذي يحتفل به المثليون في يونيو من كل سنة. وتعرض الوزير لانتقادات من نشطاء، حيث بذر موقفه بالقول إن مثل هذه التجمعات ستنتشر الانحراف الجنسي وهي تتعارض مع القيم الدينية في البلاد.



غضب من تصريحات الوزير اللبناني

أبعاد اقتصادية وأمنية في حرب الاتصالات اليمنية

تحرير الاتصالات من قبضة الميليشيات الحوثية يقلب الدفة لصالح الحكومة الشرعية



الاتصالات في قلب الحرب اليمنية



سلاح يكشف للحوثيين تحركات قادة الحكومة

في خدمة ميليشيات الحوثي ومكانها من مليارات من الدولارات من إيرادات هذا القطاع، كما مكانها أمنيا من فرصة تتبع وترصد تحركات القيادات المناوئة للميليشيات وتصفي بعضها بعمليات إرهابية دقيقة ولذلك كنا نتمنى فتح ملف هذا القطاع والتحقيق في أسباب القتل فيه. وفي حال ثبت تورط أو تراخي قيادات محسوبة على الشرعية في هذا القتل فيجب تقديمها للمحاكمة في كل الجرائم التي استخدمت فيها الاتصالات كأداة فاعلة سهلت تنفيذها".

نقطة ضعف

يشير كل ما سبق إلى أن الاتصالات باتت سلاح قوة بيد الحوثي وعلى الحكومة الشرعية، وفي تصريح لـ"العرب"

يشدد رماح الجبري مدير المرصد الإعلامي اليمني على أن الاتصالات لا تزال نقطة ضعف الحكومة الشرعية في الوقت الذي استفادت فيه الميليشيا الحوثية من قطاع الاتصالات اقتصاديا وأمنيا وحقت كثيرا من أهدافها، وهي واحدة من أهم وسائل الحرب في اليمن.

ويشدد الجبري على أن بقاء شركات الاتصالات ولاسيما في المناطق المحررة تحت السيطرة الحوثية يجعل الحكومة الشرعية مكشوفة أمام العدو الحوثي ويستطيع من خلالها معرفة تفاصيل وتحركات الحكومة ناهيك أن هذا القطاع سيادي ويجب أن يكون خاضعا للحكومة.

ويضيف "أمنيا ومن خلال شركات الاتصالات استطاعت الميليشيا الحوثية تنفيذ المشتريات من العمليات الإرهابية سواء عمليات اغتيال أو قصف واستهداف مواقع وقيادات عسكرية ولذلك لا تزال الاتصالات نفرة كبيرة تتطلب جراحة في اتخاذ القرار وتوفير البديل من الحكومة الشرعية، وفي الجانب الاقتصادي تعد شركات الاتصالات شركات إيرادية ودخلها المادي بالليارات وجميع هذه المبالغ بلا شك تذهب إلى حسابات الميليشيا الحوثية، والاتصالات واحدة من أهم المؤسسات التي تمول العمليات الحربية الحوثية".

سيطرته على صنعاء ومؤسسات الدولة، قامت بالسيطرة على جميع المؤسسات الحكومية في قطاع الاتصالات مثل المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية وتيلمين' ويمن نت'، ويمن موبايل' وعينت لها إدارات تنفيذية وحتى على مستوى القيادات الوسطى والإدارات الفنية قامت الجماعة بتغييرهم واستبدالهم بأخرين من المواليين لها، لضمان الحصول على الموارد واستغلالها عسكريا وأمنيا".

ويشير المساجدي إلى أن سياسة الاستحواذ الحوثية لم تستثن حتى الشركات الخاصة التي سيطرت عليها الجماعة الحوثية واحدة تلو الأخرى، فالبلدية كانت من شركتي "واي" و"سبافون" والتي تم وضعها تحت تصرف الحارس القضائي ومصادرة أصولها وممتلكاتها والحجز على أرصدها وتغيير إدارتها التنفيذية وصولا إلى نهجها بشكل كامل ونقل ملكيتها إلى شخصيات حوثية، حيث تم ضم شركة "واي" إلى مؤسسة "شباب" القابضة الحكومية قبل تحويل اسمها إلى شركة "هدهد" للاتصالات ومن ثم شركة "سبافون" والتي عقدت ما اسمتها بالجمعية العمومية للمساهمين وانتخبت مجلس إدارة جديدا واستصدرت سجلات تجارية جديدة باسم عبدالله مسفر الشاعر شقيق الحارس القضائي.

شركات الاتصالات شركات إيرادية ودخلها المادي بالمليارات وجميع هذه المبالغ تذهب إلى حسابات الميليشيا الحوثية

وجاء الدور بعد ذلك على شركة "إم. تي. أن". يمن والتي تمت مضايقتها وفرض رسوم خيالية على الترخيص للانتقال إلى الجيل الرابع، ورسوم ضريبية، وأخرى تتعلق بجبايات واتاوت مختلفة ليتم إجبار الشركة على الانسحاب من السوق اليمنية والتخلي عن فرعها في اليمن لصالح جماعة الحوثي تحت غطاء عماني وتحويل اسمها إلى شركة "يو تيليكوم".

وعن ردة الفعل في الحكومة الشرعية على سياسة الحوثيين في قطاع الاتصالات، يؤكد المساجدي أن "كل هذه التصرفات الحوثية قابلها شلل وعجز من جانب الحكومة اليمنية التي تركت للحوثي زمام المبادرة واكتفت بتجربة بتيمة لا يزال القشل هو عنوانها، والمتفشل في إنشاء شركة "عدن نت" لتزويد المناطق المحررة بخدمة الإنترنت والتي لا تزال عاجزة عن الانتشار في كافة المناطق المحررة إضافة إلى الرسوم الباهظة للحصول على الخدمة".

وتابع "بعد السيطرة على شركة 'أم.تي.أن' وتغيير علامتها التجارية

ويضيف "إلا أن المضي في تصحيح الوضع بات ملحا ويلزمه سرعة إيجاد بدائل للمواطنين في المناطق المحررة توفر لهم شبكة 'فور جي' حديثة بتغطية كاملة في المدن والتجمعات السكانية وهذه الخطوة المهمة ستعكس سلبا بالخطأ الشعبي الذي يترافق جراء البطء في حل مشكلة الخدمات".

ويوضح مصطفى أن "ميليشيا الحوثي استفادت في السنوات الماضية من الإيرادات الضخمة لقطاع الاتصالات الذي وفر لها عائدات مكنتها من تغذية حربها العنيفة ولم تكف بإيرادات الاتصالات بل نمادت أكثر في التضيق على الشركات التي تدير أعمالها من صنعاء للسيطرة والاستحواذ عليها كما حصل مع شركة 'أم.تي.أن' الجنوب أفريقية التي خرجت من السوق اليمنية لصالح شخصيات حوثية تحت غطاء شركة أجنبية".

وأشار الباحث اليمني إلى أن "المبررات الأمنية في المناطق المحررة تزايدت لإيقاف عمل الشركات التي مارالت تدبير عملياتها الفنية من صنعاء مع تزايد عمليات الإغتيال التي طالت شخصيات عسكرية وإعلامية ومعارضين ميليشيا الحوثي خاصة وأن التحقيقات في هذه العمليات كشفت عن استخدام ميليشيا الحوثي لشركات الاتصالات في عمليات التجسس ومراقبة الضحايا في تنفيذها لعمليات الإغتيال أو تخادمها مع تنظيمات إرهابية أخرى تقوم بتنفيذ العمليات وفق المعلومات التي يقدمها الحوثيون من قواعد بيانات الاتصالات".

وتابع "مع سقوط الأعداء التي كان يتحجج بها بعض مسؤولي الشرعية سابقا في تسويقهم تنفيذ المطالبات بنقل شركات الاتصالات إلى العاصمة عدن فإن استحواذ الحوثيين على شركة 'أم. تي.أن' وتحويلها إلى 'يو' دون الرجوع إلى الحكومة الشرعية مانحة الترخيص بعد مسا خطيرا بسيادتها وأمنها، إلا أن هذا الإجراء يلزمه اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة آثاره أهمها صدور قرارات رئاسية بتعيين مجلس إدارة جديد لشركة 'يمن موبايل' على اعتبار أنها شركة قطاع مختلط يصدر بالتعيين فيها قرارات جمهورية، وكذلك التصريح لاستثمارات جديدة بشكل عاجل تتمتع بالكفاءة لتغطية سوق الاتصالات في المناطق المحررة".

استحواذ حوثي مبكر

حول الأبعاد الاستراتيجية في حرب الاتصالات اليمنية، يرى عبد الحميد المساجدي رئيس منتدى الإعلام والبحوث الاقتصادية أن استمرار سيطرة الحوثيين على قطاع الاتصالات في اليمن أحد الأسباب الرئيسية التي أعطتهم نفوذا مديانيا ولوجستيا وعسكريا وماليا في الصراع الدائر في اليمن منذ بداية الحرب. ويقول المساجدي في تصريح لـ"العرب" إن "الجماعة الحوثية بعد

بينما اهتمت الغالبية بمراقبة التحركات الميدانية لجماعة الحوثي انتبه البعض إلى مدى خطورة سيطرة هذه الميليشيا على شركات الاتصالات وهو الأمر الذي منحها نفوذا في حربها ضد الحكومة الشرعية، بعد أن أصبحت كافة تحركاتها مكشوفة، لذلك يشدد محللون على أن الوقت قد حان لتحرير قطاع الاتصالات وضمان استعادة الحكومة لسيطرتها عليه.

وأعلنت شركة الزمرد الدولية الاستثمارية العمانية مطلع يناير الماضي عن استحواذها على معظم أسهم شركة "إم.تي.إن" للهاتف المحمول في اليمن بالشراكة مع وزارة الاتصالات التابعة للحوثيين في صنعاء وهي الخطوة التي رفضتها وزارة الاتصالات في الحكومة الشرعية حينها واعتبرتها غير قانونية وتندرج في سياق الحملة التي تقودها جماعة الحوثي للسيطرة على الشركات العاملة في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وهددت الحكومة بأنها ستتخذ "الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على الحقوق القانونية لها وحماية المستهلك اليمني والمستخدم للشبكة، وحق الحكومة في ملاحقة الحوثي وفقا للقوانين اليمنية والدولية".

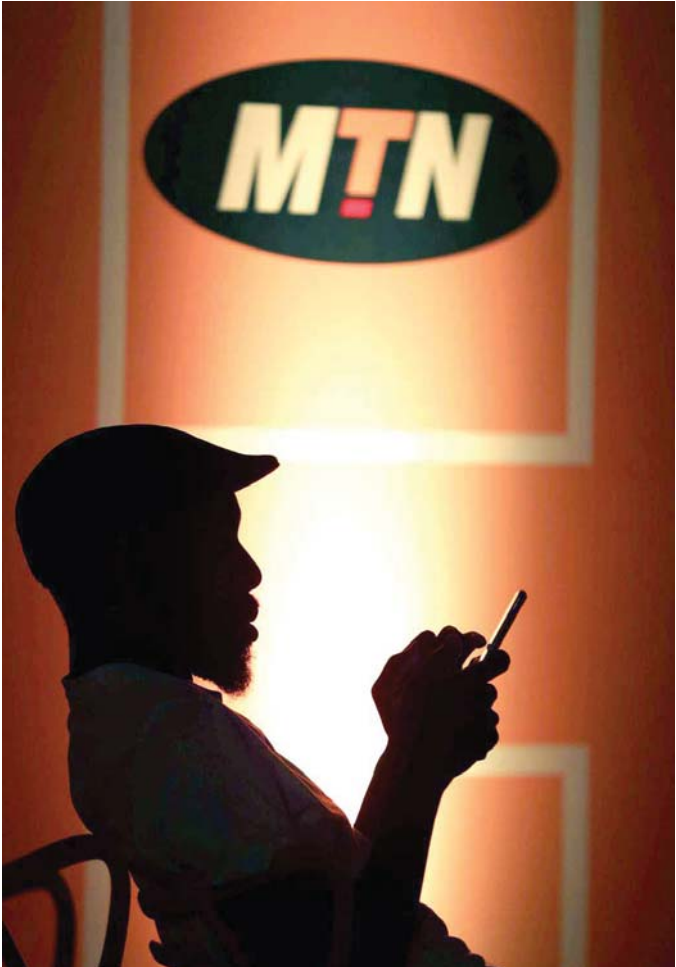
وكان نجيب العوج وزير الاتصالات وتقنية المعلومات في الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا قال في الثاني عشر من فبراير الماضي إن اللجنة الوزارية التي شكلتها الحكومة بهذا الشأن وجهت باتخاذ الإجراءات القانونية والفنية ضد "إم.تي.إن" لمخالفتها القانون والترخيص الممنوح لها.

وأنشرت موجة من الانتقادات على وسائل الإعلام اليمنية التابعة للشرعية نتيجة شروع شركة الاتصالات العمانية اليمنية في إطلاق خدمات "فور جي" للإنترنت في عدن والمحافظات المحررة دون أي تحرك رسمي من قبل الحكومة، في وقت وجهت فيه أصابع الاتهام للحوثيين باستخدام شبكات الاتصالات في التجسس ورصد تحركات قيادات عسكرية وأمنية مناهضة لهم.

ويؤكد خبراء يمنيون وجود أبعاد سياسية واقتصادية وأمنية متشابكة فيما يمكن وصفها بمعركة الاتصالات في اليمن التي يتقدم فيها الحوثيون بمراحل أمام الحكومة الشرعية.

مبررات أمنية واقتصادية

يشير الباحث اليمني ورئيس مركز فنار لبحوث السياسيات عزت مصطفى في تصريح لـ"العرب" إلى أن انزعاع قطاع الاتصالات من تحت سيطرة ميليشيا الحوثي خطوة كان يجب اتخاذها منذ تحرير العاصمة عدن قبل نحو سبع سنوات، لافتا إلى أن التأخر باتخاذ هذه الإجراءات ذات الأبعاد الأمنية والسياسية والاقتصادية فاقم الماساة اليمنية.



«إم.تي.أن» تعمل لصالح شخصيات حوثية

صالح البيضاني
صحافي يمني

عدن - أكدت مصادر مطلعة في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن قيام السلطات الأمنية بتعطيل خدمة الاتصالات التابعة للشركة اليمنية العمانية للاتصالات "يو" وإغلاق مكاتبها، في الوقت الذي كشفت مصادر محلية في محافظة مارب عن قيام الأجهزة الأمنية بإغلاق عدد من مكاتب الشركة ذاتها بامر من النيابة العامة بسبب اتهامها بالارتباط بالأجهزة الاستخباراتية الحوثية في صنعاء.

رماح الجبري
سيطرة الحوثي على الاتصالات جعلت الحكومة مكشوفة

عزت مصطفى
التأخر في تحرير قطاع الاتصالات من قبضة الحوثي فاقم الأزمة

عبد الحميد المساجدي
السيطرة على الاتصالات منحت الحوثي نفوذا

منصور صالح
الميليشيات استثمرت الاتصالات ضد الجميع

وتسببت الخطوة وفقا لشهود عيان في عدن ومارب في تعطيل قسم كبير من خدمة الاتصالات والإنترنت، في ظل غياب الشركات البديلة لتغطية العجز الذي تسبب به وقف خدمات شركات الاتصالات التي يهيمن عليها الحوثيون.

وسارع مسؤولون في الحكومة اليمنية من بينهم وزير الاتصالات إلى نفي صلتهم بقرار إغلاق خدمات شركة "يو" وفقا لما تناقلته وسائل إعلام يمنية، في محاولة للحد من أي عواقب قد يتخذها الحوثيون ردا على هذا القرار، في إشارة كما يقول مراقبون إلى تواطؤ قيادات في الحكومة الشرعية مع الأنشطة الاقتصادية الحوثية في المحافظات المحررة.

حكايتنا الدينية المريضة وأسباب خرابنا

فاروق يوسف

كاتب عراقي



ما حكايتنا العجيبة والفريدة من نوعها مع الدين؟ في كل العالم يدير سياسيون شؤون الدولة أما في دولنا فإن رجال الدين هم الذين يقومون بتلك المهمة حتى وإن كانوا لا يملكون مناصب رسمية ولا يقفون في الواجهة. معادلة الحال والحرام تطاردنا وتدخل في تفاصيل طعامنا وثيابنا وطريقة جلوسنا ومشينا وتحيتنا بالرغم من أن الفساد قد جعل من دولنا هياكل منخورة بحيث صار عدد منها يحتل المراتب الأولى في قوائم الدول الأكثر فسادا في العالم. في جريمة قتل واضحة المعالم تدخل رجال الدين ليفسدوا الرأي القانوني وليحيلوا المسألة كلها إلى ما يشبه السجال في ما هو مسموح وممنوع من ثياب المرأة حسب رأي الفقهاء. لم يكن العنف مرثيا إلا من جهة إدانة الضحية التي لو ترك أمرها لرجال الدين لما التفت إليها أحد.

سلطة رجال الدين لا تنافسها سلطة أخرى وهو ما يجب إعادة النظر فيه ولأننا شعوب متناقضة يكاد التناقض أن يكون هو الصفة الوحيدة التي تجمعنا فإن تلك إعادة لن تقع

سلطة رجال الدين لا تنافسها سلطة أخرى وهو ما يجب إعادة النظر فيه. ولأننا شعوب متناقضة، يكاد التناقض أن يكون هو الصفة الوحيدة التي تجمعنا فإن تلك إعادة لن تقع. فعلى سبيل المثال يقاوم اليساريون دستور تونس الجديد لأنه يشير إلى مدنية الدولة. هناك تناقض أكثر وضوحا من ذلك السلوك الذي يكشف ما في أعماقنا من سوء فهم للحياة السياسية الحديثة؟ كل دفاع عن حرية التعبير هو في حقيقته دفاع عما يُسمى بحق جماعات الإسلام الشعبي في تصدر المشهد السياسي بل وأيضا في الحكم. هناك تواطؤ غريب بين التنظيمات اليسارية وجماعات الإسلام السياسي. يمكننا أن نرى استثناء هنا وهناك إلا أنها استثناءات غير مؤثرة. وكما يبدو فإن التنظيمات اليسارية قد أوهمت جماهيرها بأن التسلل إلى السلطة عن طريق الجماعات الدينية هو الوسيلة الوحيدة الممكنة. من غيرها فإن عليها أن تعتزل الحياة السياسية وتذهب



إلى العدم. أما الحديث عن أفقون الشعوب فقد صار نوعا من الفكاهة. كان أحد علماء الاجتماع العراقيين قد أكد قبل سنوات أن العرب لم يفهموا مقولة ماركس جيدا وكان ذلك بمثابة تهديد لتحالف الشيوعيين العراقيين مع التيار السياسي "الرجعي" الذي يقوده مقتدى الصدر. قبل انهيار الأنظمة الوطنية العربية في مواجهة رياح الربيع العربي كانت تلك الأنظمة قد حرمت الحديث في السياسة والدين والجنس. كل حديث لا يتطابق مع الرواية الرسمية في تلك المجالات الثلاثة لا بد أن يكون سببا لسجن صاحبه أو نفيه أو عزله. لذلك ضاقت مساحة التفكير في الدين ووقعت الشعوب تحت تأثير رجال لا يجيدون سوى نقل الأحاديث السلفية كما كان حال الشعراوي في مصر الذي كان نجما تستفتيه الفنانات المعزلات في لجوئهن إلى الحجاب. كان يُقال دائما إن شعب تلك الدولة متدين في تفسير لتمدد التنظيمات الإرهابية كما لو أن ذلك الشعب لم يكن متدينا في أوقات سابقة وأنه اكتشف تدبئه حين سقطت الدول وامسكت جماعات الإسلام السياسي بالحكم. غير أن الحقيقة المؤلمة يمكن أن تُقرأ من زاوية أخرى.

حين احتل الأميركيون العراق وسقط نظام صدام حسين حدث غزو مجاور تمثل في دخول الجماعات الإسلامية، شيعية وسنية منتصرة بعد أن تبنيتها سلطة الاحتلال واعتبرتها ركيزة الحكم المحلي الأساسية. لم يمانع المسلمون في أن يكونوا خدما للمشروع الاستعماري. لقد قبل يومها إن نظام صدام حسين ما كان في الإمكان إسقاطه إلا عن طريق غزو تقوم به دولة كبرى. تلك طريقة بلهاء في تبرير التفعية السياسية ولكن السؤال يتعلق بطرفين لا مصلحة لهما في انهيار العراق. الشعب الذي تغاضى عن كارثة الاحتلال لبيدًا بممارسة طقوسه "الفلكلورية" التي هي ليست من الدين بشيء والمتفقون الذين صاروا يقتلون لغتهم بإيقاع أعجمي ممطوط. كان من سخرية القدر أن الأمر كله قد أحيل إلى تدين الشعب فيما كانت الخيانة تكمن تحت اللسان. لسان المثقفين الذين لم يكونوا في مستوى الصدمة. وإذا ما عدنا إلى السياسية ونحن لم نفارقها فإن كل حركات المقاومة في العالم العربي هي مشاريع دينية. حزب الله في لبنان، حركة حماس في غزة، الحوثيون في اليمن، الحشد الشعبي في العراق. في جانب الخاسرين هناك جماعة الإخوان المسلمين بمصر وحركة النهضة بتونس تُضاف إليهما بقايا القاعدة في ليبيا. ليست هي علاقة مريضة بالدين؟

خير الله خير الله

إعلامي لبناني



يوفر الاجتماع الذي عقده وزراء الخارجية العرب في لبنان، بصفة كونه رئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية، دليلا على رغبة عربية في تعويم البلد. لا شك أن الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط بذل جهدا كبيرا من أجل إقناع الدول الأعضاء بإرسال من يمثلها إلى لبنان. على الرغم من جهود أبو الغيط، غاب عدد لا بأس به من وزراء الخارجية العرب عن بلد ليس معروفا هل هو قابل لإعادة التعويم أم لا في ظل هيمنة إيران الكاملة عليه. لا يقدم الاجتماع العربي الذي انعقد في بيروت ولا يؤخر، ذلك أنه قبل أسبوع من مجيء الوفود العربية إلى العاصمة اللبنانية، كان إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" المرفوض من معظم الدول العربية يسرح ويمرح في الأراضي اللبنانية. كان هنية يطلق، من أرض لبنان، التهديدات بمينا ويسار بغطاء إيراني مباشر وفرّه له "حزب الله" الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني.

لا أمل في تعويم لبنان في ظل الظروف الراهنة على الأرض وفي المنطقة، هذا ما تعرفه معظم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي لم ترسل وزراء خارجيتها إلى لبنان. يبدو لبنان قضية ميؤوس منها نظرا إلى أنه ساقط عسكري وسياسيا. يؤكد ذلك العجز اللبناني عن تنفيذ أي قرار صادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وذلك خلافا لكل النيات الطيبة والخطابات المنمقة لرئيس الوزراء نجيب ميقاتي الذي سعى ومازال يسعى لفتح قنوات اتصال بين لبنان ودول الخليج ودول عربية أخرى مثل مصر.

يؤكد العجز اللبناني غياب أي قدرة على القيام بأي إصلاحات داخلية في بلد انهارت كل مقومات وجوده بدءا بالنظام المصرفي الذي كان العمود الفقري للاقتصاد طوال فترة طويلة. يحتاج لبنان من أجل استعادة ثقة العالم إلى إعادة

العرب وصعوبة تعويم لبنان

النظام السوري في مواجهته مع الشعب السوري من جهة أو لجهة السعي إلى تفادي هجوم تركي في الشمال السوري من جهة أخرى. ظهر ذلك واضحا من تصريح لعبداللهان قال فيه، قبل مقابلة الأسد الابن، إن الهدف من زيارته "إحلال السلام والأمن في المنطقة بين سوريا وتركيا، باعتبارهما دولتين تربطهما علاقات مهمة بإيران". الشأن السوري بالنسبة إلى عبداللهان شأن إيراني لا دخل للعرب فيه. هذا ما أكده بشار الأسد بنفسه. قال رئيس النظام السوري لدى استقباله الوزير الإيراني إن "العلاقة المتينة التي ترسخت خلال عقود مضت بين سوريا وإيران، صارت اليوم علاقة يمكن وصفها بأنها تحالف الإرادة في مواجهة مساعي الهيمنة الغربية على العالم".

اجتمع العرب في بيروت للتشاور في ما بينهم، إنها مشاورات من أجل المشاورات ليس إلا. في المقابل، ذهب وزير الخارجية الإيراني إلى دمشق في وقت يعرف جيدا أن لبنان، مثل سوريا في الجيب الإيرانية، يستطيع العرب عقد اجتماع بعد آخر في بيروت. لن يصنع ذلك فارقا، في نهاية المطاف، المجيء إلى لبنان والقيام بالاستعراض المطلوب القيام به والدوس على بقايا سيادة لبنانية. لقد أتوا إلى عاصمة عربية تعاني من سكرات الموت بعدما فرضت عليها إيران ثقافة الموت والعنمة. جاء العرب إلى عاصمة يفترض أن تكون عاصمة لدولة عربية تحولت إلى قاعدة حوثية، وغير حوثية، لا أكثر. تبث الفضائية التابعة للحوثيين في اليمن من بيروت، بحماية من "حزب الله" وليس من مكان آخر.

نعم، يصعب تعويم لبنان الذي يدور على نفسه بدل العمل منذ سنوات طويلة على ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل. جاء العرب إلى بيروت ليتأكدوا من أن لبنان أضعاف كل الفرص التي كانت في متناوله في السنوات الأخيرة. سيكتشفون أن إضاعة الفرص مازالت الهواية المفضلة لدى المسؤولين اللبنانيين في غياب القدرة على إحداث تغيير جذري بات مرتبطا بالتطورات التي تبدو المنطقة مقبلة عليها بعدما تبين أن إيران مصرة كل الإصرار على مشروعها التوسعي الذي صار لبنان بين ضحاياها...

العرب جاؤوا إلى بيروت ليتأكدوا من أن لبنان أضعاف كل الفرص التي كانت في متناوله في السنوات الأخيرة وسيكتشفون أن إضاعة الفرص مازالت الهواية المفضلة لدى المسؤولين اللبنانيين

بناء نموذج اقتصادي بديل عن ذلك النموذج الذي أثبت فشله الذريع بعدما نهبه السياسيون تحت شعار "السلاح بحمي الفساد". نحن أمام بلد ليس في استطاعة رئيس جمهوريته رفض استقبال شخص مثل إسماعيل هنية لأن الأخير حل ضيفا على "حزب الله". هناك رئيس للجمهورية اسمه ميشال عون يسال عن كل شيء باستثناء ملف الكهرباء وعشرات المليارات من الدولارات التي أضعافها وزراء ينتمون إلى "التيار الوطني الحر" الذي سيطر ومازال يسيطر على وزارة الطاقة منذ العام 2008!

يأتي الاجتماع العربي في بيروت من باب رفع العتب ليس إلا. ليس صدفه أن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهان اختار اليوم الذي التقى فيه العرب في بيروت ليأتي إلى دمشق ويقابل رئيس النظام بشار الأسد وليقول إن "الجمهورية الإسلامية" موجودة في المنطقة وأنها تسيطر على سوريا وتتحكم بها، غير أنهية بالضربات الإسرائيلية التي استهدفت جنوب طرطوس أخيرا. تبدو إيران المستفيد الأول من ضور الدور الروسي في سوريا. في النهاية، إن سوريا باتت موجودة في مكان آخر غير جامعة الدول العربية التي علقت عضويتها، عن حق، في ضوء رفض الشعب السوري بأكثريته الساحقة للنظام الأقلوي القائم.

يبدو أن كل كلام صدر عن اجتماع بيروت سيبقى كلاما. الكلام الحقيقي ما الذي يستطيع لبنان عمله من أجل التخلص من الاحتلال الإيراني وفي يعود دولة عربية مستقلة يوما ما؟ أثبت وزير الخارجية الإيراني من خلال زيارته لدمشق وفق توقيت معين أن بلده جدي في متابعة مشروعه التوسعي، أكان ذلك في العراق أو سوريا أو لبنان... أو اليمن. كان واضحا أن إيران مستعدة للذهاب بعيدا، إن لجهة حماية



من أجل غالونات بنزين أرخص



لا يوجد ما يطلبه منها بالأصل. قمة جدة القادمة التي تم تسويقها أميركياً لصالح الرئيس على أنها مثال لتضحيته في تجاوزه مبادء القائمة على حماية حقوق الإنسان ودعم الديمقراطية مقابل سعر أقل للغالون البنزين، فقدت جدواها الاقتصادية حتى قبل أن تبدأ.

من دون أن تحل واشنطن من تناقضاتها، فإنه من الصعب بمكان أن نجد مخرجاً مما هو قادم من أزمات في التوريدات وزيادة الأسعار، وتذبذب واردات كل السلع الأساسية، دع عنك واردات القمح. هذه عقد مثقلة بالأوهام، وبعبدة كل البعد عن تغيرات عميقة يشهدها العالم، ولا يستطيع شيخ مثل بايدن في نهاية حياته السياسية أن يتعامل معها.

إذا كان الغرب يتعامل ككارتيل مستهلكين متى ما وجد أن هذا لصالحه وكارتيل إنتاج متى ما زادت قدرات إنتاج النفط الصخري لديه فما المانع من أن تتكتل الدول المنتجة في كارتيل بأنياب ومخالب من السوبر-منتجين

يمكن أن يطلبه منها. فهو عندما يقول إنه لن يطلب من الرياض زيادة الإنتاج، فلائنه صار من المعروف أنه

الأمير محمد بن سلمان. ثم جاءت قبيلة مكارون فيما قاله لبايدن بأن السعودية غير قادرة على زيادة الإنتاج، ولو أرادت. الولايات المتحدة الآن تقلّب في أوراقها القديمة وترسل الإشارات لإعادة تأهيل دول مثل فنزويلا سياسياً واقتصادياً. ولو تم الاتفاق النووي بما يسترضي إيران، فإن النفط الإيراني من الممكن أن يعطي السوق النفطية فسحة إنتاج أكثر وأسعار أقل قد تمنع القادم من كساد اقتصادي غربي يجرّ العالم معه. سياسية، كما شاهدنا في سيرة تعاملها مع السعودية منذ تولي الإدارة الحالية السلطة. سيذهب بايدن إلى السعودية وقد تأكل ما

فكرة أن تفقد الولايات المتحدة السيطرة على أسعار النفط هي ما كان يقلق إدارة بايدن. ترتيبات أوبك+ التي انبثقت عن التوافق السعودي الروسي على تغيير أنماط الإنتاج وكمياته لأوبك+ كانت نقطة فارقة بين عالم المنتجين وعالم المستهلكين. لإدراك ماذا تعني أوبك+، يمكن النظر إلى انضمام دولة مثل سلطنة عُمان إلى الترتيبات. هذه دولة ذات بنفسها عن كل التحالفات والترتيبات العالمية والإقليمية لرسوخ ثقافة سياسية لديها بأن هذه الترتيبات تقيد السياسة المستقلة للسلطنة. لكن هذا هو واقع اليوم. إذا كان الغرب يتعامل ككارتيل مستهلكين متى ما وجد أن هذا لصالحه، وكارتيل إنتاج متى ما زادت قدرات إنتاج النفط الصخري لديه، فما المانع من أن تتكتل الدول المنتجة والتي يشكل الربيع النفطي شرياناً حيويًا لاقتصادها في كارتيل بأنياب ومخالب من السوبر-منتجين: السعودية وروسيا. الولايات المتحدة لا تلوم إلا نفسها لإيصال الدول المنتجة، كبيرها وصغيرها، إلى هذا الوضع.

حرب أوكرانيا أبرزت كل التناقضات. ساحة الحرب العسكرية هي جزء من مسرح عمليات يغطي العالم. وتوريدات الطاقة - ثم الجيوب - أصبحت بؤرة للتناقضات الغربية. تناقضات هزلية من نوع على أوبك+ زيادة الإنتاج، أي أن تزيد روسيا الإنتاج، مع العمل على منع روسيا من بيع النفط والغاز. فوضى الطاقة اليوم التي تعانيها أوروبا هي من نتائج هذه التناقضات. لكن بايدن ظل يروج لفكرة أن الضغط على السعودية يمكن أن يحل المشكلة. الضغط تراجع لصالح الفوسل وهجوم المحبة الأميركي نحو السعودية وقمة جدة الإقليمية ولقاء بايدن المرتقب مع

أن اقرب سعر غالون البنزين من 5 دولارات، ثم تجاوزه. الفرضية الأولى غير واردة. فعلى معطى أن بايدن المسن مغيب عن معلومات الواردات للطاقة في العالم، فإن إدارته ليست كذلك. البيت الأبيض ليس مسرحاً لأداء ممثل واحد يفهم بكل شيء. حدث هذا لبعض الوقت أيام الرئيس السابق دونالد ترامب، لكن تلك الأيام الآن في سلة التاريخ ومن الصعب تخيل أن تعود.

ترتيبات أوبك+ التي انبثقت عن التوافق السعودي الروسي على تغيير أنماط الإنتاج وكمياته لأوبك+ وانضمام دول من خارج أوبك إلى أوبك+ كانت نقطة فارقة بين عالم المنتجين وعالم المستهلكين

الفرضية الثانية هي توجيه الملامة إلى السعودية، وهي دولة عملت الإدارة الحالية على جعلها "منبوذة"، فما المانع من جعلها "منبوذة" و"شحيحة" في توفيرها ما يحبه الأميركيان أكثر من أي شيء: الوقود الرخيص لسياراتهم وشاحناتهم ومحطات توليد الطاقة الكهربائية. ولو أضفنا صورة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى جانب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان التي اختارت إدارة بايدن أن تبدأ عهداً بمعاداة، فإن فكرة أن هذين من يمنعان النعيم النفطي عن المستهلك الأميركي تكون سهلة التسويق.

هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

بجملتين مقتضبتين قالهما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للرئيس الأميركي جو بايدن، أدرك بايدن ومعه الغرب محدودية قيمة الأعمال الاستعراضية الدبلوماسية والسياسية التي مارستها إدارته بحق دول أوبك وأوبك+، وخصوصاً بحق السعودية والإمارات. قال ماكرون إن الإمارات وصلت إلى أقصى مستوى الإنتاج النفطي لديها، ثم أضاف بأن ما بقي من قدرة إنتاجية لدى السعودية سيكون محدوداً جداً، وليس بالمستوى الذي يحدث الفارق الذي يحلم به بايدن منذ سنة على الأقل. حلم انقلب كابوساً مع اندلاع الحرب الأوكرانية. معدلات إنتاج الدول النفطية الكبرى ليست أسراراً عسكرية. هي معطيات تسجل بشكل شبه يومي لدى الأسواق ولدى منظمات الطاقة العالمية. سقف الإنتاج السعودي معروف منذ سنوات، وتجاوزه ممكن بمقدار 10 في المئة لو تم الضغط على آليات الإنتاج ولكن ليس لفترة طويلة. كل العدائية والتذبذب السياسي والتصريحات الأميركية غير مفهومة، لأنها تفترض شيئاً غير موجود: أن هناك الملايين من براميل النفط يمكن ضخها من السعودية ومن الإمارات يومياً، لكن لأسباب سياسية بالدرجة الأولى. لا يريد هذان البلدان العمل على التخفيف من مشاكل إمدادات الطاقة. نحن أمام واحدة من فرضيتين. إما أن الرئيس الأميركي في عالم آخر ولا علم له بقدرات الدول النفطية الرئيسية. أو أنه يناور لتخفيف الضغط السياسي الداخلي عليه بعد

كثرة المسكنات أضرت بالسودان

يحتاج الجنرال البرهان لأن يكون أميناً مع شعبه لأقصى مدى، لأن مظاهرات الثلاثين من يونيو خرجت لتغير الصيغة الحالية وتنهي فترة المروحة التي تعيشها البلاد جراء الصراع بين الكونين العسكري والمدني، فإما أن تنتصر وتطوي صفحة وتعيد ضبط الأوضاع وفقاً لبوصلة يعرف الشعب اتجاهاتها جيداً، وإما أن تهزم ويتمكن الجيش من فرض هيمنته على مقاليد الأمور ويهزم القوى المدنية ومن راهنوا على الشارع.

الكثيفة التي تتعرض لها، حتى هذه بات مشكوكاً فيها، لأن التدهور المر، وفقدت جانباً من تعاطف قوى إقليمية ودولية وجدت فيها الجهة القادرة على منع انفراط عقد السودان، فمواقف عدد من الدول التي تظاهرت بالحياد بدأت تنأى عن دعم الجيش وتعلن رفضها لسياساته وتبدو أكثر قرباً من القوى المدنية بعد أن أدى قبولها بالمسكنات إلى عقدة لا تستطيع معها التعويل على فرص للتقدم أو القبول بالتأخر.

جاء رهان رئيس مجلس السيادة على هذه المعادلة كي يجبر القوى المدنية على القبول بالصيغة التي يريدها وتحويل له ترتيب أوضاع السلطة بما يمكنه من الأفراد أكثر. كاد هذا المسار أن ينجح، لكن التطورات الدولية بسبب الحرب الروسية في أوكرانيا واحتدام الأزمة الغذائية في العالم، من بينها السودان، ألقت بظلال قاتمة على حسابات المؤسسة العسكرية وجعلت بعض الدول التي صيرت وقبلت بمشاركة الجيش في السلطة يتباعد قليلاً عنه وتسعى إلى وضع ترتيبات تساعد القوى المدنية على العودة لصيغة تعصمها من التعرض لسيناريوهات تؤدي إلى دهسها سياسياً.

خسرت القوى المدنية بسبب فشلها في الحفاظ على تماسكها وكسبت المؤسسة العسكرية مؤقتاً عندما نجحت في استمالة عناصر مؤثرة في صفوف خصومها، وهو ما جعل المعادلة تضاعف من صعوبة حسم المعركة لأحد الطرفين. وتقود البيئة التي تموج بصراعات غير تقليدية كما هو في السودان إلى نتائج غير متوقعة، ربما تصل إلى طريق مسدود وغير مأمون العواقب بعد أن فقدت المسكنات السياسية مفعولها، وغيرت الكثير من القوى رؤيتها حيال الأوضاع في السودان، وزادت خشيتها من أن يتحول إلى منحصر تحاول جهات متصارعة عالمياً القفز عليه.

المظاهرات كشفت أن السودان لن ينزل النهر مرتين فما بالنا بثلاث، فالاحتجاجات لا تتكرر وإن تكررت لا تأتي بنتيجة مماثلة والأظلمة القمعية لا تتغير وإن تغيرت تحافظ على عاداتها السيئة

لم يعلن الجنرال البرهان أنه يريد البقاء في السلطة صراحة، ولم يتقيد بمواعيد تسليمها، ولم يظهر في جميع الجولات التي خاضها للتفاوض بصورة مباشرة أو غير مباشرة مع خصومه أنه عازم على الالتزام بمصالح السودان إلى النهاية. وقد أدت تناقضاته إلى إرباك المشهد العام ما جعل البعض يختار في حالتي الثقة وعدمها.

وضعت التصرفات التي أقدم عليها دوائر عدة في حيرة من أمرها، فالتواجه المفتوحة مع الجيش تفضي إلى خسائر جسيمة، والمهادنة تفضي إلى وضع السلطة في جعبة قوى إسلاموية تخلصت منها البلاد بشق الأنفس من خلال ثورة شعبية اعتقدت قوى سياسية مختلفة أنها جرفت في طريقها الحركة الإسلامية ورموزها. فشلت وساطة الآلية الثلاثية المكونة

من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وهيئة الإيفاد في تقريب المسافات بين الكونين العسكري والمدني، وأصبحت ورقة المظاهرات هي المتاحة لتغيير معادلة السلطة التي حاول البرهان تكريسها لصالحه في الفترة الماضية، وهي ورقة لا أحد يضمن المدى الذي يمكن أن تصل إليه، فالاحتجاجات في السودان لا تنطلق من مكونات سياسية فقط، لأن هناك عدداً كبيراً من المنخرطين فيها دوافعهم اقتصادية واجتماعية وعسكرية. مرّ السودان بكثير من المظاهرات وامتص الجيش ارتداداتها سريعاً، لأنها كانت تحتفظ ببقايا ثقة في قيادته كجهة وحيدة تستطيع الحفاظ على مقدرات الدولة في مواجهة التحديات

الالتزام بالصيغة التي حوتها الوثيقة الدستورية وتعديلاتها، وكان يمكن أن يفرض رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان صبعته لو نجح في ترك بصمات واضحة لوقف نزيف الأزمة الاقتصادية. حاول البرهان أن يأخذ كل شيء لنفسه وجيشه ويحرم القوى المدنية من طموحها النظري في حياة ديمقراطية سليمة، فواجه مجموعة كبيرة من المطبات، فالمسكنات التي استخدمها في حواراته ومناقشاته ومفاوضاته مع القوى المدنية استخدمها مع القوى الخارجية ولم يجد له حليفاً ظاهراً حتى الآن يتباهى بأنه يساند.

اقرب من الولايات المتحدة وخذلها، وجرب مسار إسرائيل ولم يفلح في مواصلته، وسعى نحو روسيا بلا فائدة، وفعل ذلك مع قوى إقليمية ودولية متباينة، ما نقل الثقة التي فقدوها في الداخل إلى الخارج وأصبح التذبذب علامة مسجلة باسم القيادة العسكرية في السودان، تجاوزهها قد يضمن تفكيك جزء معتبر من أزمات البلاد.

انتقالية على المكون العسكري والقبول بشاركة مع المكون المدني، وكان مشهوداً أيضاً عام 1989 لأنه اليوم الذي خلف فيه الجيش السلطة من المدنيين، وهما حالتان يعاني من تداعياتهما السودان حتى الآن، من زاوية عدم الثقة في أفراد المؤسسة العسكرية بالحكم، وفقدانها عند القبول بالشراكة معها، وهي حالة تشكك في جدوى نزول النهر مرة ثالثة.

تضع الشعوب والقوى الحية في أي دولة نتائج الخبرات السابقة نصب أعينها وتحاول تحاشي الوقوع في الأخطاء، وحظ السودان العاثر وجيشه الوطني أن تصرفات البعض من قادته أفقدته جانباً كبيراً من الثقة السياسية فيه، لأن السلطة بدت مقدمة عنده على غيرها والمراوغة أضحت عنصراً أساسياً في التعامل مع القوى المدنية ما جعلها تصر على وضع صيغة صارمة لتجنب الوقوع في فخ التسويات.

كان باستطاعة السودان أن يتجاوز الكثير من العراقيل ويعبر بسلام المرحلة الانتقالية لو جرى

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

فقدت الحلول التي تعتمد على تعاطي المسكنات مفعولها السياسي في السودان، ولم تعد المؤسسة العسكرية قادرة على التحايل والتسويق لفرض هيمنتها على البلاد، ولن تتمكن القوى المدنية من فرض الديمقراطية التي تريدها عبر قبولها بالمهذبات، ولن يصبر المواطنون كثيراً على الأزمات الاقتصادية والمعيشية التي تطاردهم كل يوم. كشفت المظاهرات التي بدأت الخميس أن السودان لن ينزل النهر مرتين، فما بالنا بثلاث، فالاحتجاجات لا تتكرر وإن تكررت لا تأتي بنتيجة مماثلة، والأنظمة القمعية لا تتغير وإن تغيرت تحافظ على عاداتها السيئة، فتزامن الاحتجاج مع ذكرى إيجابية أو سلبية لا يعني الوصول إلى الأهداف ذاتها.

كان يوم الثلاثين من يونيو عام 2019 يوماً مشهوداً في فرض صيغة



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اضطراب الأسواق يربك صفقات شركات الشيك على بياض

يراقب المحللون تأثيرات اضطراب الأسواق على نشاط شركات الاستحواذ ذات الأغراض الخاصة بما فيها تلك، التي تعمل بمنطقة الشرق الأوسط والتي وجد مسؤولوها التنفيذيون أنفسهم أمام حتمية الترتيب قليلا ريثما تنقشع الغيوم الملبدة على الاقتصاد العالمي.

● **نيويورك** - اضطرت العديد من الشركات ذات الاستحواذ الخاص خلال الأيام القليلة الماضية إلى الركوب على موجة إلغاء الصفقات بعدما شرعت في محاولات التأقلم مع الاضطرابات التي هزت القطاع وأسواق رأس المال. وتعرف هذه النوعية من الكيانات التي بدأت في الظهور خلال السنوات القليلة الماضية بـ"شركات الشيك على بياض" لأنها تقوم بجمع التمويلات عبر طرح عام أولي يرمي إلى شراء شركة خاصة. وتمتلك هذه الشركات مدة زمنية محدودة لإنهاء صفقة ما التي من المعتاد أن تبلغ نحو عامين. وفي حال لم تلتزم بهذا الموعد النهائي، يكون لزاما عليها رد الأموال للمساهمين، رغم أنها تستطيع شراء عدد لفتره زمنية قصيرة عبر منح المساهمين نقودا إضافية. ومنذ الخميس الماضي ألغيت عمليات الارتباط لأربعة شركات استحواذ ذات أغراض خاصة على أقل تقدير، مما رفع إجمالي العدد للسنة الجارية إلى 30 حالة فسخ اتفاق.

ومن المتوقع أن يسفر الشعور بالقلق إلى إبقاء شركة بانيرا براندرن، مالكة شركة بانيرا بريد وشركة آينشتاين بروس، يجلس وشركة الوساطة عبر الإنترنت إي تورو كشركات خاصة. ومع مرور ما يتجاوز نصف سنة بقليل، اختفت شركات الاستحواذ ذات الأغراض والشركات التي جرى طرحها للاكتتاب العام عبر الاندماج معها في ظل أحد أسوأ مسارات اتجاه بسوق الأسهم منذ عقود والتي كانت صعبة بصفة خاصة بالنسبة إلى الأسهم ذات المخاطر المرتفعة.

وشهد مؤشر صفقات شركات الشيك على بياض المتكتملة، وهو عبارة عن سلة شركات استكملت عمليات ارتباطها، انهيارا بنسبة بلغت 67 في المئة. وبحسب الأرقام فهذا يزيد عن 700 شركة إما تقوم بالبحث عن صفقات أو التي تسابق الزمن لإتمامها قبيل حلول الموعد النهائي.

وتركت صفقة بانيرا المლება شركة يو.أس.اتش جي اكويزيشن المملوكة لداني ماير صاحب سلسلة المطاعم تسعى على مدى ثمانية أشهر للعثور على صفقة اندماج وإتمامها قبيل حلول الموعد النهائي.

وتشير المعلومات إلى أن الصفقة المლება بين شركة فينتك اكويزيشن المملوكة لبيسسي كوهن وشركة إي تورو، ستمنح شركة الاستحواذ ذات الأغراض الخاصة مهلة حتى شهر ديسمبر المقبل من أجل الاندماج مع شريك ما.

وفي حال تمت العملية ستمثل ثاني علاقة ارتباط من خلال صفقة استحواذ ذات أغراض خاصة مسجلة لأحد الرعاة الأكثر شهرة لدى القطاع. ونجم عن حالة عدم اليقين في القطاع وتكدس شركات الاستحواذ ذات الأغراض الخاصة التي تحتاج إلى الصفقات اضطراب ثمانية رعاة على أقل تقدير إلى إغلاق الشركات ورد الأموال النقدية للمستثمرين خلال السنة الحالية.

واضطرت وفرة الفرق التي تقوم بعمليات بحث وعدم القدرة على التنبؤ بالأخطار المدققة بأسواق الأسهم صناع الصفقات إلى الانسحاب والتخلي بطريقة هادئة عن شركات واحدة من هذه الجهات من كونها واحدة من أكثر البدع نشاطا في وول ستريت خلال ذروة الجائحة، إلى قطاع محاصر بالعوائد الضعيفة والانسحاب من الصفقات، وتلاشي حماس المستثمرين.

وستعرض المقترحات التي كشفت عنها لجنة الأوراق المالية والبورصات قبل ثلاثة أشهر، شركات الاكتتابات لمخاطر مسؤولية أكبر.

وهي تأتي من بين تدابير أخرى تشدد الخناق على الصناعة التي كانت ذات يوم حرة، مما دفع البنوك الأميركية إلى تقليص عملها مع شركات الشيك على بياض.



هل تعتقد أن الوضع على ما يرام؟

انكماش الصناعة يضعف الآمال في انتعاش وشيك للاقتصاد العالمي

تراجع مقلق لمستوى الطلب مع توظيف أضعف بالقطاع في يونيو



هذه قدراتنا الإنتاجية حتى هذه اللحظة

وتشير الدلائل المستمدة من الاقتصاد الحقيقي إلى أن الأسعار المرتفعة تؤثر بالفعل في طلب المستهلكين والشركات. وأطلقت شركة ميكرون تكنولوجي أحدث تحذير من صناعي الرقائق في العالم، حيث توقعت إيرادات أسوأ من المتوقع للربع الثاني من 2022، مشيرة إلى أن السوق "ضعفت بشكل كبير في فترة زمنية قصيرة جدا".

والخميس الماضي قال مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لميتا المجموعة الأميركية العملاقة مالكة فيسبوك للموظفين، إنها خفضت خطط توظيف مهندسين بنسبة 30 في المئة على الأقل هذا العام.

وقال زوكربيرغ للعاملين في جلسة أسئلة وأجوبة أسبوعية سمعت عنها رويترز "إذا اضطرت للمراهنة، فسأقول إن هذه قد تكون إحدى أسوأ فترات الركود التي شهدناها في التاريخ الحديث".

وفي ظل ذلك تبدو لعبة شد الحبل على أشدها، حيث أظهر استطلاع أجرته رويترز للاقتصاديين في مايو الماضي أن هناك فرصة بنسبة 40 في المئة لحدوث ركود في الولايات المتحدة خلال العامين المقبلين، مع احتمال حدوثه بنسبة 25 في المئة خلال العام المقبل.

وقال يوشيكى شينكي كبير الاقتصاديين في معهد داي إيتشي لأبحاث الحياة الياباني "هناك أمل في أن ينتعش اقتصاد الصين بعد فترة من الضعف. ولكن الآن هناك خطر حدوث تباطؤ في الاقتصادات الأميركية والأوروبية".

وأضاف "ستكون حرب شد وجذب بين الاثنين، على الرغم من وجود الكثير من عدم اليقين بشأن التوقعات الاقتصادية العالمية".

عُمان تعرض فرصا واعدة للاستثمار في السياحة

والأساسية السياحية من خلال استقطاب رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية المباشرة وإيجاد فرص استثمارية سياحية متكاملة مع القطاع الخاص وتعزيز الفرص الريادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وكانت مسقط قد أطلقت في أبريل الماضي 18 فرصة استثمارية بإجمالي تمويلات تصل إلى 1.5 مليار ريال (3.88 مليار دولار) وتتوفر لبعضها دراسات الجدوى ودراسات تقييمية للسوق.

وتأتي هذه الفرص بالشراكة مع كل من شركة مسقط الوطنية للتطوير والاستثمار (ساس) والشركة العُمانية للتنمية السياحية (عمران) والشركة العُمانية القابضة لخدمات البيئة (بيئة) وشركة مرتفعات جبل بوشر للتطوير العقاري.

ومن المتوقع أن تعزز الاستثمارات النوعية والتي تسهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي في إيجاد فرص عمل للمعمانيين ورفد الاقتصاد ليشلّام مع إمكانات ومراكزها وأهداف "رؤية 2040".

وتعزيز قطاعات التنوع الاقتصادي.

وللمغامرات ومرسى سياحي وفندق، ويتوقع أن تشهد المرحلة الأولى تدشين الجبل الأنزلاقي الذي سفتُفتح هذا العام مشكّلا نقطة انطلاقا لتعزيز تجارب والمنتجات السياحية في المحافظة.



وثمة مشروع آخر لتطوير شاطئ بصة السياحي في ولاية خصب بمحافظة مسندم وتطوير مشروع الشرق بولاية بركاء بمحافظة جنوب الباطنة الذي يحتوى على العديد من المرافق الترفيهية ومناطق سكنية وفندقين.

وأكد فيصل الحكماني مدير دائرة الفرص الاستثمارية بوزارة التجارة أن هذه المبادرات تهدف إلى جذب استثمارات نوعية في قطاعات التنوع الاقتصادي.

حملت المؤشرات القائمة حول انكماش نشاط القطاع الصناعي في أبرز دول العالم في طياتها قلقا كبيرا بين أوساط الخبراء من أن احتمالات انتعاش وشيك للاقتصاد العالمي باتت بعيدة المنال بالنظر إلى العراقيل التي لا تزال تعقد خطط الحكومات والسلطات النقدية.

● **لندن** - عانى التصنيع العالمي في الشهر الماضي بشدة منذ مطلع 2022 بعدما تركت الأسعار المرتفعة والتوقعات الاقتصادية الأكثر قتامة المستهلكين قلقين من إجراء عمليات الشراء، بينما أدى الإغلاق الصارم في الصين وحرب أوكرانيا إلى اضطرابات في سلسلة التوريد.

وأظهرت الدراسات الاستقصائية أن النشاط في المصانع بدءا من الولايات المتحدة مروراً بمنطقة اليورو ووصولاً إلى الصين وصل إلى المستويات التي شوهدت لأول مرة خلال الموجة الأولى من الوباء.

وكانت هذه أحدث العلامات التي تشير إلى خطر حدوث ركود شامل في الاقتصاد العالمي بعد أن قال كبار صناعي الرقائق في العالم إنهم يواجهون تراجعاً في الطلب، وحذر محافظو البنوك المركزية من ارتفاع مؤلف في أسعار الفائدة في المستقبل.

وقال ستيفن إينيس من أس.بي.أي أسيت مانجمنت لرويترز "بين البنوك المركزية التي تسعى لمواجهة التضخم والمخاوف المتزايدة، لا يوجد أي طريق على الإطلاق إلى هبوط ناعم للاقتصاد العالمي، هناك القليل من الأماكن للاختباء، إن وجدت".



ورافق التباطؤ في الولايات المتحدة انخفاض في الطلبات الجديدة والتوظيف. فقد انخفض مؤشر معهد إدارة التوريد لنشاط المصانع إلى 53 نقطة في يونيو الماضي، وهي أدنى قراءة منذ يونيو 2020، من 56.1 في مايو. وانكمش مقياس مؤشر الطلبات الجديدة

مسقط - تركّز سلطنة عُمان هذه الفترة على استقطاب المستثمرين من أجل تطوير مجموعة من المشاريع السياحية التي تراهن عليها من أجل دعم البنية التحتية للقطاع الذي بات إحدى دعائم تنوع الاقتصاد.

وتعمل وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بالتعاون مع وزارة التراث والسياحة وعدد من شركات القطاع الخاص على الترويج لخمس فرص استثمارية بالقطاع السياحي.

ووفق المعطيات الرسمية تبلغ التكاليف التقديرية لهذه المشاريع حوالي 960 مليون ريال (2.5 مليار دولار) في عدد من محافظات البلد الخليجي.

وترتكز الفرص التي تم نشرها عبر منصة "استثمر في عُمان" مشاريع سياحية في مختلف محافظات البلاد تتمثل في المرحلة الثانية من مشروع بتي السياحي المتكامل ومركز الأعمال بمدينة العرفان لتطوير مرافق تجارية ضمن المخضع العام للجانب الشرقي للمدينة. وإلى جانب ذلك مشروع مغامرات مسندم الذي يتضمّن إنشاء مركز

استحداث آلية تنظيمية لتحفيز سوق العقارات السعودي

الحكومة تسمح بتأسيس شركات وساطة لضبط أوتار نشاط القطاع بداية من 2023



الأفاق أبعد مما تتخيلون

وبموجب المادة السابعة عشرة فإن الهيئة العامة للعقار هي المختصة بمباشرة مهمات المراقبة والتفتيش وال ضبط لتنفيذ أحكام النظام، ويجوز لها أن تستعين بمن تراه من الجهات العامة أو الخاصة لتأدية هذه المهمات، وأوكل إلى اللائحة تحديد الإجراءات اللازمة لذلك. وحتى تتمكن من ردع المتلاعبين، حدد النظام عقوبات إدارية ومالية على كل من يخالف أحكامه بعقوبة أو أكثر تشمل تعليق الترخيص لمدة لا تتجاوز العام أو إلغاء الترخيص مع غرامة لا تتجاوز مئتي ألف ريال (53.4 ألف دولار).

ويمكن مضاعفة العقوبة في حال تكرار المخالفة خلال ثلاث سنوات من ارتكابها، دون إخلال بحق من صدرت في شأنه العقوبة من التظلم منه لدى الجهات القضائية المختصة.

وترى أوساط القطاع أن النظام الجديد سيضمن الشفافية للمستفيدين من خدماته عبر إلزام الوسيط بالإفصاح عند عرضه للعقار عن المعلومات التي حصل عليها وبيان الاسم ورقم الترخيص في أي إعلان أو منشور متعلق بالعقار ويلتزم الوسيط بتوثيق وتسجيل العقود المبرمة على المنصة الإلكترونية الخاصة بها.

وسعى النظام إلى حوكمة التعاملات المتعلقة بمبالغ الضمان وتخفيف نشوء النزاعات بين أطراف العقد من خلال ضبط العديد من الأحكام المتعلقة به.

ومن ذلك التخصيص على أي أن خلاف ينشأ بين المؤجر والمستاجر بشأن الضمان وتقدير الأضرار التي يشتملها يحل ابتداء عن طريق خبراء متخصصين تحددتهم الهيئة العامة للعقار بموافقة الطرفين على ذلك قبل اللجوء إلى القضاء.

وقيد النظام عربون الصفقة العقارية التي تتم عن طريق الوسيط العقاري بالاتفاق بين أطرافها بما لا يتجاوز نسبة 5 في المئة من قيمتها، وفي حال تجاوز هذه النسبة عُد المبلغ مقدم ثمن لتلك الصفقة.



ومند النظام الجديد عمولة الوسيط العقاري لتكون بنسبة 2.5 في المئة من قيمة الصفقة إن كانت بيعاً ومن قيمة إيجار السنة الأولى فقط إن كانت إيجاراً، ما لم يتفق أطراف العقد على خلافه كتابة.

كما أن النظام أوكل إلى الهيئة العامة للعقار مهامها واختصاصات تتولاها بموجب أحكامه.

ومن أبرز تلك المهام اعتماد اللوائح التنظيمية للنشاطات والخدمات العقارية، وإعداد نماذج للعقود الواردة في حوكمة التعاملات العقارية وبيع العقود موثوقة ومرجعية في الترافعات.

وسيكون أمام من يرغب في ممارسة هذا النشاط ستة أشهر لتقديم الطلب إلى الجهات المعنية للنظر فيه خاصة وأن النظام الجديد يدخل رسمياً حيز التنفيذ في الأول من يناير 2023.

وقال الرئيس التنفيذي المكلف للهيئة عبدالله الحمايد إن "العمل بالنظام سيكون بعد ستة وثماني يوماً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية (ام القرى)".

وشدد حرص الهيئة على مواكبة التحول الرقمي في قطاع الأنشطة العقارية من خلال تمكين الحلول التكنولوجية في التعاملات والعقود والأنشطة.

وأضاف "نريد تعزيز العلاقة من خلال حوكمة التعاملات العقارية وتمكين القطاع لجعله شفافاً ومستدام مع تحسين كفاءة الخدمات المقدمة وبناء وتطوير قدرات العاملين فيه".

ومن أبرز مميزات النظام تحديد الأحكام والإجراءات وتمكين ممارسي الوساطة ومقدمي الخدمات من تقديم خدماتهم بعد الحصول على الترخيص من الهيئة العامة للعقار لممارسة تلك الأنشطة. ولا يمكن ممارسة الأنشطة العقارية المحددة في النظام دون هذا الترخيص،

الرياض - يرجح أن يشهد سوق العقارات في السعودية بداية من العام المقبل نقلة كبيرة نحو تنظيم نشاطه بعد أن سمحت الحكومة بتأسيس شركات وساطة تعمل في القطاع ووضعت لها ضوابط للعمل فيه.

ويبدو قرار السعودية بتقنين مهنة الوسيط العقاري أحد الإصلاحات التي عكف عليها المسؤولون خلال الأشهر القليلة الماضية لإعطاء القطاع نفساً جديداً يمكنه من تحقيق أهداف "رؤية 2030" المتمثلة في تنويع مصادر الدخل من أنشطة كانت قبل 2016 منسية.

قواعد ممارسة المهنة
● الحصول على ترخيص من الهيئة العامة للعقار
● الوسيط يمارس النشاط بنفسه أو يكلف المدير أو شخصاً معنوياً
● عدم إنشاء سر من أسرار الصفقات العقارية محل الوساطة
● عربون الصفقة لا يتجاوز نسبة 5 في المئة من قيمتها
● عمولة الوسيط محددة عند 2.5 في المئة من قيمة الصفقة
● المخالف يعاقب بتعليق الترخيص لمدة عام مع دفع 53.4 ألف دولار غرامة
● مضاعفة العقوبة إذا تكررت المخالفة خلال ثلاث سنوات من ارتكابها

وتنتشر في أسواق الخليج العربي هذه المهنة منذ زمن والتي تساهم بشكل كبير في حصول الأفراد أو المستثمرين على عقار تجاري أو مكتب إداري أو وحدة سكنية بغرض الشراء أو الاستثمار، لكنها ظلت في دائرة العشوائية حتى بدأت حكومات المنطقة تنظف إلى ضرورة تقنين هذا النشاط.

وتستهدف الوساطة العقارية العملاء الباحثين عن عقارات دون غيرهم، إذ يشكل الوسيط حلقة الوصل بين المالك والمشتري، حيث لا تتم صفقة البيع أو الإيجار إلا بوجود هذين الطرفين.

العراق يقطع خطوة باتجاه ترميم البنية التحتية للكهرباء

بغداد - قطع العراق خطوة في طريق طويل لمواجهة تحديات تأمين الكهرباء بشكل مستدام بعدما دشّن أحد محطة هجينة تعمل بالغاز والبخار في جنوب شرق البلاد.

ودشن رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي محطة ميسان الاستثمارية المركبة لإنتاج الطاقة الكهربائية، وهو مشروع نفذته شركة ربان السفينة لمشاريع الطاقة المحلية، والتي ستقوم بتشغيل المحطة لمدة 17 عاماً.

ويأتي هذا الافتتاح بعد أيام من إعلان وزارة الكهرباء أنها اعتمدت خطة تشمل أنواع مصادر الطاقة ومصادر تمويل وزيادة الطاقة وتصريفها عبر قطاع النقل والتوزيع والوصول إلى إنتاج 44 ألف ميغاواط إضافية بحلول عام 2025.

وينتج العراق حالياً 20.5 ألف ميغاواط من الكهرباء، أي أقل بكثير من نحو 24 ألف ميغاواط التي يحتاج إليها لتلبية احتياجاته حالياً، وهي احتياجات يتوقع أن تتعاظم في المستقبل في بلد تتوقع الأمم المتحدة أن يتضاعف عدد سكانه بحلول عام 2050.

وتولت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن مصدر لم تكشف عن هويته قوله إن "المحطة ستنتج حوالي 750 ميغاواط من الكهرباء"، وهو ما يكفي لتلبية احتياجات أكثر من ثلاثة ملايين منزل وشركة.

وأوضح المصدر أن المحطة "إضافة نوعية جيدة للشبكة الوطنية" وأنها ستستخدم الغاز المحلي المنتج من حقول

ميسان، وهو ما اعتبره تطوراً في مجال الطاقة وإنتاج الكهرباء، خاصة وأنه يخفف الاعتماد على الغاز والكهرباء المستوردتين تدريجياً.

ومن المتوقع أن تنتج المحطة الكهرباء على مرحلتين، كما أنها ستقلل من تلف وهدر الطاقة حيث ستسهم في خفض الانبعاثات الكربونية وبالنسبة لحماية البيئة، وكذلك ستحسن مستوى الكفاءة في الإنتاج بالإضافة إلى أنها ستقلل من استهلاك الوقود.

750
ميغاواط قدرة إنتاج محطة ميسان التي ستغطي قرابة 3 ملايين منزل وشركة بالمحافظة

وبحسب المعطيات المنشورة على المنصة الإلكترونية لشركة ربان فإن المشروع يشتمل على حلول جديدة ومبتكرة بما في ذلك استخدام وحدة توربينية غازية أنتجتها شركة سيمزن الألمانية وتتميز بأحد أفضل التصميمات في هذه الصناعة.

كما أنها تتمتع بإمكانات بدء التشغيل السريعة، وغرفة الاحتراق الحلقية المتقدمة مع الدروع الحرارية القابلة للاستبدال بشكل فردي، وتحسين الإزالة الهيدروليكية للحد من خسائر التخليص وزيادة الكفاءة مع تقليل التآكل.

وتم تعزيز المنظومة بإنتاج إضافي يتجاوز الخمسين في المئة من قدرة

ويضمّن النشاط الحالي الأسطح الخارجية لبطن طائرات بي.سي 24، والأسطح الخارجية لرفارف أجنحتها، ورفارف تثبيت المحرك، والرفرف الأفقي والمثبت المخروطي لذيل الطائرة، وجميعها تحمل شعار مجمع تصنيع العين ووسم "صنع بكل فخر في الإمارات".

ومع التحولات السريعة المصاحبة لبداية الربع الأول من عام 2023، ستُبرز هذه المجموعة من الحزم تميز شركة ستراتا تشغيلياً لصالح صناعة الطيران ككل.

وتتمتع ستراتا بعلاقات وطيدة مع كبرى شركات صناعة الطائرات العالمية، بما في ذلك إيرباص وبوينغ ووحدة صناعة أجزاء الطائرات التابعة لشركة ليوناردو وبيلاتوس وساب وسابكا.

وتسهم الشركة الإماراتية التي تتخذ من مجمع نبراس العين للطيران مقراً لها في تعزيز مكانة أبوظبي كمركز رائد لصناعة الطيران انسجاماً مع مبادرات التنوع الاقتصادي التي تنتهجها الحكومة.

وقال ماركوس بوتشر الرئيس التنفيذي لشركة بيلاتوس إن "تفاني ستراتا وقدرتها المتواصلة على الابتكار والتميز، وإدراكها للرؤية المشتركة، يجعل منها شريكاً قوياً في الإمارات".

وتلقّز ستراتا بمعدل توظيف 70 في المئة في هذا المشروع، كما ستستخدم الجيل الجديد من تقنية الضغط الحراري إلى جانب مجموعة من منتجات الأوتوكلاف، بالإضافة إلى الاستخدام المتكثف لإلياف الكربون باعتبارها المادة الرئيسية في العديد من العمليات.

ستراتا الإماراتية تطور تقنيات تصنيع أجزاء الطائرات

وقال إسماعيل عبدالله الرئيس التنفيذي لشركة ستراتا في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإماراتية "منذ نشأة ستراتا قبل 12 عاماً، أصبح اسمها مرادفاً للجودة والفخر".

وأضاف "بصفتها مثلاً يُحتذى به في قطاع التصنيع الإماراتي المحلي، فإن قدرتنا على توسيع نطاق إنتاجنا يمثل دليلاً دامغاً على ما يمكن تحقيقه في بلادنا، بل وكيف تؤثر إيجاباً على صناعة الطيران العالمية".

ومن المتوقع أن تسهم الشراكة في تعزيز التعاون بين الشركتين حيث ستعمل ستراتا على تصنيع أجزاء هياكل الطائرات بتقنية الضغط الحراري للمرة الأولى في الإمارات وستضيفها إلى برنامج عملها الحالي مع بيلاتوس.

أعطت شركة ستراتا الإماراتية زخماً جديداً لصناعة الطيران بالدخول في شراكة تتيح لها اعتماد أحدث التقنيات في إنتاج أجزاء الطائرات، مما يعزز خطط تحويل البلد إلى مركز لهذه الصناعة في المنطقة ومنافسة أبرز مراكز صناعة الطيران في العالم.

وأعلنت ستراتا المتخصصة في مجال الصناعات المتقدمة الأحد توسيع نطاق شراكاتها مع بيلاتوس، شركة تصنيع الطيران السويسرية، لتشمل مجال تصنيع أجزاء هياكل الطائرات بتقنية الضغط الحراري للمرة الأولى في الإمارات.

ويأتي توسيع هذه الشراكة في إطار علاقة تعاون مستمرة ومتنامية بناء على خطط ستراتا وبيلاتوس والتي تسهم في دمج الشركة الإماراتية شريكاً هندسياً على وجه الخصوص لتفويض الصلاحيات.



يعملون لترك بصمتهم، ماذا عنكم؟

رحيل بيتر بروك آخر أساطير المسرح المعاصر

بروك أهم المسرحيين التجريبيين في العالم وأكثرهم جرأة وحيوية



مخرج متحول باستمرار

بروك أعلن موت المسرح التقليدي وذهب إلى فرنسا ليؤسس فرقة ويتخلص من القيود المسرحية التقليدية

والثير في تجربته أنه يتجدد باستمرار ففي واحد من أعماله الأخيرة بعنوان "السجين" هجر مثلاً فكرة الاندماج والتماثل بين الواقع والحدث المسرحي، ولم يستخدم أدوات فنية مثل المؤثرات البصرية والصوتية، إذ يخلو العرض تماماً من الموسيقى، فهو يعود إلى أصول المسرح، وذلك قوبلت مسرحيته في النقد البريطاني بالحفظ والرفض، ومع ذلك يظل أهم المسرحيين التجريبيين في العالم وأكثرهم جرأة وحيوية.

وجهة نظر حسية خالصة، وكان عمله منصرفاً نحو الجوانب البصرية نظراً إلى ولعه بالإضاءة والصوت والألوان والأزياء، ويشبهه بروك حالته في تلك الفترة كشخص يحب السينما لعشقه بكرات الشرائط والعدسات.

وقد اعتبر الجمهور أن عرض "تيتوس أندرونيكوس" (من أعمال بروك المبكرة) قدّم شيئاً يفوق النص، ما أرضى غرور بروك على حد تعبيره، إلا أنه لم يكن صحيحاً، حيث أن الجمهور يسيء فهم وظيفة المخرج ويتصوره كمصمم ديكور يستطيع أن يفعل من أي حجرة أي شيء. وكان بروك كما يذكر دكتاتوريا في التعامل مع الممثلين في بداية عمله، إذ أنه كان يظن أن على الممثل تنفيذ الأوامر فحسب كما السينما، بعدها بدأ يدرك أن المسرح أمر مختلف كلياً.

في العشرين من عمره، حيث كان عرضه الأول "خاب سعي العشاق" عام 1946، في 1970 انتقل إلى باريس، بعدها استدعته منظمة اليونسكو لتشيّد بإدارته مركزاً للأبحاث المسرحية، وفي ما بعد أصبح مركزاً للإبداع على حد تعبير بروك.

المتجدد دائماً

بروك لم يبدأ عمله في المسرح مدفوعاً لشغفه به، ويقول إنه كان يرى المسرح كتيباً مقابل عشقه للسينما، ويتحدث عن لقائه منتجا كبيراً في تلك الفترة بعد إخراجة فيلماً في أكسفورد، وطلب من الحرفة وبعد سبع سنوات بالإمكان أن أعطيك الفرصة". ويقول بروك إن تجاربه المسرحية الأولى كانت مثيرة بالنسبة إليه من

إبداعية جديدة يجب أن تكون قادراً أولاً على مواجهة المقاعد الخالية. وتبعاً لذلك رفض بروك أي طرح للفن في المسرح سواء على صعيد الجمهور ضمن التقسيم بين "البسيط" باعتباره صيبانياً ومسطحاً، و"المركب" المسموح به فقط لأناس ذوي تكوين ثقافي خاص، وكذلك التقسيم على صعيد النوع برفضه الفصل المقتبل بين المسرحية الشعرية والواقعية والطبيعية وغيرها، فالزمن مانع وكذلك المكان وأي تجربة مسرحية يحددها السياق الجغرافي والتاريخي، وفي هذا العصر فإن عرضاً يجري في المطبخ أو غرفة المعيشة لم يعد مسرفاً في واقعيتها.

ولد بيتر بروك في مدينة لندن عام 1925، وهو من أصل ليتواني، درس الأدب المقارن في جامعة أكسفورد، وعمل لحساب التلفزيون البريطاني الوطني، كما مارس التمثيل والإخراج مبكراً وهو

بعد قرون من ولادة المسرح وترسخ أساليبه وتقنياته عبر تجارب مؤسسة فيه، مازال هناك من المسرحيين من يبحث عن العناصر الأولية لهذا الفن، ويحاول تفكيك منظومته وإعادة بنائها بشكل مغاير، في ثورة على ما هو موجود وطرحين جمالي وفكري جديدين، وهو ما قدمه المسرحي البريطاني الراحل بيتر بروك الذي يعتبر واحداً من أهم المخرجين والكتاب في المسرح المعاصر.

نقول عبقري المسرح لا نقصد فقط المسرح الإنجليزي، بل المسرح بشكل عام، فهذا المخرج والكتاب العملاق الذي قدم أشهر أعمال شكسبير، هجر بلاده منذ أكثر من 40 عاماً بعد أن أعلن موت المسرح التقليدي وذهب إلى فرنسا، حيث أسس فرقة صغيرة تخلصت من الأثقال والقيود المسرحية التقليدية، وأصبح يكتب ويخرج مع شريكته الفرنسية ماري إيلين إستيان.

موت المسرح التقليدي

التعرض لتجربة بروك سواء مؤلفاته "المساحة الفارغة" و"النقطة المتحولة" أو عروضه أو أعماله السينمائية، لا يقدم أجوبة بقدر الأسئلة التي تطرحها هذه التجربة، وغالبية هذه الأسئلة تتمحور حول بديهيات فهم المسرح. لماذا يجب أن يهبط الستار في لحظة قوية؟ ولماذا يجب أن يؤكد السطر الجيد من النص؟ ولماذا يجب السعي لإيجاد ضحكة؟ ولماذا يجب أن نتكلم جهراً في مواجهة المعايير اليومية والعادية للحس العام وللحقيقة؟

كل ذلك طرحه بروك ليس بهدف تاصيل التجربة وتعميمها بل لأجل الحفاظ على فعالية الفن المسرحي المتمثلة بالتحول المستمر، إذ أن تجربة بروك لا تفرض نفسها باعتبارها الأنموذج، بل هي الاختلاف، وبالتالي التجارب المختلفة التي تؤدي لحدوث أعظم العروض، ومن هنا برزت فكرته بعدم وجود مسرح تام في أي جزء من العالم بل كل ما هناك شذرات من المسرح، ولم يخش بروك رد الفعل الناتج عن مقارعة المعتقدات المسرحية، فهو من قال إنه كي نواجه جمهوراً بصيغ

باريس - غُيب الموت البريطاني بيتر بروك، أسطورة المسرح وأحد أبرز مخرجي الخشبة في القرن العشرين، إذ توفي السبت عن 97 عاماً، بحسب ما أفاد مقربون منه الأحد. وتميّز هذا المسرحي الكبير الذي ولد في بريطانيا وأمضى قسماً كبيراً من مسيرته الفنية في فرنسا حيث أسس مسرح "ليه بوف دو نور" بأنه أحدث تجديداً في فن الإخراج المسرحي محرراً إياه من الديكورات التقليدية.

عرفنا بروك عبقري المسرح المعاصر منذ "مارا صا" ثم "المهابارات"، وعندما

مسرحيات بروك حافظت على فعالية الفن المسرحي المتمثلة في التحول المستمر والتجدد وعدم الركون إلى التقليد



سبوتيفاي تريد أن تكون نتفليكس بلا صورة

وشارك أيضاً في "ستيكس"، إذ رأى في تصريح له أن المسلسلات الصوتية منصة جديدة وطريقة جديدة للترفيه عن الناس ورواية القصص الجميلة".

وقال أحد أبرز مهندسي الصوت في فرنسا دانيال ديزيه إن "الصوت كان دائماً يُعتبر عنصراً مكملاً ضرورياً للصورة" منذ ظهور السينما.

أما اليوم فحدثت المسلسلات الصوتية ثورة صغيرة، إذ بات الصوت يُستهلك وحده.

ولاحظ ديزيه أن "الصوت يعيد الجميع إلى ذاكرتهم الشخصية، وهو ما لا تفعله الصورة". وأضاف "إنه لحظة مع النفس في مواجهة الحمل الصوتي الزائد في العالم".

وأشارت إيباس إلى أن الأجهزة المتصلة بالإنترنت والتي يسهل استخدامها كالهاتف والجهاز اللوحي تتيح تلبية الاحتياجات وخصوصاً للأشخاص الذين ابتعدوا عن المطالعة الورقية أو الرقمية. ومعظمهم من الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 35 عاماً. إذ يساعدهم الصوت على معاودة الاطلاع على هذا النوع من المحتوى".

أما مؤرخ السينما والأستاذ في جامعة ليون 2 مارتان بارنبييه فرأى أن لا شيء يحل محل تجربة السينما. وقال إن "مشاهدة باتمان" على شاشة عملاقة مع صوت يجعل الصالة تهتز هي تجربة لا مثيل لها. حتى لو كانت لدى الشخص سماعة رأس ممتازة في المنزل، فلن توفر له أبداً ما توفره السينما. هذه الأحاسيس لا تضاهي".

للإقبال على الاستماع إلى المحتويات الصوتية كانت بدأت أصلاً إلى حد كبير لكنها تسارعت بفعل تدابير الحجر خلال الجائحة. وأضافت "اعتقد أننا احتجنا أكثر من أي وقت مضى ومازلنا نحتاج إلى هذه الفقايع، إلى هذه المساحة الحميمة التي تتيح لنا الهروب" من الواقع.

ولكن هل تشكل هذه المسلسلات الصوتية خطراً على الفن السابع في وقت لم تستعد دور السينما حجم الإقبال الجماهيري الذي كانت تسجله قبل كوفيد - 19؟

المسلسلات الصوتية منصة تواكب التطورات وطريقة جديدة للترفيه عن الناس ورواية القصص الجميلة من دون صور

ورات المنتجة ليا مارشيتي في تصريح لها أن الإنتاجات الصوتية "تكامل" مع الفن السابع وأن "الاستماع إلى مسلسل صوتي لا يحول دون الذهاب إلى السينما". وشاركت مارشيتي التي انغمست في هذا العالم منذ سنوات في إخراج مسلسل "بون نوي ما دوس" الذي بات متوافراً اعتباراً من الثالث والعشرين من يونيو، مع شارل دو سبّا. وبالمثل نفسه تحدث النجم الصاعد للسينما الفرنسية دالي بن صالح الذي أدى بصوته شخصية "الرجل الوطواط"

البطل الخارق إلى عمل صوتي من دون صورة.

ومنصة "سبوتيفاي" شركة تجارية تقدم خدمة بث الموسيقى والبودكاست، وهي تشبه منصات البث التدفقي على غرار نتفليكس وغيرها.

وليسأت المسلسلات الصوتية جديدة، إذ سبق أن حققت أعمال منها "كولز" من "كانال" و"لامبالاويه" من "سبوتيفاي" و"مون برانس أ لا مير" من "آرتيه" نجاحاً واسعاً، لكن إنتاجها تسارع في الأشهر الأخيرة وأصبح أكثر احترافية، وتنوع ليطال كل فئات الجمهور، إذ شمل مثلاً حكايات للأطفال وأعمال تنويع أو أخرى كوميدية، وسوى ذلك.

وتحقق المسلسلات الصوتية حضوراً متعاضداً خصوصاً في ظل رواج الدونات الصوتية (بودكاست) في مختلف أنحاء العالم، وقد باتت تثير اهتماماً لها لدى منتجي هوليوود الذين يتلمسون أفاقاً واعدة لأفلام ومسلسلات جديدة بهذا النسق.

وإلى جانب جذب الكُتاب والممثلين، يثير هذا المجال اهتماماً متعاظماً لدى هوليوود المتعطشة للمضامين الجديدة، خاصة بعد النجاح الكبير الذي حققه "هومكامينغ" وهو مسلسل صوتي من إنتاج "غيملت" وتوزيع "أمازون"، مع جوليا روبرتس في دور البطولة. وكانت رئيسة "أوديبيل فرانس" المملوكة لمجموعة "أمازون" العملاقة أينا را إيباس لاحظت في تصريح لها لدى إطلاق العمل الصوتي الجديد "ستيكس" في فبراير الماضي أن "الزيادة الكبيرة

هكذا تجري الأمور في جلسة تسجيل الرواية الصوتية "باتمان أنبورييد" (Batman Unburied). ووفرت منصة "سبوتيفاي" هذا الإنتاج الضخم في الربيع في تسع دول، وتجراً المسلسل الصوتي على تحويل المناخات ذات الطابع السينمائي جداً لمغامرات

في وسط غرفة مظلمة مستطيلة الشكل وعازلة كلياً للصوت، جلس شخصان وجها لوجه أمام ميكروفون، وقاطعهما رجل ثالث على كرسي بذراعين قائلاً "سنعيد التسجيل مجدداً، ولكن بطريقة تبدو مقروعة أقل هذه المرة. و... اكشن".

باريس - أتاح ازدهار سوق البودكاست والكتب المسموعة تحرر الصوت من إطار الصورة، والاستقلال عن السينما التي كان دائماً يُعتبر فيها من الدرجة الثانية، وتشكّل المسلسلات الصوتية في نظر البعض خطراً على الفن السابع في حين يرى فيها آخرون فرصة له.



تطور الأعمال المسموعة

الصحافيون أبطال سينمائيون كل مرة بشكل في الأفلام المصرية

سارة عبدالعزيز: أفلام الصحافيين أكثر صدقا في تصوير عالم الصحافة



الصحافي في علاقة جدلية مع السلطة

الإعلام من صحف وتلفزيون في تضليل الشعب المصري والنصب عليه من خلال شركات توظيف الأموال الوهمية، وكان الرأي السائد والرئيسي للجمهور في الفيلم "الكلام ده منشور في الجورنال واتذاع في التلفزيون.. يعني ده رأي الحكومة" وهو ما يوضح أسباب انعدام المصداقية للصحافة ووسائل الإعلام بوجه عام في هذه الفترة.



الكتاب دراسة تحليلية لأفلام مصرية ترصد صورة الصحافي كشخصية محورية ومؤثرة تدور حولها الأحداث الدرامية

وتتابع أن أخلاقيات الصحافة قد تدهورت تبعا لتزايد تبعية الصحافة للسلطة، وكتجربة للممارسات الإرهابية، السلطوية ضد الصحافة والصحافيين، وسيادة نظرية تفضيل أهل الثقة على أهل الخبرة، وهو ما فتح الباب أمام نماذج انتهازية من الصحافيين أدركوا أن مستقبلهم مرتبط برضاء السلطة عنهم، ومن ثم فقد قاموا بادوار لكسب ثقة السلطة خارج نطاق عملهم الصحفي كان من أهمها التجسس والقيام بأعمال المخابرات وكتابة التقارير السرية عن زملائه وأجهزة السلطة، وقد اتضحت هذه الظاهرة بشكل حاد خلال الفترة من 1954 حتى 1971، كما ساعدت هذه الأنوار التي قام بها الصحافيون خارج إطار عملهم الصحفي السلطة على التخلص من بعضهم.

وقد ظهر ذلك في فيلم "دموع صاحبة الجلالة" إنتاج عام 1992 وتناول فترة ما قبل ثورة 1952، والذي أظهر تعاون الصحافي مع البوليس السياسي من التأثير داخليا وخارجيا. وقد ظهر ذلك بوضوح في فيلم "هدى ومعالي الوزير" وهو عن قصة واقعية، إنتاج عام 1994 وتناول فترة الثمانينات، وأوضح الفيلم عن زملائه في العمل.

تمثلت في الاعتداء على الصحافيين خلال قيامهم بواجبهم في تغطية الأحداث خصوصا الصحافيين الذين يمثلون صحف المعارضة. وطوال الفترة 1952 - 1985 فرضت السلطة قيودا قانونية وسلطوية على حق الصحافيين في الحصول على الأنباء والمعلومات، ولكن يلاحظ تزايد مصادر الأنباء والمعلومات في ظل التعددية السياسية، حيث تزايد الحصول على الأنباء والمعلومات من مصادر متعددة.

وتؤكد الباحثة أن مصداقية الصحافة المصرية، وبالتالي مصداقية الصحافيين تناقصت لدى الجمهور نتيجة تزايد القيود المفروضة عليهم وزيادة تبعية الصحافة للسلطة، عقب قيام ثورة يوليو 1952 وكان لذلك تأثير سلبي على دور الصحافة ووظائفها وتأثيرها سواء داخل المجتمع المصري أو على النطاق العربي. ثم عقب صدور قانون تنظيم الصحافة الذي جعلها تابعة للسلطة من الناحيتين النظرية والفعلية، ولقد كانت لذلك آثار سيئة، فعلى مستوى المجتمع المصري اعتبرت الصحافة أداة استخدمت للتضليل والتعتيم الإعلامي، وهو ما جعل المظاهرات تتجه عقب هزيمة 1967 إلى جريدة "الأهرام" وتقذفها بالحجارة.

الممارسات السلطوية

كما ترددت الشعارات المطالبة بحرية الصحافة في مظاهرات عام 1968، ومن ناحية أخرى فقد تزايد التعرض للإذاعات الأجنبية من جانب الشعب المصري للحصول على المعلومات، وهو ما أدى بدوره إلى زيادة أخطار الغزو الثقافي الغربي. ومن أشكال هذا التعطيم والتضليل الإعلامي ما ظهر بوضوح في فيلم "العضفور" إنتاج عام 1974 والذي عبّر عن فترة ما قبل تسعة 1967، فكانت الصحف في هذه الفترة تنشر الرسوم الكاريكاتيرية التي تصور إسرائيل كـ"حشرة" تحت أقدام الجنود المصريين.

وتلاحظ الباحثة أن مشكلة انعدام مصداقية الصحافة استمرت طوال الفترة التي أعقب ثورة 1952 حتى عام 1985، ولذلك فإن تحرير الصحافة المصرية من التبعية للسلطة هو نقطة البداية الصحيحة لزيادة مصداقيتها وقدرتها على التأثير داخليا وخارجيا. وقد ظهر ذلك بوضوح في فيلم "هدى ومعالي الوزير" وهو عن قصة واقعية، إنتاج عام 1994 وتناول فترة الثمانينات، وأوضح الفيلم استغلال رجال الأعمال لوسائل

في زيادة مصادر المعلومات أمام الصحف، وذلك نتيجة لدور السلطة في تقييد دور هذه الوكالة ثم في فرض تبعيتها لها. وتضيف "جاءت الفترة 1960 - 1971 لتزيد من حدة هذه الظاهرة، فقد استمرت القيود القانونية والسلطوية على حق الصحافي في الحصول على الأنباء والمعلومات. وفي الفترة من 1971 حتى 1981 يلاحظ أيضا استمرار القيود المفروضة على حق الصحافيين في الحصول على الأنباء والمعلومات، وذلك على الرغم من أن قانون سلطة الصحافة الصادر سنة 1980 قد نص على حق الصحافي في الحصول على المعلومات والأنباء، إلا أن هذا النص لم يكن له أي تأثير، حيث استمرت السلطة هي المصدر الأساسي للأنباء في ظل تقييد التعددية السياسية".

وتلفت إلى أن القيود المفروضة على حق الصحافي في الحصول على المعلومات والأنباء استمرت خلال الفترة من 1981 حتى 1985، وقد شهدت هذه الفترة ممارسات سلطوية سيئة



بالصحافة منذ عام 1952 تشير الباحثة إلى ما أطلقت عليه "إرهاب الصحافيين" وتقول "بدأ استخدام أسلوب اعتقال الصحافيين لمدة محدودة، وهو ما أطلق عليه عبدالناصر أسلوب 'القرية' عقب قيام الثورة مباشرة، وذلك باعتقال علي مصطفى أمين في 25 يوليو 1952م، وقد ظهر ذلك في فيلم 'زائر الفجر' الذي تناول الفترة من (1952 حتى 1970) حيث أظهر الفيلم اعتقال البوليس السياسي للصحافة بسبب أرائها السياسية المعارضة للنظام وتعذيبها، وكان نتيجة في فاتها إثر أزمة قلبية حادة خوفا من التعرض للاعتقال والتعذيب مرة أخرى". وتتابع "لقد استخدم أيضا هذا الأسلوب في الفترة من (1960 إلى 1971)، على الرغم من تحويل المؤسسات الصحفية إلى ملكية الاتحاد الاشتراكي ومن تمت تبقيتها المطلقة للسلطة. وظهر استخدام هذا الأسلوب في فيلم 'كفاني يا قلب' إنتاج عام 1977 والذي تناول فترة السبعينات، حيث تم اعتقال المصور الصحافي بسبب معارضته للسلطة واشترake في تنظيم سري يعمل ضد النظام".

وتتابع عبدالعزيز أنه "في الفترة من (1952 إلى 1960)، أدى اختفاء التعددية السياسية إلى ضيق مصادر الأنباء والمعلومات أمام الصحافي، كما أسهمت الرقابة المفروضة على الصحف والممارسات السلطوية الإرهابية ضد الصحف والصحافيين إلى التقليل من كفاءة الصحافيين في الحصول على الأنباء والمعلومات وذلك نتيجة عدم قدرتهم على نشر ما يمكن أن يحصلوا عليه من أبناء ومعلومات في صفوفهم، كما أن إنشاء وكالة أنباء الشرق الأوسط لم يسهم

من عرضه، إلى أن جاءت ثورة 25 يناير 2011 ليفرج عنه مع بعض الأفلام التي لم تر النور بسبب الرقابة السياسية. وتدور أحداث الفيلم حول صحافية وناشطة سياسية يتم قتلها من طرف شخصيات سياسية فاسدة.

معاناة الصحافي

تؤكد الباحثة إذا كانت السينما المصرية في السابق قدمت الصحافي كإنسان يبحث فقط عن "الخبطة الصحفية" أو يلازم فلانا مشهورا، فإن مجموعة من الأفلام الحديثة غيّرت هذه الصورة لتبرز دور الصحافي في محاربة الفساد في كل تجلياته، مثل فيلم "قضية سميحة بدران" لإيناس الدغدي، و"الغول" لسهير سيف، و"هدى ومعالي الوزير" لسعيد مرزوق. بالإضافة إلى عدة أفلام صوّرت في مطلع الألفية الثالثة تطرقت بشكل مباشر أو غير مباشر إلى هذا الموضوع مثل فيلم "فتح عينيك" و"خيانة مشروعة".

ووضح عبدالعزيز أن موضوع حرية الصحافة شكل أحد المواضيع المهمة التي تعاملت معها السينما العالمية بجديّة وبحسنة عالية خصوصا على مستوى كتابة السيناريو. وقد قسمت السينما العالمية الصحافيين إلى قسمين: قسم يمثل الصحافي النزيه الذي يتعامل بمهنية وبضمير متحذيا كل الصعاب والتهديدات. وآخر منعدم الضمير ودون احترافية يلهث وراء تحقيق مآربه الشخصية ونزواته العابرة المتمثلة غالبا في ابتزاز الضحية.

بالنسبة إلى السينما العربية والمصرية على وجه الخصوص، فلا شك أن هذه الأخيرة وتحت تأثير السينما العالمية، تطرقت إلى مهنة المتاعب ومعاناة الصحافي العربي مع لوبيات الفساد التي تنتهج سياسة تكميم الأفواه. ولعل أول فيلم مصري تعرض لهذه الحقيقة المرة هو "زائر الفجر" 1972 لممدوح شرقي، وهو الفيلم الذي منع من التسويق بعد أسبوع

وتتابع عبدالعزيز أنه "في الفترة من (1952 إلى 1960)، أدى اختفاء التعددية السياسية إلى ضيق مصادر الأنباء والمعلومات أمام الصحافي، كما أسهمت الرقابة المفروضة على الصحف والممارسات السلطوية الإرهابية ضد الصحف والصحافيين إلى التقليل من كفاءة الصحافيين في الحصول على الأنباء والمعلومات وذلك نتيجة عدم قدرتهم على نشر ما يمكن أن يحصلوا عليه من أبناء ومعلومات في صفوفهم، كما أن إنشاء وكالة أنباء الشرق الأوسط لم يسهم

تناولت العديد من الأفلام المصرية شخصية الصحافي وحتى عالم الصحافة بشيء من التنوع، ويخفي هذا التنوع تفاوتاً في الرؤى وتقلبا فيها من فترة إلى أخرى، ارتباطا بالواقع السياسي بشكل خاص والاجتماعي بدرجة أخرى. لذا فإن تتبع صورة الصحافي وعالم الصحافة في الأفلام المصرية ظل مرتبطا بواقع كل بلد.



سعى كتاب "صورة الصحفي في السينما" للباحثة سارة عبدالعزيز كامل محمد إلى رصد وتحليل صورة الصحافي المقدمة في الأفلام الروائية السينمائية المصرية والوقوف على ملامح هذه الصورة والعناصر المكوّنة لها من خلال الأفلام التي تم إنتاجها خلال الفترة من (1952 حتى 2009)، بالإضافة إلى دراسة آراء عينة من الخبراء في مجال الصحافة والإعلام ومجال الكتابة الدرامية والنقدية حول الصورة المقدمة للصحافي من خلال الأفلام السينمائية عينة الدراسة، للوقوف على آراء هذه العينة في أساليب تحسين وتطوير هذه الصورة.

وتم تحديد نطاق الدراسة التحليلية من الأفلام، والتي تم تناولها بالدراسة بأسلوب الحصر الشامل لجميع الأفلام التي أنتجت خلال الفترة من 1952 إلى 2009، وقدمت الصحافي كشخصية محورية ومؤثرة تدور حولها الأحداث الدرامية للفيلم.

الأفلام التي تصور الصحافة والصحافيين ليست مجرد أفلام ولكنها وثائق تؤرخ لصناعة الصحافة والمهنة

كما تم تحديد عينة الدراسة من الخبراء لتكون 24 خبيرا موزعة على الخبراء في مجال الصحافة والإعلام والخبراء في مجال كتابة الدراما والنقد. وتم استخدام المقارنة المنهجية باعتبارها مطلباً منهجياً لاستقرار نتائج التحليل ونتائج المنهج الميداني للمقارنة بين خصائص وسمات صورة الصحافي في الأفلام السينمائية.

السينما والصحافة

ترى الباحثة أن الأفلام السينمائية عادة ما تكون مغرمة بشخصية الصحافي، والصحافيون دائما ما يكونون مشهورين في الأفلام السينمائية، فالانجذاب بين الفيلم السينمائي والصحافة أو العمل الإعلامي بوجه عام شيء واضح، فالسينما والصحافة كلتاهما تركزان في الأساس على الحكاية أو القصة، كما أنهما تهتمان بنفس الأمور مثل: النفس الإنسانية، والطباع البشرية وما تقع فيه من أخطاء ومشكلات أخلاقية واجتماعية، والمناسبات ولحظات التائق والنجاح، وهدهما الأساس هو إظهار الأخلاق الحميدة والسلوك السوي، فالأفلام التي تصور الصحافة والصحافيين ليست مجرد أفلام ولكنها وثائق تؤرخ لصناعة الصحافة والمهنة والعاملين بها. وقد كان أول ظهور للصحافي في الأفلام الروائية السينمائية المصرية في فيلم "ليلي بنت الأغنياء" إنتاج عام 1946 والتي أنتجت بعد ذلك صوراً درامية ورومانسية وكوميديية وواقعية لكل الصحافيين في الأفلام السينمائية. وتضيف أن صنع السينما مغرمون ومعجبون بشخصية الصحافي كشخصية



الإعلام نافذة على المجتمع

المغربية شيماء ملوكي تبحث عن المعنى في «السيمفونية الأولى»

وخلال تطرقها إلى مكانة الفنانين التشكيليين الشباب في المشهد الفني المغربي، أعربت ملوكي عن تفاؤلها، وقالت إن هناك دينامية وإبداعات ووجهات نظر مختلفة، حيث اتاحت لها فرصة اللقاء العديد من الفنانين الشباب الذين يقومون بأشياء جميلة والذين يجب اكتشافهم وتشجيعهم.

وبعد السيمفونية الأولى أول معرض لملوكي بالمغرب، وهي فنانة تشكيلية مغربية – فرنسية تعيش في فرنسا، وتابعت دروسا في الفنون التشكيلية بمتحف الفن الحديث موما في نيويورك، وجامعة فلورنسا وجامعة نيويورك في الولايات المتحدة.

وحسب بلاغ لمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، يندرج هذا المعرض في إطار سعي رواق ضفاف لتعزيز برنامجه من خلال تقديم سلسلة المواهب من المغاربة المقيمين بالخارج، وذلك للسماح للفنانين المبتدئين الذين يعيشون في الخارج للعرض لأول مرة.



لوحات تعبر عن المشاعر المتضاربة

«أماكن» معرض ينقب في العلاقة بين الفن والمكان

من خلال لغة قوية علاقة كل فنان بمكانه الخاص والتعبير عن ذلك بأساليب مختلفة تضمنت النيون، والرسم، وكتب الفنانين، والنحت، والتصوير الفوتوغرافي، والشعر والأقلام.

المعرض أرشيف فني يكشف عمق العلاقة بين كل فنان ومكانه الخاص من خلال التعبير عن ذلك بأساليب ومواد مختلفة

ويذكر أن مؤسسة "21.39 فن جدة" تحتل مكانة وموقعا مهما في طليعة المشهد الفني المعاصر في المملكة العربية السعودية، وأكثر ما يميزها هو دعمها للفنانين الموهوبين الغير مكتشفين، وتندرج تحت هذا البرنامج غير الربحي معارض منظمة، واقتناحيات للمعارض، وورش عمل وسلسلة من المحادثات والمناقشات التي تهدف إلى بناء جسور مع العالم الخارجي من خلال لغة الفن العالمية.



الإنسان ابن الأماكن المحيطة به

التعبير عن مشاعر داخلية مثل الغضب وعدم اليقين والشغف. وتوجد لوحات أخرى، يهيمن عليها اللون الأزرق، تندرج في سياق مختلف وتصور حالة ذهنية مختلفة تماما تحمل أسماء مثل "أمل" و"هدوء" و"فرح" و"خفة" و"بهجة".

الأسماء المختارة لجزء من أعمال الفنانة المتميزة بألوان دافئة، تعكس التعبير عن مشاعر داخلية مثل الغضب وعدم اليقين

وأوضحت شيماء، التي تأثرت بأعمال فنانين تشكيليين كبار كمونيه ومانيه وبिकासو وكلينت، أنها تحب اللون الأزرق بجميع ظلاله، فهو بالنسبة إليها لون الهدوء والسكينة والسلام.

● الرباط – تنظم مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج معرض "السيمفونية الأولى" للفنانة المغربية – الفرنسية شيماء ملوكي، وذلك برواق ضفاف "سلسلة المواهب".

وتُحدِّد الفنانة التشكيلية المغربية – الفرنسية الشابة، ملوكي أن تقدم نفسها كفنانة تبحث عن المعنى. هذا البحث يشكل حتما الخلفية لكل لوحاتها الغنية بالألوان المعروضة خلال الفترة من الثلاثين من يونيو إلى الثلاثين من يوليو الجاري.

ولتأليف هذه السيمفونية التشكيلية الجميلة، تعرّف الفنانة نغمات مختلفة، إنها تتنقل بحساسية وبراعة الموسيقيين من المناظر الطبيعية إلى البورتريهات، ومن الأشكال الهندسية إلى المنحنيات، ومن الألوان الدافئة إلى الألوان الباردة، فعالمها التشكيلي لا حدود له.

وقالت ملوكي بمناسبة افتتاح المعرض "أستخدم أساليب مختلفة لأتمكن من الإبداع بكل حرية وبدون قيود، ومن بينها الفن التجريدي لأنه يسمح لي بالتعبير عن اللاوعي والجمال بشكل أفضل".

وخلال رحلة اكتشاف الجمال والمعنى في العالم من حولها، تستلهم ملوكي أعمالها من الظواهر الطبيعية وتستخدم الرموز. وهكذا، تظهر لوحاتها أحيانا كثافة هائلة في الألوان تذكر بثوران بركان، وبموجات عاصفة محيطية، أو حتى مجموعة من السحب الرمامية التي تتدافع في السماء معلنة بها، وفي ضوء اعتبارها إيقاعات موسيقية تتعدد وتتنوع بتجليات هائلة غير محدودة، وتقر ما للألوان من طاقات مفتوحة على اللانهايات.

هذا ما يجعلنا نذهب مع الفنان الألماني والسويسري المولد بول كلي (1879 – 1940) حين يرى في اللون والفنان شيئا واحدا، مكونا واحدا، وهذا ما يفعله

عارف في تسجيل إحساساته بالألوان وإثرائها، فيستخدم ألوانا مضيئة أو معتمة، أو مضيئة ومعتمة في الوقت نفسه تبعا لإحساساته وما تهيمن في دواخله من درجاتها.

ويسير عارف في تجربته على خطين غير متوازيين، بل متداخلين إلى حد الفرح، خط العراك مع اللون بوصفه أحد أهم الأنظمة في نقل الداخل (الفنان) إلى السطوح (العمل)، وخط معالجه تلك الأنظمة بدرجات خافتة أو لاهبة، حتى يكسبها وتركيباتها بمستويات من الدلالات فلا تقع في قبضة الغفوض.

والعمل التجريدي الذي يشتمل عليه عارف عمل غير قابل لتحديد المفاصل فيه، فالأمواج اللونية لا تهدأ، والعنمة لا تسمح لضوئه بالسطوع، فمن الصعوبة بمكان عزل مشاعر الخوف والقلق والإحباط من مشاعر الفرح والأحلام، وربما يقصد هو من ذلك الإثراء الذي يرفع من درجة الذوق الجمالي لدى متلقيه، وخط الإقتراب من البورتريه لا تصور ذاتية له أو لأصدقائه

أو لأسماء فنية ثقافية (مثل نيرون مالك، سعيد كاباري، سعيد يوسف، كوني رش، محمد محمود طبياتي، محمد شبيخو، غسان علوان، محمد أبوخليل، فاضل السباعي، وغيرهم)، بل كحركات لونية محدثة تعكس خاصيته المميزة فيها، وإعلاء أهمية ذلك ورفع شأنها للتأكيد على الجودات المعرفية النشطة والمتربطة في ما بينها بعلاقات شكلية وإدراكية معا.

والعمل الفني هنا هو عملية التعامل مع الطرائق التي يتم من خلالها إدراك المثيرات والتعبير عنها والتي تشكل الأساس الأهم لجمالياته وجماليات بورتريهاته.

ويلحظ أن هناك ميلا لدى عارف نحو القيام بتغيرات شكلية فنية لا في الوجوه البشرية فحسب بل في أعماله التجريدية اللونية أيضا كاشكال بسيطة، متنوعة ومختلفة، وعبر مراحل متتابعة، ومرتبطة بالنشاطات الخاصة بحواسه، وبسلوكه الاستكشافي.

والمشكلات المختلفة ينبغي حلها داخل العمل الفني مهما كانت الاشتقاقات كثيرة ومهما كانت الاستنتاجات غارقة في الخاص، فحرية اختيار الفنان لصيغته البصرية توصله إلى حرية التعبير عنها، مع امتلاك حرية القيام بالتجريب من خلال أشكال لونية جديدة بحالات انفعالية جديدة قد تشكل استراتيجيته الدفاعية التي ستجذب عين المتلقي على نحو نشط وفعال، وعلى نحو سعيه لاستكشاف الخصوصية الفنية في عمله الفني.

عارف محمد فنان يمزج بين الفنون ليتقصى الوجوه وأسرار اللون

التشكيل والموسيقى يمنحان الفنان حرية مضاعفة في التجريب



لوحة تتقصى لحظات من الحياة

منهما بتكوينات هي الإشارات ذاتها التي تتمسك به وتجعله لا يغادر الفضاء الذي يعوم فيه، هي الدلالات الرمزية المختلفة للألوان والتي من الممكن أن تفسر في ضوء علاقتها ببعضها وبالمحيط المتفاعل بها، وفي ضوء اعتبارها إيقاعات موسيقية تتعدد وتتنوع بتجليات هائلة غير محدودة، وتقر ما للألوان من طاقات مفتوحة على اللانهايات.

هذا ما يجعلنا نذهب مع الفنان الألماني والسويسري المولد بول كلي (1879 – 1940) حين يرى في اللون والفنان شيئا واحدا، مكونا واحدا، وهذا ما يفعله عارف في تسجيل إحساساته بالألوان وإثرائها، فيستخدم ألوانا مضيئة أو معتمة، أو مضيئة ومعتمة في الوقت نفسه تبعا لإحساساته وما تهيمن في دواخله من درجاتها.

ويسير عارف في تجربته على خطين غير متوازيين، بل متداخلين إلى حد الفرح، خط العراك مع اللون بوصفه أحد أهم الأنظمة في نقل الداخل (الفنان) إلى السطوح (العمل)، وخط معالجه تلك الأنظمة بدرجات خافتة أو لاهبة، حتى يكسبها وتركيباتها بمستويات من الدلالات فلا تقع في قبضة الغفوض.

والعمل التجريدي الذي يشتمل عليه عارف عمل غير قابل لتحديد المفاصل فيه، فالأمواج اللونية لا تهدأ، والعنمة لا تسمح لضوئه بالسطوع، فمن الصعوبة بمكان عزل مشاعر الخوف والقلق والإحباط من مشاعر الفرح والأحلام، وربما يقصد هو من ذلك الإثراء الذي يرفع من درجة الذوق الجمالي لدى متلقيه، وخط الإقتراب من البورتريه لا تصور ذاتية له أو لأصدقائه

أو لأسماء فنية ثقافية (مثل نيرون مالك، سعيد كاباري، سعيد يوسف، كوني رش، محمد محمود طبياتي، محمد شبيخو، غسان علوان، محمد أبوخليل، فاضل السباعي، وغيرهم)، بل كحركات لونية محدثة تعكس خاصيته المميزة فيها، وإعلاء أهمية ذلك ورفع شأنها للتأكيد على الجودات المعرفية النشطة والمتربطة في ما بينها بعلاقات شكلية وإدراكية معا.

والعمل الفني هنا هو عملية التعامل مع الطرائق التي يتم من خلالها إدراك المثيرات والتعبير عنها والتي تشكل الأساس الأهم لجمالياته وجماليات بورتريهاته.

ويلحظ أن هناك ميلا لدى عارف نحو القيام بتغيرات شكلية فنية لا في الوجوه البشرية فحسب بل في أعماله التجريدية اللونية أيضا كاشكال بسيطة، متنوعة ومختلفة، وعبر مراحل متتابعة، ومرتبطة بالنشاطات الخاصة بحواسه، وبسلوكه الاستكشافي.

والمشكلات المختلفة ينبغي حلها داخل العمل الفني مهما كانت الاشتقاقات كثيرة ومهما كانت الاستنتاجات غارقة في الخاص، فحرية اختيار الفنان لصيغته البصرية توصله إلى حرية التعبير عنها، مع امتلاك حرية القيام بالتجريب من خلال أشكال لونية جديدة بحالات انفعالية جديدة قد تشكل استراتيجيته الدفاعية التي ستجذب عين المتلقي على نحو نشط وفعال، وعلى نحو سعيه لاستكشاف الخصوصية الفنية في عمله الفني.

يمازج الفنان التشكيلي السوري عارف محمد بين الموسيقى والتشكيل وبين المدارس الفنية والأساليب المختلفة ليغوص في عالم مفتوح على التجريب ومحاولات تجسيد صور من الحياة بكافة جوانبها، مع إضفاء لمسة فنية تطول وجوه شخصوه وملامح لوحاته، محاولا استكشاف أسرار اللون وتستغز القارئ للإجابة عن إشكالات محتملة.

ويلج محمد على التقصي، تقصي الحياة طولا وعرضا وسطحا وعمقا، وتقصي التجارب المفتوحة على تلك الحياة وقيمها الجمالية، وتقصي مداه الذاتي واتساعها مابها بكونه أكثر قدرة على صهر لغات إبداعية أخرى (لغة الموسيقى مثلا)، متجنبا الكثير من الارتباك والتناقض، وتتملكه رغبة شديدة في أن يسرد حكاياته بفرح وبدون تكلف، مشاركا بها أصدقاءه، حالة كحال المخرج الفرنسي جان رينوار (1894 – 1979) في السينما، حيث كان يشد الوثائق بين فني الرواية والسينما بضبط اصطلاحي قد يربك متلقيه/قارئه على نحو ما. ويجازف به أحيانا ليكون أحد الفاعلين في تشكيل مشهده السينمائي من مقعده في صالة العرض والمشاهدة.

● من اللافت للنظر أن المحاولات التجريبية لعارف محمد (1953) تذهب في مستويات عديدة، منها ما تشكل التيار الفاعل في دينامية الخلق ذاتها، وهذه ما تمثل تحولات في حركتها الباطنية المستمرة، ومنها ما تذهب نحو حساسية قائمة على إنتاج المتاح بالمقدر نفسه، نحو حساسية فيها من الحماسة ما تجعله يستمتع بسلسلة لقطات متداخلة. وتشكل هذه اللقطات المتداخلة معالم

الفنان بمصداقية تدفعه هي الأخرى نحو ترابطات زمنية في سياقها التحول والذي لا يمكن محو أثرها بالتزامن مع أحداث التجربة وهي تستحوذ على

عارف محمد يلج على تقصي الحياة طولا وعرضا وسطحا وعمقا، وتقصي التجارب المفتوحة على الحياة وقيمها الجمالية

ومحمد ومن منظور تجنب الإبهام الواقعي في منتجه يذهب إلى ذلك الامتزاج بين فن التشكيل وفن الموسيقى، وإن كان هذا المزج قائما بذاته، فيحاول أن يخرج



ألوان الطبيعة مختلفة في لوحات عارف محمد

غريب ملا زلال كاتب سوري

● من اللافت للنظر أن المحاولات التجريبية لعارف محمد (1953) تذهب في مستويات عديدة، منها ما تشكل التيار الفاعل في دينامية الخلق ذاتها، وهذه ما تمثل تحولات في حركتها الباطنية المستمرة، ومنها ما تذهب نحو حساسية قائمة على إنتاج المتاح بالمقدر نفسه، نحو حساسية فيها من الحماسة ما تجعله يستمتع بسلسلة لقطات متداخلة. وتشكل هذه اللقطات المتداخلة معالم

الفنان بمصداقية تدفعه هي الأخرى نحو ترابطات زمنية في سياقها التحول والذي لا يمكن محو أثرها بالتزامن مع أحداث التجربة وهي تستحوذ على

جزيئاتها، فعارف لا يستسلم لأوجاع الذاكرة، يكفيه النقر الخفيف بفرشاته عليها حتى تبدأ سلسلة مكاشفاته المؤرقة بالاستيقاظ، فالإسراف في جمع التفاصيل قد يكون متعبا للفنان والعمل الفني (المنتج، المنتج)، وبالتالي سيكون مرهقا حينها لمخيلة المتلقي أو القارئ، بل قد تخضع مساراته لقيود ما، أو تبعده في مقارباته نحو مسائل أخرى، نحو تفسيرات أخرى لا يمكن اعتبارها قراءات لإشكالاته المحتملة بوصفها جملة جماليات لانفجاراته اللونية، الملائمة لإبداعاته الخصبية.

«إنيو» يتتبع حياة عبقري الموسيقى التصويرية إنيو موريكوني

وثائقي يرصد لحظات فارقة في مسيرة عازف البوق الذي تحول إلى مايسترو



الموسيقى لغة موريكوني التي لا تموت

كانوا يعتبرون أعماله تجارية الطابع، كذلك يتحسر لكونه لم يعمل مع ستانلي كيوبريك في «إيه كلوكورك أورانج» لأن ليوني كان يريد له وحده. ويستحضر الشعور «بالإذلال» لكونه كان في بداياته مجرد عازف بوق بسيط مثل والده، هو الذي كان يحلم بموسيقى عظيمة من العيار الثقيل. وقد حرص على أن يستخدم هذا النوع من الموسيقى، تلك التي ألفها باخ أو سترافينسكي، في الموسيقى التصويرية التي وضعها، حتى في تلك الخاصة بأفلام الوبستر. وكان موريكوني عازف بوق حيث دخل رسمياً المعهد الموسيقي في عام 1940 في سن 12 عاماً، مسجلاً في برنامج تنافس مدته 4 سنوات، ودرس البوق والتأليف والموسيقى الكورالية، وتعلم حرفته في العزف على هذه الآلة النخبية على يد الملحن غوفريدو بيتراسي، الذي أثر عليه، ومنذ ذلك الحين، خصص موريكوني مقطوعاته الموسيقية لبتراسي.

يضيفه إلى مشاهد المجزرة في حق السكان الأصليين - لم تستغرق سوى شهرين. ويتضمن الوثائقي شهادات مميزة لعدد من المخرجين. ويروي أوليفر ستون مثلاً كيف استشاط موريكوني غضباً عندما طلب منه أن يستلهم الرسوم المتحركة الشهيرة «توم أند جيرني» لموسيقى «يو تورن». كذلك ونح الملحن الإيطالي المخرج تارانتينو الذي شبّه بموزار وبيتهوفن. وكان موريكوني يرى وجوب الانتظار 200 عام لإجراء هذا النوع من المقارنة. ويتذكر تيرنس ماليك جلسة تسجيل في الاستوديو كان يفصله عن موريكوني خلالها سائر زجاجي. وفي الوقت نفسه، كان ليعبان الشطرنج من بُعد، وتمكن الملحن الذي كان يحفظ رقعة الشطرنج عن ظهر قلب من أن يهزم المخرج. ويثير موريكوني التأثير تكراراً في الوثائقي «إنيو»، كما عندما يذكر تكبر أقرانه في المعهد الموسيقي الذين

«إيت» للمخرج كوينتن تارانتينو، المعجب بلحن «ذي إكستازي أوف غولد» الشهير ضمن «ذي غود، ذي باد أند ذي أغلي». وقبل ذلك، منح إنيو موريكوني جائزة في مهرجان لوكرانو السينمائي لعام 1989، وحصل على جائزة في مهرجان البندقية السينمائي عام 1995.

وكان موريكوني رشح لجوائز الأوسكار 5 مرات ما بين عامي 1979-2001، وفاز بثلاث جوائز جرامي، وجائزتين من جوائز غولدن غلوب، و5 جوائز «بي» أيه أف تي آيه أس» خلال 1979-1992، و10 جوائز من ديفيد دي دوناتيلو، و11 جائزة من ناسترو دارجينتو، وجائزة الأسد الذهبي الفخري، وجائزة الموسيقى القطبية في عام 2010.

ويكشف كوريكوني أن موسيقى فيلم «ذي سيسيليان كلان» كانت الأصعب من حيث التأليف، في حين أن موسيقى «ذي ميشن» - التي رفضها في البداية عند مشاهدة الفيلم، إذ لم يكن يعرف ما الذي

أما المغنية والموسيقية الأميركية جوان باين فتخبر كيف قال لها موريكوني أن «ثمة شيئاً ناقصاً» في الموسيقى التصويرية لـ «سايكو أند فانزيتي» وأطلعها على لحن أغنية «هير تو يو» التي أدتها لهذا الفيلم وتناقلتها الأجيال.

تقدير متأخر

عاش موريكوني طوال عقود مؤلفاً موسيقياً مبدعاً يشهد الجميع بموهبته، ويتسابق أشهر الممثلين على الاستعانة به في أعمالهم السينمائية، لكنه لم ينل تقديراً «دولياً» كافياً يعترف بقيمته الفنية، إلا بعد تقدمه في السن. ولم يحصل موريكوني على تكريمات وجوائز مهمة إلا بعد تجاوزه الثمانين عاماً حيث حصل أولاً على جائزة أوسكار فخرية عام 2007 قبل أن يكافأ أخيراً عام 2016 - وهو في السابعة والثمانين عن الموسيقى التصويرية لفيلم «ذي هيتفول

لم تكن طريق الإيطالي إنيو موريكوني، عبقري الموسيقى التصويرية في السينما العالمية، مفروشة بالورود، وإنما كانت رحلة جمعتة بداعمين ومحبطين، بواقين ومشككين، وأدخلته في شراكات ثنائية وحتى في خلافات أجبرته على وضع أعمال موسيقية «وفق الطلب» لكنه استطاع بعد مسيرة عقود أن يغادر العالم تاركا إرثاً موسيقياً لا يتكرر، ومخلفاً مادة تجعل منه بطلاً لفيلم سينمائي مثير بعد أن عاش طوال عمره واحداً من نجوم كواليس أعمال الفن السابع.

باريس - لم يكن إنيو موريكوني إنساناً عادياً، بل إنساناً جعلت منه البيئة التي خلق فيها موسيقياً عبقرياً، قدم سبعة عقود من عمره للفن، فخلد اسمه وصار يعرف على نطاق عالمي واسع، وله الآلاف من المعجبين الذين يسعون بعضهم إلى تتبع حياته والتعلم منه ومن تجاربه التي جعلته واحداً من أشهر مؤلفي الموسيقى التصويرية في العالم، وأحد المؤلفين القلائل الذين تباع مؤلفاتهم الخاصة بالسينما على شكل البومات موسيقية.

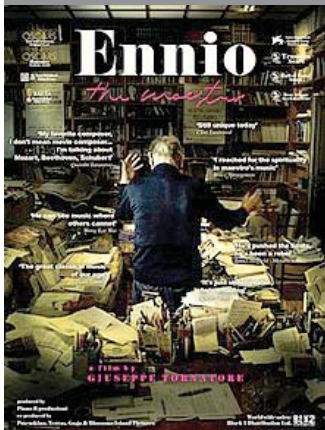
تعلم موريكوني الموسيقى على يد والده الذي أعطاه دروسه الأولى حول كيفية قراءة الموسيقى وعلمه استخدام أدوات مختلفة، لينجح في كتابة أولى مقطوعاته في السادسة من العمر، ثم استطاع - مع والدين عملوا على توفير بيئة ملائمة لنمو موهبته - أن يؤلف بعضاً من أكثر المقطوعات التي لا تنسى في تاريخ السينما، حيث قام بالتأليف للموسيقى لأفلام هامة منذ العام 1964، وبعضها أعيد استخدامها في أفلام عربية كانت آنذاك تحاول التأسيس لسينماها الخاصة.

وفي فيلم وثائقي يحمل عنوان «إنيو»، يروي الملحن السينمائي الراحل إنيو موريكوني محطات مسيرته من طفولته

وعندما ذهب ليوني ليعرض على موريكوني العمل معه على فيلم «إيه فيستفول أوف دولاز» الذي يستعد لإخراجه، تبين للموسيقى أنه يعرف المخرج إذ كانا معاً على مقاعد المدرسة نفسها.

ويروي موريكوني في الوثائقي من منزله أن سيرجيو ليوني كان يناقش معه موسيقى الفيلم بالتفصيل قبل بدء الكاميرات عملها، فكانت الموسيقى المتعلقة بالشخصيات المحورية والمشاهد الرئيسية تسجل قبل التصوير، ونُبت في موقعه خلال تادية الممثلين المشاهد.

وينقل ليوني في مقابلة أرشيفية عن الممثل روبرت دي نبرو اعترافه له ذات يوم «أنا حريص على الموسيقى لأنها تساعدني»، وهو ما نراه ونسمعه في فكرة يبدو فيها الممثل الأمريكي خلال مشاهد من كواليس تصوير فيلم «وانس أبان إيه تايم إن أميركا».



«إنيو» تطرق إلى الروائع التي أنتجها التعاون بين سيرجيو ليوني وإنيو موريكوني، لكنه لم يركز على الثاني

الفنون الشعبية والتراث المغربي يستعيدان حضورهما الجماهيري

مهتم بتوثيق هذا الرصيد الثمين الذي تناقلته الأجيال السابقة. وذكر في تصريحات صحافية «أذهب إلى المدارس المحلية في إيمينتاتوت لأطلب من المدرسين تلاميذ تبلغ أعمارهم حوالي 14 و15 سنة لتعليمهم موسيقانا التقليدية يوم الأحد في محاولة للحفاظ على هذا التراث الذي لا يقدر بثمن ولكن الآباء يعترضون عليه لأنه لا يوفر مصدراً ثابتاً للدخل».

وقال إبراهيم بكري، رئيس جماعة العيساوي التراثية في فاس، إن فرقته تمثل منطقة مكناس-فاس. وصرح لموقع ميدل إيست أونلاين: «نحن محظوظون للمشاركة لأول مرة في هذا المهرجان الشهير الذي يحافظ على الفنون الشعبية والتراث المغربي. أسسنا جمعيتنا من أجل الحفاظ على فن العيساوي الغني بالأناشيد النبوية والقوافي الروحية. ولدت في تجمع عائلي تتخلله التهليل، فاحببت تراث العيساوية الذي اعتقد أنه في أيد أمانة».

وخرج موكب الشوارع لجميع الفرق الموسيقية معلناً انطلاق المهرجان من حدائق هارتي وصولاً إلى قصر البديع وسط حشد كبير وآمن مشدد.

ويعد المهرجان الوطني للفنون الشعبية أحد أقدم الاحتفالات من نوعه ويتميز بالموسيقى والمسرح والشعر والفن التقليدي.

المهرجان إن حوالي 53 فرقة موسيقية تقليدية ستغني في قصر البديع وأجزاء أخرى من المدينة في كرفال احتفالي. مشيراً إلى تحسين علاقات المغرب بإسبانيا بشكل كبير في الأشهر القليلة الماضية، ومتابعاً أن الفنانين الإسبان قدموا من الأندلس للعزف مع فناني المغرب وعرض أشهر مقطوعات موسيقى الفلامنكو في بلادهم.

وقال علي فركوس، رئيس جمعية «أحواش عاود ترنيت» للثقافة الأمازيغية وإحياء التراث، إنه شارك في المهرجان منذ سنة 1999. وكان يشعر بالحزن لأنه يرى أن جيل الشباب غير



فنون تواجه خطر الاندثار

«بخصوص بعض الناس» كوميديا تناقش مشاكل من المجتمع السعودي

خمس وعشرين عاماً، قدما خلالها العديد من المسلسلات والمسرحيات الكوميدية، أهمها مسلسل «طاش ما طاش» الذي قدما منه 18 موسماً إلى أن انفصلا عن بعضهما عام 2012 بسبب عدم موافقته على تقديم أجزاء أخرى من المسلسل. وعرف القصبي في مسلسل «طاش ما طاش» وكذلك في مسلسل «سيلفي» بسخريته في عدد من الحلقات من التظلمات الإرهابية ومحاولته انتقاها وإظهارها بشكل منفرد وهذا الأمر عرّضه لعدد من التهديدات منها تهديدات بالقتل من قبل أحد المنتسبين لتنظيم داعش.

وفي العام الماضي، أعلن الفنان السعودي عن تأسيس أول جمعية مهنية للمسرح والفنون الأدائية في المملكة، والتي تجمع الممارسين المحترفين في مجالات المسرح والفنون الشعبية، والسيرك، والكوميديا الإرتجالية، والرقص. وعين القصبي رئيساً لهذه الجمعية، واطبق تغريدات عدّة قال فيها: «لأكثر من ثلاثين عاماً عانى المسرحيون من تحديات هائلة ومصاعب كبيرة. ويشرفني أن أعمل مع زملائي في الجمعية الجديدة لتذليل الصعاب والنهوض بهذه المهنة السامية». وتجدر الإشارة إلى أن موسم جدة حقق في نسخته الثانية نجاحاً في استقطاب أكثر من 6 ملايين زائر خلال شهرين، قابليها توفير 74 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة للشباب، ومشاركة 519 شركة محلية وعالمية في فعالياته.

مشيداً بدور وزارة الثقافة والهيئة العامة للترفيه في خدمة المسرح والفعاليات الأخرى التي تشهدها مدن المملكة، مؤكداً أن المسرح السعودي يشهد نهضة كبيرة في ظل الدعم الكبير من الجهات ذات الاختصاص، والأبواب مفتوحة لخدمة الفنون بشكل عام بما فيها المجال الدرامي الذي يقدم الدعم للمواهب السعودية. وناصر القصبي المولود في عام 1961، واحد من أشهر ممثلي الكوميديا في الخليج والوطن العربي.



أحداث المسرحية تدور في قالب كوميدي اجتماعي، يستعرض صوراً متناقضة من الحياة اليومية

جدة (السعودية) - اختتمت مسرحية «بخصوص بعض الناس» للفنان الكوميدي السعودي ناصر القصبي، عروضها المخصصة في موسم جدة بعد إسدال الستار على فعاليات الموسم السبت. وتصور أحداث المسرحية في قالب كوميدي اجتماعي، يستعرض صوراً متناقضة من الحياة اليومية في المملكة العربية السعودية وتحدياتها المختلفة، ويقف على بعض المشكلات التي يعاني منها المجتمع.

ويشارك ناصر القصبي في البطولة كل من عبدالعزيز السكرين وريماس منصور وإلهام علي وحبيب الحبيب، وهي من تأليف خلف الحربي، وإخراج محمد الحملي.

وفي تصريحات صحافية عن أهمية المسرح في قطاع الترفيه والثقافة بالمملكة قال القصبي إن «لمسرح دوراً عظيماً»

العنف الأسري يقود فتيات في مصر للهروب إلى الزواج العرفي

الأجيال الجديدة تبحث عن بيئة آمنة في أحضان الغرباء



لا وقت للندم

الأعراف أو التقاليد، لأن التمرد بالنسبة إليهن يظل الحل الوحيد للعيش حياة آدمية، مهما كانت الخسائر المستقبلية ويلجأن إلى كسر الوالدين بالهروب وتقديم أنفسهن على طبق من ذهب لمن يرغب في الزواج منهن عرفياً.



رحاب العوضي

من غير المقبول منح تبريرات لمن تهرب من بيتها وتزوج عرفياً

وتزداد خطورة القضية مع وجود فتيات يعشن في بيئات ريفية أو شعبية يسكن مسار الهروب من البيت، في حين كان الأمر قاصراً على مرافقات المدن اللاتي تربين على أسلوب حياة مختلف، ويشي تغيير المعادلة بأن التقاليد الأسرية من السهل تحطيمها أمام التمسك بنمط تربية وأسلوب عقاب يقومان على الخشونة بدلا من الإحتواء.

التقليدي فمن غير المتوقع القضاء على ظاهرة هروب الفتيات من المنازل، لأن أجيال اليوم يختلفون عن الماضي من حيث الميل إلى التمرد على العادات والتقاليد والموروثات المجتمعية، مقابل الانطلاق والتحرر من القيود الأسرية ورفض التدخل في قراراتهم الشخصية.

وأشارت العوضي إلى أن ثمة شريحة من فتيات الجيل المعاصر يملن بشكل أكبر إلى رفض الإيجار على نمط حياة مرفوض بالنسبة إليهن، فيبتررن على القوانين العائلية التي لا تتوافق مع أحلامهن وطموحاتهن.

وهؤلاء في حاجة إلى احتواء أسري من نوع خاص، لأن المقابل سيكون تكوين صداقات غير سوية وإقامة علاقات زواج غير معترف بها ويعرضن أنفسهن إلى التفرير بهن. وهذه النوعية من الفتيات عندما تصل علاقتهن بمنزل الأسرة إلى حد الكراهية من غير المتوقع احترام

كل شيء، وهذا لا يأتي من فراغ، بل بعد ظروف لا تحتمل.

وأضافت العوضي لـ"العرب" أن هروب الفتاة من منزلها خطأ تتحملة الأسرة والابنة أيضاً، لكن من غير المقبول منح تبريرات لمن تهرب من بيتها وتزوج عرفياً، لأن ذلك يوسع القاعدة، ويجب التعامل مع هذه الوقائع كجرس إنذار لباقي الأسر التي تتشدد في التربية وتتعامل بطريقة عنيفة مع الفتيات وتعتبرهن تابعات لا صاحبات قرار.

وتفتقد الكثير من الأسر في ريف مصر إلى الحد الأدنى من الفهم لطبيعة التربية النفسية للفتيات في الوقت الراهن، فالأغلبية منهن يملن إلى الاستقلال والبحث عن بيئة آمنة، وإذا لم يجدن هذه المزايا داخل منازلهن يبحثن عنها عن طريق غرباء، فيقعن في مشكلة الزواج العرفي بحجة أن ذلك أنسب الخيارات المتاحة لاسترداد الأمان المفقود.

وطالما استمرت بعض العائلات على مبدأ تقديس أسلوب التربية

ممثلاً في المعاملة الخشنة والإجبار على الانصياع للأسرة ولو في القرارات الخاطئة، فالمهم أن تلتزم الفتاة بمبدأ السمع والطاعة.

ويقول هؤلاء المتخصصون إن الاعتداء البدني واللفظي والترهيب النفسي لم يعد مناسباً للظروف الراهنة، لأن الأجيال الجديدة في حاجة إلى احتواء لا عقاب يدفعها للبحث عن بيئة آمنة، كما أن تطبيق أسلوب التربية على جميع الأبناء يقود إلى مشكلات نفسية للفتيات تحديداً، فالأنثى بطبيعتها في حاجة إلى الإحتواء والطمأنينة.

أكدت رحاب العوضي، استشارة العلاقات الأسرية بالقاهرة، أن الفتاة بطبيعتها تحتاج إلى خصوصية في طريقة التربية، لأن المعاملة الخشنة لا تتناسب معها، ولو لم تفصح عن ذلك، فهي تستجيب وتضمت للزما بعبادات وتقاليد الأسرة والمجتمع، لكن هناك فتيات يصل بهن الأمر إلى اختيار الهروب البقاء في سجن الأسرة ولو خسر

تصطدم مساعي مواجهة ظاهرة الزواج العرفي في مصر بتزايد تسجيل حالات هروب "أبطالها" من الفتيات اللواتي يحاولن البحث عن بيئة آمنة بعيداً عن العنف الأسري المسلط عليهن، حيث يتم بين الحين والآخر الإعلان عن فتاة مفقودة ليتبين بعد ذلك أنها تزوجت دون علم أسرته من خلال ورقة يتم إبرامها بين الطرفين. ويدعو مستشارو العلاقات الأسرية إلى ضرورة التعامل مع الظاهرة كجرس إنذار لباقي الأسر التي تتشدد في تربية بناتها.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أصبح العنف الأسري والخشونة في التربية من محفزات هروب بعض الفتيات من المنزل بعيداً عن العائلة والارتقاء بين أحضان غريبة عنها دون استئذان أو مقدمات.

بعدما تجد الفتاة نفسها مدفوعة للاختفاء بعيداً عن أسرته أمام المعاملة القاسية والعنف اللفظي والجسدي، تسقط في دوامة التعرف على شاب يغرب بها ويتزوجها عرفياً أو يوهمها بتعويضها عن أسرته.

أظهرت تحقيقات أجهزة الأمن في حادث اختفاء فتاة ظلت لأيام طويلة حديث الرأي العام في مصر أنها تزوجت عرفياً من شاب دون علم أسرته، واختارت الهرب والإقامة مع شاب غريب لا تعرفه لمجرد أنه تقرب منها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ووجدته أكثر رحمة وراقة وعاطفة من الأب والأم عليها. وكشفت التحقيقات أن الفتاة قررت الهروب من بيت الأسرة بسبب ما تتعرض له من معاملة سيئة بلغت بها حد الشعور بأنها في سجن.

أزمة الكثير من الآباء في تربية الفتيات تكمن في أنهم يتمسكون باتباع نفس أسلوب تقويم السلوك الذي ورثوه

وأعادت هذه القضية تسليط الضوء على العلاقة بين زواج الكثير من الفتيات عرفياً والترهيب النفسي الذي يتعرضن له من جانب الآباء وأحياناً الأمهات.

ويختار الكثير من الهاربات من منزل الأسرة الزواج العرفي بمحض إرادتهن بحثاً عن أحضان آمنة توفر لهن العاطفة المفقودة داخل العائلة، لكن المعضلة تكمن في عدم شعور الآباء والأمهات بالنسب أو انتهاجهما أساليب خاطئة

جراحات التعقيم ليست مسؤولية النساء وحدهن

للحمل، وصارت حياتنا العاطفية أكثر هدوءاً وتلقائيةً".

وأفادت دكتورة أمراض النساء مارييتا ناجل، أنه بالمثل يمكن تعقيم النساء أيضاً، عن طريق سد أو إزالة قناتي فالوب، واللتين تنقلن عبرهما البويضات من المبيض إلى الرحم، ومثلما حدث مع قطع القناة المنوية عند الرجال، فيمكن إجراء جراحة تعقيم النساء سواء في العيادات الداخلية أو الخارجية.

المضاعفات الناتجة عن عملية قطع القنوات المنوية نادرة، ولا تزيد عادة عن المخاطر العادية للعمليات الجراحية

وأوضحت أن العملية الجراحية تتضمن مخاطر قليلة عادة، ويمكن في حالات نادرة حدوث نزيف ثانوي، أو التهاب في منطقة الجرح أو أضرار للأعضاء أو المثانة، ويمكن أيضاً أن ينتج عنها آلام بعد الجراحة في أسفل البطن. وتوصي ناجل بأن تتجنب النساء بعد الجراحة التعرض لضغوط لمدة نحو أسبوع. وتقول إن الوضع يكون مثل جراحة قطع القناة المنوية للرجال، فيكون الهدف من تعقيم النساء هو عدم الإنجاب أو استعادة الخصوبة.

جراحي، ويجب اعتباره دائم المفعول. وأضاف "بينما توجد إمكانية لاستعادة الخصوبة عن طريق إصلاح القنوات المنوية بالجراحة، فقد لا تكتب لهذه المحاولة النجاح".

ولا يعير فيشر وزوجته أي اهتمام، لعدم احتمال نجاح استعادة الخصوبة بعد قطع القناة المنوية، ذلك لأنهما أنجبا طفلين ويشعران بأن أسرتهما أصبحت مكتملة، وهذه الجراحة كانت بالنسبة إليهما وسيلة لممارسة العلاقة الحميمة، من دون الشعور بالقلق من احتمال إنجاب طفل آخر.

أكد روجمان أن المضاعفات الناتجة عن هذه العملية نادرة، وأنها لا تزيد عادة عن المخاطر العادية للعمليات الجراحية.

ويتعين على فيشر أن يمارس حياته الزوجية، مستخدماً وسائل منع الحمل لفترة من الوقت بعد الجراحة، ويوضح روجمان قائلاً "ربما لا يزال السائل المنوي موجوداً في أقسام المصب من الأعضاء التناسلية، بعد قطع القناة المنوية"، وبالتالي يتعين على الذين أجريت لهم الجراحة، أن يستخدموا وسيلة أخرى لمنع الحمل لفترة تتراوح بين شهر إلى ثلاثة أشهر بعد الجراحة، إلى أن يثبت تحليل للسائل المنوي غياب الحيوانات المنوية.

وأجرى فيشر هذه الجراحة منذ عام تقريباً، وهو يشعر بالسعادة لاتخاذ هذا القرار، ويقول "إننا لم نعد نفكر في احتمال انقطاع الدورة الشهرية نتيجة

مجرى البول، وهو أنبوب لدى الذكور ينقل السائل المنوي والبول إلى خارج الجسم، وهذه الطريقة فعالة بنسبة 100 في المئة.

ووفقاً لمؤشر "بيرل" الذي يقارن بين مختلف وسائل منع الإنجاب، تعد حتى الآن هذه الطريقة أكثر الوسائل أماناً للذكور لتنظيم النسل.

وأشار الدكتور فلوريان روجمان -كبير الأطباء في قسم المسالك البولية بمستشفى ماريان التابع لجامعة الرور بمدينة بوخوم الألمانية- إلى أنه بعكس ما يعتقد الكثيرون، فإن إجراء جراحة قطع القناة المنوية، إجراء حيواني المنوية، من الخصيتين إلى

برلين - أعلن هاينر فيشر من دون حزن أو غضب أو خجل أنه أصبح عقماً، حيث قرر هذا الرجل الألماني الذي يبلغ من العمر 38 عاماً، بالاتفاق مع زوجته، أن يجري عملية جراحية لقطع القناة المنوية، وهو مصطلح طبي يطلق على تعقيم الذكور، وذلك لكي يتأكد من أنه لم يعد بإمكانه إنجاب أطفال.

وقال فيشر إن كونه رجلاً لا يعني أنه أقل مسؤولية من زوجته في تنظيم النسل، مؤكداً أن هذه الجراحة "لا تمثل مشكلة كبيرة مقارنة بعملية الولادة". ويعتني لقطع القناة المنوية، إجراء جراحة لقطع وإغلاق الممر الذي ينقل الحيوانات المنوية، من الخصيتين إلى



تنظيم النسل مسؤولية مشتركة

موضة

السالوبيت الجينز نجم موضة الصيف

الشعر في شكل كعكة، واختيار نظارة شمسية أنيقة، وذلك للحصول على إطلالة كاجوال مناسبة للخروج مع الأصدقاء، كما يمكن تنسيق السالوبيت الجينز مع قميص أو بلوزة ذات أكمام منتفخة أو من الدانتيل المثقوب وصنل مسطح أو حذاء بكعب مع ترك الشعر منسدلاً على الكتفين للحصول على إطلالة أنيقة.

ويعتبر السالوبيت الأسود الأنيق من الخيارات الجيدة التي يمكن اللجوء إليها، للحصول على إطلالة رسمية أو لحضور عشاء عمل أو اجتماع، وذلك بتنسيقه مع بلوزة فورمال بيضاء وحذاء نود بكعب عال.

وتفضل بعض السيدات والفتيات ارتداء قطعة واحدة أثناء السفر ويعد السالوبيت الخيار الأمثل بالنسبة إلى الكثيرات، إذ يمكنهن ارتداؤه بأكثر من إطلالة.



ميونخ (ألمانيا) - تشهد الموضة النسائية الموسم الصيفي الحالي عودة قوية للسالوبيت الجينز. وأوردت مجلة "إل" العالمية أن السالوبيت الجينز يمثل نجم الموضة النسائية في صيف 2022 ليمنح المرأة إطلالة عصرية جريئة تستحضر في الذهن ذكريات الطفولة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السالوبيت الجينز الذي يستلهم روح التسعينيات الجذابة، يطل هذا الموسم بتصاميم متنوعة؛ حيث إنه يزهو باللون الأزرق المميز للدنيم أو يكسي بالابيض أو يزدان بالخطوط.

ولإطلالة صيفية أكثر جراءة وتحرياً يطل السالوبيت الجينز بأرجل قصيرة. ويمتاز السالوبيت الجينز بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن تنسيقه مع تي شيرت أساسي أو توب قصير مع حذاء رياضي، إلى جانب رفع

تهديدات الفيفا تثير قلق الأندية السعودية

الأسبق للفريق البرتغالي روي فيتوري. أما أهلي جدة، الذي هبط للتو لدوري الدرجة الأولى، فقد تلقى هو الآخر تحذيرا صريحا من المنع من التسجيل في الانتقالات الصيفية الحالية، لعدم الالتزام بسداد عمولة البرتغالي بيدرو كورديرو، وكيل أعمال المحترف دجانيني.

وقالت مصادر إعلامية إن القضايا المالية المثارة ضد الأندية السعودية أمام اللجان القضائية المختلفة بالفيفا، خلال هذه الفترة، غير مقلقة، قياسا بالفترة التي سبقت عام 2018.

وأوضح المصدر أن القضايا في تلك الفترة كانت بمبالغ مالية ضخمة، وحسب تقارير صحفية آنذاك فقد بلغت حوالي 333 مليوناً و500 ألف ريال، وكانت تمثل قيمة مستحقات متراكمة، عجزت الأندية عن سدادها بسبب تغييرات كثيرة في إدارات الأندية. وكانت كل إدارة تتجاهل السداد وتتركه للإدارة التي تليها، مما عمق الأزمة آنذاك، إلا أن القضايا الحالية في النطاق الآمن، ويمكن لكل ناد سداد ما عليه.

المختلفة بالمنع من التسجيل في حال عدم التزام الأندية بتنفيذ القرارات الصادرة ضدها. وكان آخر هذه القرارات، رفض محكمة التحكيم الرياضي الدولية استئناف نادي اتحاد جدة، ضد قرار تسديد مليون و800 ألف يورو لصالح المهاجم الصربي اليكسندر بيرجوفيتش، واعتبرت "كاس" أن النادي الجداوي ممنوع من التسجيل في الميركاتو الصيفي الحالي حتى يتم سداد المبلغ.

وكان نادي الهلال قد صدر ضده هو الآخر قرار من غرفة فض المنازعات بالفيفا لسداد 4.5 مليون دولار أميركي لصالح المحترف الإيطالي جيوفينكو.

وصدر القرار مشمولا بتحذير من المنع من التسجيل في حال استمرار النادي في عدم السداد. وفي النصر تلقى النادي قرارا مؤخرا من الفيفا عن طريق اتحاد كرة القدم المحلي، يقضي بمنع النادي من التسجيل في الفترة الصيفية الحالية، لعدم سداد مستحقات أحد معاوني المدير الفني

الرياض - عادت قضايا الأندية السعودية المالية أمام لجان الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" القضائية، للظهور من جديد خلال هذا الموسم، مما أصاب الجماهير السعودية بالقلق من عودة ذكريات قديمة، لقضايا قديمة.

**محكمة التحكيم الرياضي
رفضت استئناف الاتحاد،
ضد قرار تسديد
مليون و800 ألف يورو
لصالح بيرجوفيتش**

وكان فيفا قد عاقب نادي اتحاد جدة عام 2017 بالمنع من التسجيل لفترتين، دفع الفريق ثمنهما غالبا، إذ ظل يصارع عدة مواسم للهروب من شبح الهبوط، ولم يتنفس الصعداء إلا الموسم المنتهي، بعودته للمنافسة على لقب الدوري. وكان المستشار تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الرياضة آنذاك، قد أعلن في مايو 2018، تكفل الدولة بسداد كافة ديون الأندية السعودية الخارجية، ليرفع عبئا ثقيلا من على كاهل الأندية. لكن قضايا الأندية السعودية أمام الفيفا عادت لتظل برأسها من جديد في هذا الموسم، خصوصا أنها حملت تهديدات من لجان الفيفا القضائية

بصمة القادري تبشر منتخب تونس بإنجاز موندالي

مسيرته التدريبية في 2001 ويستعد الآن لخوض التحدي الأكبر في موندبال قطر وقد تاهل نسور قرطاج إلى الموندبال. لم تقطع الفايولات في الشوارع الرياضي في تونس، حول مصير المدير الفني لمنتخب "نسور قرطاج"، جلال القادري، رغم أنه اقنع الجميع بتغيير وجه الفريق خلال وقت وجيز، وخصوصا بدورة "كبريس كاب" الدولية الودية باليابان والفوز بلقبها.

ورغم أن رئيس الاتحاد وديع الجري أكد في جميع تصريحاته أن جلال القادري حقق المطلوب منه إلى حد الآن وأنه سيستمر في مهامه، فإن انتهاء عقد المدرب، في 30 يونيو الماضي، فتح التساؤلات مجددا حول مستقبل المدير الفني التونسي.

وحسب ما حصل عليه "العربي الجديد" من معلومات، فإن الجري اتصل أخيرا بالقادري وكامل أعضاء الجهاز الفني، وطلب منهم العودة سريعا إلى العمل والاستعداد منذ الآن لتحضيرات المنتخب لبطولة كأس العالم لكرة القدم فيفا قطر 2022، وذلك بعدما دخلوا في إجازة خافضة إفر عودة البعثة من اليابان. وتمثل هذه المعطيات دليلا جديدا على استمرار القادري في مهامه، فيما من المتوقع أن يعلن الاتحاد قريبا عن تفاصيل العقد الجديد للمدير الفني الجديد لمنتخب نسور قرطاج، ليكون المدرب العربي الوحيد في الحدث العالمي الأبرز الذي سيقام على الأراضي القطرية. وكان الاتحاد التونسي لكرة القدم قد رسم القادري في خطة مدير فني خلفا لزميله السابق منذر الكبير، مطلع العام الحالي، ليكون هذا التبدل ناجحا للغاية، إذ حقق القادري سلسلة تاريخية بعدم التعرض للهزيمة خلال 6 مباريات متتالية، محققا 4 انتصارات وتعادلات.

الأطراف التي أسهمت في إنجاح هذه المحطة التحضيرية. وقال الجري في تصريحات صحافية "البطولة كانت تحضيرية لموندبال قطر وأيضا لأنه كانت هناك صعوبات في إيجاد منافسين؛ بسبب التزامات المنتخبات الأوروبية. حققنا المطلوب وكانت فرصة للجهاز الفني للوقوف على استعدادات اللاعبين فضلا عن العائدات المالية المهمة".

**ما قدمه منتخب تونس
أمام تشيلي واليابان،
جعل الجماهير التونسية
تستبشر خيرا باللاعبين
والجهاز الفني**

وأضاف "حين قبلنا المشاركة في بطولة اليابان فرضنا الحصول على مبلغ مالي، عكس ما كان في السابق حيث إن الاتحاد التونسي هو من يدفع مبالغ مالية لمواجهة منتخبات كبيرة على غرار ما حدث في 2004، و 2006". أما اللاعب محمد علي بن رمضان، فقال "البطولة كانت محطة إعدادية مهمة على درب التحضير لموندبال قطر. واجهنا منتخبات قوية في حجم تشيلي، وقدمنا مردودا طيبا، وأكدنا أن منتخب تونس مستواه جيد، وإن شاء الله في قادم المقابلات نقدم المزيد ونؤكد أننا جاهزون لرفع التحدي بالموندبال".

قد لا يملك مدرب المنتخب الوطني التونسي جلال القادري نفس سجل مدربي الكامبيرون والسنغال وحتى غانا حين كانوا لاعبين لكنه تمكن من تعويض ذلك بخبرته التدريبية إذ استهل المدرب

تونس - اتضح أن منتخب تونس قادر على فرض نفسه في المجموعة الرابعة بكأس العالم (قطر 2022)، التي تضم فرنسا والدنمارك وأستراليا، بعدما نجح في التتويج ببطولة اليابان الودية الشهر الماضي، وذلك في أول محطة تحضيرية للموندبال.

ورسم المدرب جلال القادري جدارته لقيادة نسور قرطاج، في الرهان الكبير، الذي ينتظرهم خلال نوفمبر المقبل، حيث أثبت أن عبوره بالمنتخب إلى كأس العالم على حساب مالي، لم يكن وليد صدفة.

ورغم بعض الأخطاء الدفاعية في البطولة الودية، إلا أن منتخب تونس أظهر انضباطا تكتيكيا ونجاعة تهديفية، أثبتا بصمة القادري، الذي حل بدلا لمندر الكبير بعد أمم أفريقيا 2022 بالكامبيرون.

رغم الانتقادات التي تعرض لها بعد التعامل أمام بوتسوانا، في الجولة الثانية من تصفيات أمم أفريقيا 2023، فضل القادري الصمت، ليرد على المشككين باداء قوي في بطولة اليابان، انتهى بتتويج تاريخي على أصحاب الأرض (3-0).

وظهرت مؤشرات في البطولة الودية تنبئ بكل خير، أكدت أن هناك عملا كبيرا يقوم به الجهاز الفني، لإعادة هوية نسور قرطاج، حيث سجل المنتخب 5 أهداف في مباراتين، أمام منتخبتين عريقتين (تشيلي واليابان).

وأبدى القادري سعادته بنجاح أول محطة تحضيرية للموندبال، مشيرا إلى أن "نسور قرطاج أكدوا أن هناك بوادر إيجابية تساعد على أن يكونوا جاهزين لتقديم موندبال يليق بسمعة الكرة التونسية".

ما قدمه منتخب تونس أمام تشيلي واليابان، جعل الجماهير التونسية تستبشر خيرا بهذه المجموعة من اللاعبين والجهاز الفني، وأصبحت تفكر في العبور إلى ثمن نهائي الموندبال. واعتبر عشاق نسور قرطاج أن ما شاهدوه من أداء رائع في المباراة النهائية للبطولة الودية وتحقيق الفوز لأول مرة في تاريخهم على اليابان، يجعلهم متفائلين بشأن تحقيق إنجاز في أكبر حدث رياضي بالعالم (الموندبال). واجتمعت الجماهير على أن التأهل للدور الثاني لن يكون مستحيلا أمام منتخب هزم "الساموراي" في عقر داره وبأداء رائع، في ظل تواجد مجموعة متجانسة من اللاعبين تجمع بين الخبرة والطموح. وتوجه رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجري بالشكر لكل

الاتحاد المصري يواجه الأندية بتعيين خبير أجنبي لتطوير التحكيم

عدم حماية الحكام وشكاوى الأندية
يصعبان مهمة الخبير الإنجليزي



استعان الاتحاد المصري لكرة القدم لأول مرة بخبير أجنبي لتطوير منظومة التحكيم بعد أن تضاعفت شكاوى الأندية واعتراضات اللاعبين على الأخطاء التي يرتكبها الحكام في المسابقات المحلية، وتراجع سمعة الحكم المصري على المستوى القاري وتصدر أسماء عربية وأفريقية أخرى المشهد، وغياب حكام الساحة المصريين عن إدارة مباريات كأس العالم في قطر لأول مرة منذ سنوات طويلة.



القاهرة - عقد اتحاد الكرة المصري مؤتمرا صحافيا قدم فيه الخبير الإنجليزي مارك كلاتنبرغ، والذي شغل منصب رئيس لجنة تطوير الحكام وهي إحدى اللجان المنبثقة عن لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد المصري ويرأسها الحكم الدولي السابق عصام عبدالفتاح، وسط توقعات بأن يترك الأخير منصبه في ظل اعتراضه على العمل مع الخبير الأجنبي.

أخذت قضية الاستعانة بخبير أجنبي لتطوير مستوى التحكيم المصري أبعادا عديدة، فاتحاد الكرة لجأ إلى تلك الخطوة عقب تصاعد الهجوم الذي تعرض له جراء جملة من أخطاء ارتكبها الفترة الماضية، أبرزها إقالة إيهاب جلال المدير الفني للمنتخب المصري بعد شهر واحد فقط من توليه المسؤولية، والإعلان عن تعيين مدربين وخبراء أجانب للمنتخب الأول والأوليبيي وخبير أجنبي لقيادة لجنة الحكام.

مواجهة الضغط

يواجه اتحاد الكرة اتهامات بالبحث عن مخرج لمواجهة الضغط لإقالة أعضائه دون دراسة موضوعية لماهية الاستفادة التي سيحققها وجود خبير أجنبي لتطوير أداء الحكام، ما ترك جملة من الأسئلة المهمة من دون إجابات، على رأسها هل كانت أزمة التحكيم تنمقل في ضعف الكوادر التحكيمية وعدم القدرة على اكتشاف وجوه جديدة، أم أنها تكمن في الشكوك التي تحوم حول الحكم بشكل مستمر نتيجة التعصب الرياضي وانتشار ما يمكن تسميته بإعلام الأندية الذي أسهم في المزيد من الفتن؟

يتفق البعض من النقاد على أن الاستعانة بكلاتنبرغ كانت بحاجة إلى المزيد من التشاور حول الهدف من وجوده، والتعرف على خطة عمله لتطوير التحكيم بالتوافق مع الكوادر المحلية التي لديها خبرات ويجري الاستعانة بها في دول أخرى، بما لا يحول القرار إلى وسيلة يهرج بها اتحاد الكرة من توالي شكاوى الأندية عن أخطاء الحكام، وعدم القدرة على توفير الحماية اللازمة للحكام في ظل عدم الثقة في قراراتهم.

احتدمت أزمات التحكيم في مصر منذ ثلاثة مواسم، وتسببت في كثير من المشكلات بين اتحاد الكرة والأندية، وزادت مؤخرا بعد أن هددت بعض الأندية بالانسحاب من المسابقات الكبيرة بسبب تعرض فرقها لما تصفه بـ"الظلم التحكيمي"، فيما طالبت أندية أخرى بتعيين حكام أجنبي لإدارة مبارياتها بالدوري.

وتقدم 16 فريقا من إجمالي 18 ناديا، وهي فرق الدوري المصري الممتاز، بشكاوى رسمية ضد القرارات التحكيمية في النصف الأول من المسابقة. ويصعب تحميل مسؤولية ذلك إلى رئيس لجنة الحكام الحالي الذي تولى منصبه قبل أربعة أشهر ولم يأخذ فرصته كاملة لتطوير أداء الحكام، وتعد الأخطاء التي وقع فيها البعض بسبب إهمال الطرق

وقفة حازمة

وأشارت تقارير سعودية إلى أن موسم 2018-2017 شهد إدارة 113 مباراة بطواقم تحكيم أجنبية من أصل 196 مباراة، وتولى كلاتنبرغ خلال هذا

الموسم تحكيم 11 مباراة واستعان بحكام من 27 دولة أجنبية وصلت تكلفتهم إلى 3.5 مليون دولار وكان من المقرر زيادتها إلى 8 ملايين دولار لكن قرار الاتحاد السعودي بخفض عدد الطواقم الأجنبية خلال الجولات الأخيرة أوقف هذا الإسراف.

وعمل كلاتنبرغ في الصين ليصبح أحد الحكام المحترفين هناك، ثم تولى مسؤولية منظومة الحكام في اليونان في يوليو 2020، وانتهى عقده مع نهاية الموسم الحالي. وقال الخبير الإنجليزي في المؤتمر الصحافي الذي قدمه فيه اتحاد الكرة المصري أخيرا إنه سيعقد اجتماعات أسبوعيا بالفيديو مع الحكام لشرح الأخطاء التحكيمية المثيرة لتلافيتها في المستقبل، وسيشرح أخطاء "الفار" والمشاكل التي تواجه بعض الحكام داخل كابينه التحكيم، خاصة وأنه أصبح من التعرف على خططه بشكل كامل وإتاحة الفرصة أمامه للعمل على تطوير أداء الحكام واكتشاف أسماء جديدة، لأن الأمر غريب على الكرة المصرية التي اعتمدت على الحكام المحليين في التطوير.

16 فريقا من إجمالي 18 ناديا، وهو عدد فرق الدوري، تقدمت بشكاوى ضد القرارات التحكيمية

وأضاف: "لو استعان اتحاد الكرة بأفضل الخبراء على مستوى العالم لن يستطيع تحسين مستوى الحكام، وأمام أي أخطاء جديدة تقع في أثناء مباريات الدوري ستواجه لجنة الحكام الهجوم ذاته من رؤساء الأندية". وتابع "كنا بحاجة إلى توافق بين الحكام السابقين من العاملين داخل اتحاد الكرة وخارجه لدعم تجارب التطوير التي لم تكتمل في مرات عديدة وتسببت في تراجع المستوى".

ولم تحقق تجربة الاستعانة ب خبراء أجنبي لإدارة لجان التحكيم المحلية في دوريات عربية نتائج بارزة، وكانت لكلاتنبرغ تجربة سابقة مع الاتحاد السعودي لكرة القدم وتولى منصب رئيس لجنة الحكام الرئيسية في العام 2017 وترك منصبه بعد موسم واحد وواجه انتقادات لتوسعه في الاستعانة بحكام أجنبي على حساب المحليين.

تغيير شامل

أوضح خلف الله في تصريح لـ"العرب" أن: "الوضعية الراهنة بحاجة إلى إحداث تغيير شامل في التعامل مع منظومة التحكيم، ويجب أن تتوقف مسألة تعليق فشل الأندية على شماعة الحكام في حالة خسارة مباراة أو بطولة". وشدد على أن اتحاد الكرة المصري يبحث عن الأسماء الالامعة لتولي منصب رئاسة لجنة التحكيم في حين أن هؤلاء غير متفرغين للعمل ولديهم تعاقبات مع جهات تحكيم دولية لإعطاء محاضرات والاستفادة من الدورات التدريبية الدولية.



تفاهم كبير

وجّهات مختلفة لرونالدو بعد طلب الرحيل

أبواب بايرن وتشيلسي مفتوحة أمام النجم البرتغالي



المهمة انتهت

مانشستر يونايتد عقوداً بالفعل مع فينورد بشأن التعاقد مع الظهير الأيسر تيريل مالاسيا. وأضاف رومانو "ينتظر مانشستر يونايتد أن يسافر اللاعب إلى إنجلترا، ويخضع للجزء الأول من الفحوصات الطبية، على أن يجري الجزء الثاني من الفحوصات الطبية صباح الاثنين، ثم سيصبح التوقيع رسمياً". وكان مانشستر يونايتد خسر العديد من اللاعبين هذا الصيف عقب انتهاء عقودهم وأبرزهم بول بوغبا، نيمانيا ماتيتش، جيسي لينغارد وإدينسون كافاني. يذكر أن العديد من التقارير أكدت أن كريستيانو رونالدو طلب الرحيل من مانشستر يونايتد بسبب غضبه من ضعف الميركاتو الصيفي للشياطين الحمر.

سيتم النجم البرتغالي خطوة الانضمام إلى الدوري الأمريكي مع إقامة بطولة كأس العالم 2026 في أميركا الشمالية فإن تواجد رونالدو في الدوري الأمريكي قد يعزز من صورة تلك المسابقة، وبدون شك فإن ذلك الانتقال سيكون الأكبر في تاريخ المسابقة، منذ انضمام ديفيد بيكهام إلى لوس أنجلوس غالاكسي في عام 2007. وذكرت التقارير أن مانشستر يونايتد لا يرغب في بيع رونالدو، لكن مع نهاية عقده العام المقبل، هل سيتخذ خطوة الانتقال إلى أميركا الشمالية؟ وحسم نادي مانشستر يونايتد أولى صفقاته هذا الصيف، بحسب تقارير صحافية، وكتب فابريزيو رومانو خبير انتقالات اللاعبين والمدربين في أوروبا على حسابه في تويتر "أبرم

والخيار الذي لا يبدو بعيداً هو سبورتنغ لشبونة الذي شهد نشأة رونالدو وتحوله سريعاً إلى لاعب يشار إليه بالبنان، قبل الانتقال إلى مانشستر يونايتد عام 2003. ويريد رونالدو أن يلبي رغبة والدته في العودة إلى لشبونة، كما صرح مدير كرة القدم في النادي هيوغو فيانا أن باب العودة دائماً مفتوح أمام اللاعب، رغم استبعاده أن يحدث ذلك قريباً. وبلغ سبورتنغ دور المجموعات في دوري الأبطال، لكن ما يجعل رونالدو متردد هو فرص الفريق المتواضعة في تجاوز هذا الدور. إن دوري أبطال أوروبا هو هدف رونالدو والسبب الذي يدفعه إلى المغادرة، ولكن إذا لم تف العروض بالغرض، هل

الماضي وجد الفريق نفسه في دوامة من النتائج المحيطة جعلته يغيب عن منصة التتويج بلقب الدوري للعام الثاني على التوالي، وبالكاد جعلته يتاهل إلى دوري الأبطال. وأفادت تقارير صحافية إيطالية بأن فكرة العودة إلى يوفنتوس تجد قبولا لدى رونالدو، وهذه الخطوة من شأنها تغطية الفراغ الناتج عن رحيل باولو ديبالا والفارو موراتا، كما أن تكوين شراكة مع الصربي دوشان فلاهوفيتش قد يفتح شهية البياتكونيري لاستعادة خدماته. ومن أجل ذلك ربما يتوجب على يوفنتوس التوقف عن محاولة ضم الأرجنتيني أنخيل دي ماريا من أجل إسحاق المجال أمام المسؤولين لتقديم راتب سنوي يليق بمكانة كريستيانو.

والعودة إلى ريال مدريد وإدارة لاسيما أن رونالدو يحتفظ بعلاقة دافئة مع رئيس النادي فلورينتينو بيريز، كما أن جمهور الفريق الملكي لم يتوقف أبداً عن إبداء إعجابه بالنجم البرتغالي منذ رحيله عام 2018. ورونالدو هو الهدف التاريخي لريال مدريد، ومعه فاز بلقب دوري أبطال أوروبا 4 مرات في غضون خمسة أعوام، واللعب مجدداً في سانتياغو برنابيو سيعيد إليه ذكريات تحتل مكانة خاصة في قلبه. لكن مشكلة واحدة فقط قد تعطل هذه الخطوة، حيث لا يوجد أحد يريد عودة كريم بنزيمة للعيش في ضلال رونالدو، لاسيما وأن المهاجم الفرنسي تحول إلى نجم الفريق الأوسع في الموسمين الماضيين. ومنذ أن ترك رونالدو يوفنتوس صيف العام

رونالدو لن يحتاج إلى فترة تأقلم بالنظر إلى خبرته الطويلة في الدوري الإنجليزي ما يجعل تشيلسي خياراً جاذباً

وربط اسم رونالدو بالعلاقا البافاري يبدو مثيراً من حيث المبدأ، فبعد صولات وجولات في إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا، قد يرغب "الدون" في تجربة اللعب في البوندسليغا وهو في السابعة والثلاثين من عمره.

ولا شك أن بايرن هو مرشح دائم لل فوز بلقب الأبطال، وبوجود لاعبين حوله مثل ساديو مانيه وسيرج غنابري وكينسغلي كومان وإيروى ساني، يستطيع رونالدو مواصلة إحراز الأهداف دون توقف مع الوصول إلى الأدوار الإقصائية على أقل تقدير. وأشارت تقارير صحافية إلى محاولة خورخي مينديز وكيل

ريال مدريد يهدف إلى تأمين بقاء بنزيمة

إضافة إلى 6 أهداف في 10 مواجهات مع منتخب فرنسا. وكان أحد العوامل الأساسية في فوز الريال بالدوري بعد إحراره 27 هدفا جعلته هداف الليغا بلا منافس، وسجل 15 هدفا خلال 12 مواجهة في التشامبيونزليغ منها 10 في الأدوار الإقصائية ليصبح أفضل هداف في القارة.

الأوفر حظا

بات المهاجم الفرنسي المخضرم المرشح الأوفر حظا للفوز بالكرة الذهبية، ما يعني وفقاً للعرف في الريال تمديد عقده لعام إضافي بشكل تلقائي، فضلاً عن علاوة مادية. وقد سبق وأن حدث نفس الأمر مع مودريتش في 2018 حيث تم تجديد عقده حتى 2021 لكن مع فوزه بالجائزة امتد العقد تلقائياً حتى 2022.

من ناحية أخرى قال تقرير صحافي إسباني إن إدارة ريال مدريد استقرت على بقاء الفارو أودريوزولا للظهير الأيمن للميرنخي، والعائد مؤخراً من الإعارة في

مدير - يسعى ريال مدريد لتأمين صفوفه قبل انطلاق الموسم الجديد لاسيما بعد فشل صفقة ضم الفرنسي كيليان مبابي الذي فضل الاستمرار مع فريقه باريس سان جيرمان حتى يونيو 2025. وهو ما رد عليه ريال مدريد بحصد لقب التشامبيونزليغ وإنهاء صفقتي أنطونيو روديجر في انتقال حر من تشيلسي، وتشواميني مقابل 80 مليون يورو من موناكو. كما أكد الميرنخي بالفعل التجديد للوكا مودريتش، ولا تزال المفاوضات جارية مع كل من فينيسيوس جونيور، وإيدير ميليتاو، ورودريغو لتمديد عقودهم. ويعد هذا ستكون أمام إدارة النادي مهمة وحيدة وهي التجديد لكريم بنزيمة، حسبما ذكرت صحيفة "أس" الإسبانية الأحد.

وقدم بنزيمة 34 (عاماً) أحد أفضل مواسم مسيرته الكروية مع ريال مدريد هذا الموسم وسجل 44 هدفا في 46 مباراة،



الهدف الممنهوش

مختاريان يتعهد برد الجميل لإنتر

وتقديم 28 تمريرة حاسمة خلال 117 مباراة. وتواجه مجموعة "سونينغ" المالكة لإنتر ميلان صعوبات في إدارة النادي. وقد تفكر في بيع جزء من حصتها في أسهم النيرتاتوري. ووفقاً لموقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي، فإن مجموعة "سونينغ" تدير إنتر الآن عن طريق قرض بفائدة جنونية تبلغ 13 في المئة. وأشار الموقع الإيطالي إلى أن هناك العديد من الصناديق الاستثمارية التي تتابع الوضع في إنتر، وترغب في شراء النيرتاتوري، ومنها الصندوق الأمريكي "إليوت"، والبحريني "إنفستكوب"، وارتبط "إنفستكوب" لعدة أشهر بشراء نادي ميلان من صندوق "إليوت"، قبل أن تفشل المفاوضات وينتقل الروسونيري إلى صندوق "ريد بيرد" الأمريكي.

وصرح محمد محفوظ العارضي الرئيس التنفيذي لإنفستكوب عقب فشل مفاوضات شراء ميلان، بأن الصندوق البحريني يسعى بالفعل للاستثمار في كرة القدم خلال الفترة المقبلة. وفي سياق آخر أعلن نادي مونزا الصاعد حديثاً إلى دوري الدرجة الأولى الإيطالي، عن تعاقدته بشكل رسمي مع أحد لاعبي إنتر ميلان في إطار الميركاتو الصيفي الحالي. فقد ذكر مونزا في بيان على موقعه الرسمي أنه نجح في إتمام التعاقد مع ستيفانو سينيسي لاعب وسط إنتر ميلان لينضم إلى الفريق في صفقة إعارة لمدة موسم دون الكشف عن أي تفاصيل.

الموسم الواحد. ولعب الأرمي الدولي السابق لمدة ثلاث سنوات في روما وفاز مع الأخير بمسابقة "كونفرنس ليغ" في مايو الفائت بإشراف المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. وسبق لمختاريان (33 عاماً) أن لعب لمانشستر يونايتد الإنجليزي وفاز معه بالدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) وكأس الرابطة الإنجليزية، بالإضافة إلى أرسنال الإنجليزي وبوروسيا دورتموند الألماني. كما فاز في ثلاث مرات متتالية بالثنائية المحلية (الدوري والكأس) في أوكرانيا عندما كان لاعباً في صفوف شاختر دانيتسك بين عامي 2011 و2013. ونجح إنتر في حصد لقب كاس إيطاليا والسوبر المحلي خلال الموسم الماضي، بينما خسر لقب الدوري في الأمتار الأخيرة لصالح جاره ميلان.

من جانبه عبر النجم الأرمي لاعب روما السابق، عن سعادته بالانضمام إلى صفوف نادي إنتر ميلان. وكتب مختاريان على حسابه في تويتر "سعيد للغاية بالانضمام إلى مثل هذا النادي العظيم". وأضاف "سأبذل قصارى جهدي وسأقدم كل ما لدي، من أجل مساعدة الفريق على تحقيق أهدافنا". جدير بالذكر أن مختاريان صاحب الـ33 عاماً لعب لمدة 3 مواسم بقميص روما في إيطاليا، وتمكن من تسجيل 29 هدفاً

روما - حصل إنتر الإيطالي على خدمات حارس مرمرى الكامبيون أندريه أونانا والأرمي هنريك مختاريان وكلاهما بصفقة حرة بعد انتهاء عقديهما مع أياكس الهولندي وروما الإيطالي توالياً.

مختاريان بعد رابع صفقات إنتر هذا الصيف عقب التعاقد مع روميلو لوكاكو وكريستيان أصلاني وأندريه أونانا

وتم الإعلان عن الصفقتين ضمن الانتقالات المحتملة على موقع الدوري الإيطالي لكرة القدم، ما يجعلهما رسميتين حتى لو لم يعلن إنتر عن انتقالهما بعد. وكان إنتر نشطاً في فترة الانتقالات الصيفية التي افتتحت رسمياً في إيطاليا يوم الجمعة مع عودة المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو إليه لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة من تشيلسي الإنجليزي. ويجري مسؤولو إنتر مفاوضات لضم المهاجم الأرجنتيني باولو ديبالا الذي انتهى عقده مع يوفنتوس ولم يجدده. وتم التعاقد مع أونانا (26 عاماً) لكي يخلف المخضرم السلوفيني سميرو هاندانوفيتش البالغ من العمر 37 عاماً والذي يدافع عن ألوان إنتر منذ 10 سنوات.

وقع أونانا عقداً مدته خمس سنوات مع إنتر، علماً بأنه لم يلعب كثيراً منذ أوقف لتعاطيه المنشطات لمدة تسعة أشهر قبل نحو عام. أما مختاريان فوقع عقداً لمدة سنتين وسيحصل على 4,5 مليون يورو (4,7 مليون دولار) في



صباح العرب

كرم نعمة



مكافأة لشراء ملوية سامراء

على وشك إكمال قراءة هذا الكتاب الذي يمتد على مساحة 530 صفحة من القطع الكبير، لكن توقو الكتابة عنه يبدو حاجة مستمرة قبل أن أقرأ أصلاً؛ فمثنه مقطع طولي لقصة شاسعة عن بلاد كانت في يوم ما تعبر عن نفسها بالغناء. ذلك ما عبر عنه الموسيقار الراحل سالم حسين الأمير في كتابه "سيرة وذكريات: السفر الممتع والزمن المبدع".

العرب برمتهم يعرفون وجه هذا الموسيقار وإن كانوا لا يتذكرون اسمه، فكل أغاني الفنان الراحل ناظم الغزالي المصورة، كان سالم حسين فيها يتوسط الجوقة الموسيقية عازفاً على القانون. لكن الأهم من ذلك تلك الحكايات التي يسردها بلغة يومية مبسطة للغاية، تشهد على زمن موسيقي امتد من بغداد والكويت مروراً بدمشق حتى بيروت والقاهرة.

لن يعول قارئ هذا الكتاب على فضلك اللغة، لأنه سيبقى توقاً لمتابعة كم المعلومات التي يسردها الأمير القادم من قضاء سوق الشيوخ على ضفاف الأنوار إلى بغداد.

يستذكر ما مر به، منذ أن كان تلميذاً في معهد الفنون الجميلة أيام عمادة الشرف محي الدين حيدر في أربعينات القرن الماضي، إلى سنوات عمره الأخيرة حتى رحيله عام 2015 في بروكسل.

السيد العظيم يوتيوب يقدم لنا إحدى لمسات سالم حسين الموسيقية في الأغنية الشفافة التي كتبها ولحنها للفنانة المصرية سعد محمد "يا ساكن أباديرتنه أشلون وياك" عام 1961 وتكاد تكون أفضل تعريف لموسيقي سالم حسين العربية، مع أن قائمة الحانه تمتد من وديع الصافي إلى فابدة كامل وإسماعيل شبنة ونرجس شوقي والثلاثي المرح وشهرزاد ودلال شمالي، حتى الأصوات العراقية المؤرخة في عمقها التعبيري الجسد للفقولة التاريخية "كن عراقيا كي تكون مغنياً"، سلمية مراد وليمة توفيق ومائدة نزهت وهناء وناصر حكيم.

يكفي الإشارة إلى أنه أول من اكتشف فؤاد سالم وغادة سالم ليأخذ اسمها في شهرتهما الفنية. لحن أول أغنية لفؤاد سالم "سوار الذهب" ليصبح بعدها المعبر للملتاع عن الغناء عندما بقي جوهرة في قلادة الغناء العراقي من سبعينات القرن الماضي، حتى رحيله غريباً في دمشق.

اليوم وأنا أقرأ هذا الكتاب بشغف قل نظيره أتذكر لقائي الأخير بالموسيقار الراحل سالم حسين في منزل صديقي الموسيقار نصير شمه في حي المنزه بتونس منتصف تسعينات القرن الماضي، ولسوء الحظ كانت الساعات الأخيرة قبل مغادرته تونس، وبينما أستعيد الأسئلة التي كنت أود إطلاقها عليه، كان موعد رحلة الطيران أسرع من شراك "لعبتي الصحافية"، فالطائرات لا تنتظر الصحافيين قبل تحليقها!

وأحدة من أروع قصص هذا الكتاب، تلك الحكاية التي يرويها سالم حسين عندما اتصل به الغزالي في يوم ما طالباً منه إحضار صورة شخصية له والانتقاء في شارع السمسمال وسط بغداد. كان موعداً مثيراً في شارع البنوك آنذاك عندما فتح الغزالي حساباً مصرفياً لصديقه سالم حسن ووضع فيه مبلغ ألف دينار عراقي حقوق كل حفلات الفترة الماضية، كان الأمر مثيراً بالنسبة إلى عازف القانون، فهذا المبلغ يشتري آنذاك وفق الموسيقار أبوسوسن "ملوية سامراء"!

اليوم وأنا أوشك على إنهاء قراءة تلك المدونة التاريخية لأحد أهم موسيقيي العراق، كم كان بودي أن يكون لمعيد الغناء العراقي عباس جميل أو رضا علي أو محمد جواد أموري أو طالب القره غولي مثلاً قبل رحيلهم، لكن هذه الأمانة قائمة ومحروسة للموسيقار فاروق هلال ومحسن فرحان وجعفر الخفاف والدكتور فاضل عواد وسعدون جابر وحسين نعمة...

12 ألف صورة نادرة وأكثر تحكي تاريخ اليمن



ذاكرة وطن

ويوجه الظرافي رسالته لجميع اليمنيين في هذه الظروف قائلاً "يجب علينا أن نحب الوطن لأنه هو المكان الذي نتلجئ إليه".

وشدد الظرافي على أنه "يجب أن تعود روح المحبة والتكافل والتعاقد ما بين اليمنيين... نحن كلنا مثل الجسد الواحد إذا تأذى منه جزء تداعى باقي الجسد كله للمرض". وختم قائلاً "نأمل أن يفرج الله عنا وعن بلادنا هذه الفتنة والحرب التي لن يخرج منها أحد منتصراً.. كان الله في عون اليمن الغالي".

هو الإنسان اليمني وتاريخه وحضارته ومستقبله، حسب تعبيره.

واستطاع كثير من شباب اليمن تنفيذ مشاريع صغيرة وتحقيق بعض طموحاتهم تحديداً لظروف الحرب وأوجاعها.

وحول أبرز المشاريع أو الأعمال التي يسعى لها الظرافي يفيد لـ(د.ب.أ) بأنه "يعتزم القيام بالإعداد والترتيب لطباعة كتاب تاريخ نعر المصور، الذي سيتضمن معلومات مختصرة عن كل صورة في المدينة".

يحاصرها الحوثيون منذ أكثر من سبع سنوات ما أدى إلى تفاقم أكبر للأوضاع المعيشية لكثير من السكان.

وفي ظل استمرار الحرب، برزت في اليمن العديد من الصور المؤثرة سواء تلك التي تحكي قصص الآلام والأوجاع، أو ما تفيد باستمرار الكفاح والعزيمة رغم ماسي الصراع.

ويلفت فهد الظرافي إلى أنه "حالياً يواصل توثيق ما يقوم به المصورون من تصوير ماسي هذه الحرب القذرة التي اهلكت الحرث والنسل وضحيتهما الأول

عازف كمان سوري يرد جميل بلدة فرنسية استضافت والديه بالموسيقى

وتلقى بلال في طفولته المبكرة في دمشق لعبة على شكل كمان، ثم قدم له والده هذه الآلة الوترية الجميلة، ثم التحق بدروس في العزف في مدرسة للموسيقى كائنة في قبو. ويذكر أنه فاز بـ"مسابقة صغيرة"، وكانت الجائزة التي حصل عليها عبارة عن جهاز "ووكمان" نقال أزرق للاستماع إلى الموسيقى لا يزال لديه. ويفضل أستاذ موسيقى رصده، التحق بمعهد صليحي الوادي ثم فاز بمسابقة دولية.

وعرض عليه معلمون فرنسيون عام 2010، وهو في الثالثة عشرة، الانتقال إلى منطقة أكس - أون - بروفانس الفرنسية لمواصلة دراسته فيها. وبعد عام، عندما اندلعت الحرب في سوريا، عاش "الانفصال"، إذ لم ير والديه لسنوات. وما كان من لبال الذي كان يشعر بالقلق على عائلته في دمشق، إلا أن أنكب وحده على العمل بجد ومثابرة، فكان يحضر إلى المدرسة الثانوية في السابعة من صباح كل يوم ليتابع دروس العزف على الكمان لمدة ساعة، ثم ينصرف إلى حصص المواد الدراسية الأخرى، قبل أن يمضي ساعات في المساء يتدرب على آلة.

وبعدما أنهى المرحلة الثانوية من دراسته بتفوق، التحق بالمعهد الموسيقي في باريس، وتمكن من إحضار أخته إلى فرنسا، ثم والديه.

عزف هذه المقطوعات موسيقيون منفردون مشهورون والأوركسترا السمفونية الجديدة لأكس - أون - بروفانس. ومن السورية وعد بوحسون، التي غالباً ما رافقت الموسيقى الإسباني جوردني سافال، عزف على العود لأغنيات شعرية من المنطقة التي يتحدر منها والد بال في جنوب سوريا.

العازف أراد أن "يشكر" بلدة فوفنارغ الخلاصة لاستضافتها والديه اللذين اتخذاهما ملجأ من الحرب

فوفنارغ (فرنسا) - يكمانه الذي تعلم العزف عليه في أكاديمية دانيال بارنبويم، أراد السوري الموهوب موسيقياً بلال النمر (25 عاماً) أن "يشكر" بلدة فوفنارغ الخلاصة في جنوب فرنسا، بالقرب من أكس - أون - بروفانس، لاستضافتها والديه اللذين اتخذاهما ملجأ من الحرب في سوريا، من خلال تنظيمه مهرجاناً فنياً فيها في نهاية هذا الأسبوع.

ويقول بلال النمر لوكالة فرانس برس "وصل والدائي إلى فرنسا حاملين حقيبتين عام 2016، بعد خمس سنوات على اندلاع الحرب في سوريا، واستضافتهما فوفنارغ بالترحاب. وأريد استخدام لغتي، وهي الموسيقى الكلاسيكية، لكي أفي هذه القرية التي يبلغ عدد سكانها ألف نسمة ما وفرته لعائلتي، من خلال تنظيم مهرجان فيها بمشاركة فنانيين كبار".

عند سفح جبل سانت فيكتور الذي رسمه سيزان في مجموعة من لوحاته، بالقرب من القصر الذي ووري بابلو بيكاسو في ثراه، ستصدح الألمان الكلاسيكية للمؤلفين الألمانين لودفيغ فان بيتهوفن (1770 - 1827) وفيليكس مندلسون (1809 - 1847)، وكذلك أخرى عربية، كالسوناتة السورية الرقم 2 المينورية للموسيقي العراقي الأصل صليحي الوادي (1934 - 2007)، ويتولى



قالت الممثلة هند صبري إن المنافسة التي تشغلها بشكل حقيقي هي منافسة نفسها، معربة عن أملها في أن يمثل الدور الذي تقدمه في فيلم «كبرة والجن»، إضافة إلى الأدوار التي سبق أن قدمتها.

وعبرت هند عن حماسها بتجسيد شخصية ترمز إلى مرحلة مهمة في الحركة النسوية بمصر. وقالت إنه شرف لها أن تقدم شخصية المرأة القوية.



ممنوع غسل الشعر مرتين في صالونات الحلاقة الإيطالية

روما - فرضت السلطات الإيطالية غرامات على صالونات الحلاقة والتجميل في حالة غسل الشعر مرتين، وسط موجة الجفاف التي تضرب البلاد.

وقالت صحيفة التايمز البريطانية إن بلدة إيطالية منعت صالونات التجميل والحلاقة من غسل الشعر مرتين لتوفير المياه، وسط أسوأ موجة جفاف تضرب إيطاليا منذ عقود. وقال كارلو جوبيليني، عمدة بلدة كاستيناسو القريبة من مدينة بولونيا الإيطالية، إن غسل الشعر مرتين بالشامبو، وهو من الممارسات الشائعة في الصالونات الإيطالية، يهدر المياه. وأشار جوبيليني إلى أن "حوالي عشرة صالونات تجميل تستقبل المياه من العملاء يومياً. وهذا يعني أن بإمكاننا توفير آلاف اللترات من المياه يومياً، وهذا التوفير إذا تكرر على نطاق واسع فسنعجز فوائد كبيرة". وحظرت البلدة أيضاً استخدام خراطيم المياه أثناء النهار، وناشدت

سكانها الاكتفاء بالاستحمام تحت الدش بدلاً من استخدام حوض الاستحمام، وإغلاق الصنبور أثناء تنظيف الأسنان أو الحلاقة. وتابع جوبيليني "الصنبور المفتوح يستهلك 13 لتراً من الماء في الدقيقة، لذا فغسل الشعر بالشامبو وشطفه مرتين رفاهية غير ضرورية في هذه الظروف". وأشار إلى أن المياه في المنطقة لا تكفي إلا للاستخدامات الزراعية حتى نهاية الشهر. وأضاف "الناس فهموا روح هذه المبادرة وهي رفع الوعي". وحول الغرامات، أشار جوبيليني إلى أن أي شخص يخالف هذه القواعد الجديدة قد يتعرض لغرامات تتراوح من 25 يورو إلى 500 يورو. وأشار إلى أن بلدة كاستيناسو تقع في إقليم إميليا رومانيا، الذي أعلن حالة الطوارئ بسبب الجفاف الشهر الماضي. وحذر فابريسيو كورشو، رئيس إدارة الحماية المدنية الإيطالية، من احتمالية تعديد حالة الطوارئ على مستوى البلاد.